

اولبرايت: الوضع مضبوط والتحقيق جار "رسالة" متفجرة قرب السفارة الاميركية ولبنان يلمح الى اصابع اسرائيل

حكومته اقرت خطة القدس

نتنياهو يتحدى اميركا

لم يأبه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للانتقادات والاعتراضات على مشروع توسيع بلدية القدس ونجح أمس، متحدياً الإدارة الأميركية، في دفع حكومته إلى قبول خطة "تعزيز القدس" لتشمل بلديتها "كل محيط القدس وعلى امتداد الحدود البلدية للمدينة إلى الغرب فقط".

ووصف زعيم تكتل "ليكود" الجدل الذي أثاره مشروع القدس الكبرى بأنه "زوبعة في فئجان". وأسف لأن واشنطن لم "تستشر" اسرائيل قبل التنديد بالخطة التي تهدف في الواقع إلى استباق مفاوضات الوضع النهائي وتعزيز التفوق العددي لليهود على حساب الفلسطينيين في المدينة المقدسة.

وتنص الخطة على ان تضم الى القدس بلدات يهودية تقع في الاراضي الاسرائيلية غرب المدينة ويبلغ عدد سكانها ٣٠ الف نسمة هم جميعا يهود. وبعد ذلك تجمع البلديات المحيطة بالقدس بما فيها بعض مستوطنات الضفة الغربية القريبة من المدينة تحت "مظلة" بلدية واحدة. وانتقدت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت القرار وقالت ان "الحكومة الاميركية ترى انه لا يساعد عملية السلام". وأضافت ان نتنياهو "أوضح" ما يقصده بمشروع التوسيع، لكنها اكدت "ان كل ما يقوم به ويؤثر على مسألة الوضع النهائي لا يمكن ان يكون حقاً مفيداً".

وبث التلفزيون الإسرائيلي أن نتنياهو وافق على تنظيم استفتاء في شأن الانسحاب من الضفة الغربية. على صعيد آخر، كشف الأمين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ان "السلطة الفلسطينية دعت قوى المعارضة للمشاركة" في الحكومة الفلسطينية من اجل "المساهمة في استحقاق اقامة الدولة الفلسطينية السنة المقبلة".

الجزائر ٢٠٠ قتيل في ١٥ يوماً

الجزائر - و ص ف، رويترز - نشرت الصحف الجزائرية أمس ان ست نساء قتلن واصيبت اخريات بجروح الجمعة في سلسلة انفجارات في مقبرة حميدية القريبة من المدينة على مسافة ٨٠ كيلومترا جنوب الجزائر. واوضحت ان النساء كن في زيارة ضرائح ١٣ من اقاربهن ذبحوا قبل يومين في مجزرة ارتكبتها مجموعة اسلامية مسلحة، عندما انفجرت فيهن قنابل كانت مخبأة قرب الشواهد .

واعلنت اجهزة الامن الجزائرية في بيان لها السبت ان ١٤ مدنيا "اغتيلوا بجنين" واصيب اثنان اخران بجروح في هجوم قامت به "مجموعة من الارهابيين" ليل الجمعة - السبت في الغرب الجزائري. واضافت ان حملة بدأت لتعقب مرتكبي "هذا العمل الاجرامي".

وقالت صحيفة "صوت الاحرار" ان ثلاثة رجال شرطة سقطوا الجمعة في جيجل على مسافة ٣٠٠ كيلومتر شرق الجزائر على أيدي مجموعة مسلحة قتل احد عناصرها. في المقابل، شن الجيش فجر السبت عملية واسعة على مقر زعيم جماعة اسلامية في جبال الشريعة المطللة على البلدة على مسافة ٥٠ كيلومترا جنوب الجزائر. وقالت صحيفتا "لوتانتيك" و"لو ماتان" ان ١٦ كتيبة شاركت في هذه العملية التي تستهدف موقعا تطلق منه "الجماعة الاسلامية" المسلحة فذائفها اليدوية الصنع التي تسمى "هب" على البلدة.

واقادت الصحف ان العملية التي شنها الجيش الاسبوع الماضي في جبال بني سنوس قرب الحدود مع المغرب انتهت بمقتل نحو ٦٥ اسلاميا. وذكرت هي واجهزة الامن ان ٢٠٠ قتيل سقطوا خلال ١٥ يوما اكثر من نصفهم اعضاء في "الجماعة الاسلامية المسلحة".

لبنان الذي خرج قبل اسبوع من امتحان الانتخابات البلدية والاختيارية بانجاز امني ناجح وسمعة سياسية مشجعة، بدأ بعد اسبوع عرضة لاستهدافات استخباراتية وامنية مجهولة المقاصد والاهداف ولو ان تشويبه مدين الانجازين يُعدان في مقدم الاهداف.

وقد جاءت "الرسالة الصاروخية" التي استهدفت ظهر امس مبنى السفارة الاميركية في عوكر لتطلق العنان لسيل من التكهات حول مدى ارتباطها بالوضع الداخلية او بتطورات اقليمية اكثر اتساعاً وتعقيداً وخصوصاً من حيث تزامنها ونتائج المحادثات التي اجراها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في واشنطن والتي اعلن خلالها ان "شيئاً ما" سيحدث قريباً على المسارين اللبناني والسوري، كذلك تزامنت ومضي الحكومة الاسرائيلية في خطوات تصعيدية اقليمية كان آخرها امس تبني هذه الحكومة مشروع "القدس الكبرى" وما يثيره من رفع لوتيرة التوتر في المنطقة.

ولكن اللافت في استهداف السفارة الاميركية، وان باستعمال وسائل بدائية لم تمكن المنفذين من اصابة مبنى السفارة، ان اطلاق القذائف في اتجاهها اعقب انفجار سيارة في الدورة قبل ايام، مما يشير بوضوح الى ان ثمة عودة الى العبث امنيّاً بالوضع الداخلي في لبنان. وقد اتجهت التحقيقات الامنية الاولى الى الربط مباشرة بين الحادثين، وتجرى التحقيقات على هذا الاساس. ومع ان المسؤولين اللبنانيين حاذروا التعليقات الفورية على الحادث فان وزير الخارجية فارس بوزي لمح الى اصابع اسرائيلية وراء "محاولة زعزعة الاستقرار من اجل تحويل الانظار عن مواقف اسرائيل من السلام".

ولا تستبعد اوساط مراقبة ان يكون اسلوب التضليل الامني قد اتبع في افتعال حادث للتغطية على الآخر او لخلق مناخ امني يبرره.

وقد التزمت السفارة الاميركية الصمت ولم يصدر عنها اي بيان. اما في واشنطن، فقد نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قولها ان الوضع "تحت السيطرة" في السفارة في بيروت. وقالت رداً على اسئلة تلفزيون "ان. بي. سي" ان "لا ضحايا" بحسب علمها مشيرة الى ان التحقيق "جار" لتحديد ملابسات الهجوم.

"الشیطان الاكبر" مهزوماً

امام ايران "السعيدة"

ما لم تحققه ايران في السياسة حققته في الرياضة اذ هزمت الولايات المتحدة ٢-١ في نهائيات كأس العالم لكرة القدم في مدينة ليون الفرنسية، فانفجر ملايين الايرانيين فرحاً في شوارع طهران مع اطلاق الحكم صفارته معلنا انتهاء المباراة. ووجه مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي رسالة الى الفريق الايراني قال فيها: "هذه الليلة ومرة اخرى يتذوق الخصم القوي والمتفطرس مرارة الهزيمة على أيديكم. كونوا سعداء بأنكم جعلتم الامة الايرانية سعيدة".

وفي موازاة مهرجان الفرح الذي عمّ ايران، شهدت الضاحية الجنوبية لبيروت مظاهر ابتهاج تمثلت في اطلاق الرصاص في الهواء بفجارة. وجابت الشوارع تظاهرات سيارة تحمل اعلاما إيرانية.

وقبل ساعات من المباراة التي جاءت في الوقت لاذي يتبادل الجانبان اشارات ايجابية على صعيد الرغبة في تحسين العلاقات بينهما بعد ٢٠ سنة من القطيعة، قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في برنامج "واجه الصحافة" الذي تبثه شبكة "ان بي سي" الاميركية للتلفزيون ان الولايات المتحدة تتفهم السبب الذي يجعل بعض الايرانيين مستائين من السياسة الاميركية حيال بلادهم، لكنها لن تقدم اعتذارا الى ايران.

الا ان الخط الايراني المعتدل الذي يبدي رغبة في الانفتاح على الغرب تلقى ضربة قوية امس اذ حجب مجلس الشورى الذي يسيطر عليه المحافظون الثقة عن وزير الداخلية عبدالله نوري الذي يعتبر من المقربين من الرئيس المعتدل محمد خاتمي. ورد خاتمي بتعيين نوري نائباً له.

الحكومة الإسرائيلية أقرت مشروع توسيع بلدية القدس وأولبرايت انتقدت "قراراً لا يساعد عملية السلام"

القدس "معروف جيداً. ونعتقد انه يجب ان يتحدد الوضع النهائي للقدس من خلال مفاوضات الوضع النهائي ولا يجوز أن يستبق أي من الجانبين هذا".
وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن "توسيع حدود القدس بضم أراض عربية محتلة اليها والتلاعب بمقدراتها استفزاز آخر للعالمين العربي والإسلامي والنظام الدولي وبشكل تراجعاً اضافياً واضحاً من الحكومة الإسرائيلية عن الاتفاقات" الموقعة مع الفلسطينيين. ودعا الحكومة الإسرائيلية الى "اعادة النظر في هذه السياسة التي تشكل اعتداء على عملية السلام واسبس التسوية" قائلًا ان هذا القرار "يظل غير مشروع ويظل وضع المدينة بهذا الشكل غير قانوني ولا يمكن اعتبارها الا توسعات اضافية من الاحتلال الاسرائيلي".

وقال نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وزير الخارجية الاردني جواد العناني إن "هذه الاجراءات تشكل بمجموعها اعتداء صريحاً على الاراضي الفلسطينية المحتلة وتجاوزاً للمعاهدات التي وقعتها اسرائيل والاتفاقات التي عقدها وخروجاً على القانون الدولي". وأضاف ان "الحكومة الاردنية تحمل اسرائيل المسؤولية الكاملة باتخاذ هذا القرار الاستفزازي".

ودعت صحيفة "تشرين" السورية الى تحرك عربي واسلامي "لأن القدس هي حقا قضية جميع العرب والمسلمين ومن الامة بأكملها ان تبادر الجهات الفعالة في الوطن العربي الى التشاور والتنسيق ورسم استراتيجية مضادة للمخططات الصهيونية". ورأت انه "لا بد من تحرك عربي شامل ومن تفعيل لجنة القدس (المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي) وتنبية الرأي العام العالمي الى خطورة ما يجري ووضع مجلس الامن، وبخاصة الجهات الرامية لعملية السلام، امام مسؤولياته".

استفتاء؟

وبثت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي أن نتباهو وافق على تنظيم استفتاء في شأن الانسحاب من الضفة الغربية. ونسبت إلى مصادر مقربة منه ان الاستفتاء سيجري في غضون شهرين. لكنها أضافت أنه لم يبد استعداداً لقبول الخطة الاميركية القاضية بالانسحاب من (١٣٠) في المئة من اراضي الضفة الا اذا كان هذا الانسحاب الاخير قبل الاتفاق على الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

وكان نتباهو اعلن الخميس الماضي انه يدرس امكان تنظيم استفتاء وقال: "اننا ندرس الخيارات التقنية المختلفة لاجراء استفتاء على غرار ما يجري في بعض الدول".

احتلال منزل

في غضون ذلك، احتلت عائلة من المستوطنين اليهود أسس منزلاً عربياً في حي سلوان في القدس الشرقية مؤكدة أنها اشترته "بطريقة شرعية" من عائلة فلسطينية غادرته. وكان نحو ١٥ مستوطناً من مجموعة "العاد" احتلت اربعة منازل في المنطقة نفسها في وقت سابق من هذا الشهر.

وفي الخليل، قدم وزير العمل والشؤون الاجتماعية الاسرائيلي ايلي يشاي تعازيه الى عائلة الفلسطيني عبد المجيد خالد ابو تركية (٥٤ عاماً) الذي قتلته مستوطنان. وقال الوزير الذي ينتمي إلى حزب "شاس" الديني لاقرباه الضحية "انها جريمة بشعة والتوراة تدين طبعاً جريمة كهذه". وقبل القرويون التعزية الا انهم طالبوا بتفكيك مستوطنة بيت حاغاي حيث يعيش القاتلان وبقيّة المستوطنات.

وشرح المتهمان للشرطة انهما كانا يريدان ان "يتسلبا" ونفيا أي نية لقتل ضحيتهما. ووصفت الشرطة فعلتهما بانها مجرد "عمل مشاغين". (و ص ف، رويترز)

رسالة من القذافي الى مبارك

القاهرة - و ص ف، أب، رويترز - استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الليبية جمعة مهدي الفرزاني الذي سلمه رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وصرح الفرزاني الذي وصل السبت الى القاهرة في زيارة قصيرة ان الرسالة تتناول "العلاقات الثنائية والعمل العربي المشترك". وأضاف ان اللقاء تناول تحذير منظمة الوحدة الافريقية الاخير بوقف تنفيذ العقوبات المفروضة على ليبيا في حال صدور قرار من محكمة العدل الدولية يحدد مكان محاكمة الليبيين المشتبه فيهما واللذين تطالب واشنطن ولندن بتسليمهما لمحاكمتهما في قضية انفجار الطائرة الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلاندية عام ١٩٨٨.

وسئل عن زيارة القذافي لمصر فاجاب: "ان الاخ العقيد يزور مصر في الوقت الذي يراه باعتبارها بلده الثاني، فمصر وليبيا بلد واحد ومن الطبيعي ان ينتقل بين القاهرة وطرابلس في الوقت الذي يراه مناسباً".

والتقى لاحقا الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الذي أطلعه على محادثاته الاخيرة مع المسؤولين البريطانيين في ما يتعلق بفضية لوكربي.

أقر مجلس الوزراء الاسرائيلي أمس مشروع انشاء بلدية كبرى للقدس تشمل مستوطنات في الضفة الغربية، على رغم الانتقادات الاميركية والاعتراضات الخارجية والداخلية.

وجاء في بيان لرئاسة الوزراء ان الخطة التي سميت "تعزيز القدس" تقضي بـ "إنشاء بلدية كبرى تشرف على كل محيط القدس وتوسيع الحدود البلدية للمدينة الى الغرب فقط" (في الاراضي الاسرائيلية). وأضاف ان "كل ما صدر من تنديدات باسرائيل لا مبرر له على الاطلاق. فاسرائيل تعمل على تعزيز القدس والامر لا يتعلق بتعديل الوضع السياسي للمدينة. ولا إضافة إلى الاراضي الواقعة في الجزء الشرقي".

وأبرز ما تقضي به الخطة هو ان تشمل بلدية القدس بلدات يهودية تقع غرب المدينة في الاراضي الاسرائيلية ما يؤدي الى زيادة عدد اليهود في إطار الحدود الجديدة للمدينة ٣٠ الفا. وتقضي ايضا باقامة "بلدية كبرى" للقدس تشمل المدينة المقدسة ومستوطنات في الضفة الغربية.

وكلف وزير الداخلية ايلي سويسا وضع خريطة للمناطق التي ستضم وتلك التي ستشملها البلدية الموسعة.

انتقاد أميركي

وكررت واشنطن انتقادها الخطة الإسرائيلية وصرحت وزيرة الخارجية الاميركية ماديلين اولبرايت في مقابلة مع شبكة "سي ان ان" الأميركية للتلفزيون انها تحدثت في هذا الامر مع نتباهو وأبلغت إليه ان "الحكومة الاميركية تعتبر ان هذا القرار لا يساعد عملية السلام". وقالت ان رئيس الوزراء الإسرائيلي "أوضح" ما يقصده بمشروع التوسيع، لكنها اكدت "ان كل ما يقام به ويؤثر على الوضع النهائي (للقدس) لا يمكن ان يكون مفيداً".

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن وصف الجمعة المشروع الاسرائيلي بأنه "استفزازي".

ووصف نتباهو ردود الفعل على خطة القدس بانها "زوبعة في فئجان". وأسف في مؤتمر صحافي عقده في القدس لكون واشنطن "لم تستشر" اسرائيل قبل تنديدها بالخطة. واتهم السلطة الفلسطينية باستغلال الموضوع لاغراض دعائية. وكرر ان "الخطة لا تتضمن أي تغيير في وضع" المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية عند اطراف القدس. وشدد على ان تطوير المدينة "شأن اسرائيلي" لا علاقة به للسلطة الفلسطينية أو الدول الاجنبية. وشدد على ان العامل الاقتصادي اساسي في تبني الخطة، والمقصود بالعمال الاقتصادي "ضمان الموارد" لدعم المستوطنات.

وأبلغ إلى الإذاعة الإسرائيلية أن "من الغريب حقا ان تعبر الولايات المتحدة عن رأيها من غير ان تكلف نفسها عناء التحقق سلفاً من الوقائع منا". ووصف الانتقادات التي تتعرض لها حكومته بأنها "مثيرة للسخرية".

اعلان حرب

ونددت السلطة الفلسطينية باقرار المشروع الذي رأت فيه "استفزازاً خطيراً سيقوض كل الجهود التي تبذل لإنقاذ عملية السلام"، معتبرة انه يهدف الى احداث اختلال جيوجرافي في القدس لمصلحة اليهود الفلسطينيين.

وقال مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات نبيل ابو ردينة ان "هذا القرار انتهاك غير مقبول للاتفاقات ومحاوله لاستباق مفاوضات الحل النهائي التي سيبحث في موضوع القدس في اطرافها وذلك عبر فرض حقائق على الارض في المدينة المقدسة".

واعتبر وزير الحكم المحلي كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات الخطة إعلان حرب على الوجود الفلسطيني في القدس وقال: "اعتقد انه قرار ديني عنصري للسيد نتباهو". وانتقد حزب العمل المعارض الخطة وقال النائب شلومو بن عامي "هذه هي المرة الاولى التي تنتج الحكومة الاسرائيلية في ايجاد ائتلاف أميركي - فلسطيني في شأن مسألة القدس".

وتوقع رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس أن تؤدي خطة القدس إلى مزيد من التدهور في عملية السلام.

وعارض وزير الزراعة والبيئة رافائيل ايتان الخطة لان "هذه العملية ستلحق ضرراً بالبيئة". لكنه أيد في المقابل توسيع "القدس شرقاً (في الضفة الغربية)".

وسد مئات من الاسرائيليين الطريق السريع بين تل ابيب والقدس احتجاجاً على قرار الحكومة ضم بلداتهم إلى القدس. وجاء المتظاهرون من بلدة ميفاسيريت تسوين ورفعوا أعلاماً سوداً وقطعوا السير قبل ان تفرقهم الشرطة بعدما أوقفت ثمانية منهم. وأصيب شرطي بكسر في ذراعه.

وقالت الشرطة ان بعض سكان تسور هداسا التي يشملها مشروع توسيع القدس سدوا طريقاً آخر باطارات مشتعلة.

وأبدى الاتحاد الاوروبي قلقه من خطة القدس وأصدرت الحكومة البريطانية التي ترأس الدورة الحالية للاتحاد بياناً جاء فيه: "نحن قلقون من تبني الحكومة الاسرائيلية خططاً من شأنها تغيير التوازن السكاني في منطقة القدس (...). دعا الاتحاد الاوروبي مراراً إلى وقف الاجراءات التي تتخذ في القدس من جانب واحد، والخطة التي يجري البحث فيها في الوقت الحاضر من شأنها تعقيد عملية السلام في وقت حساس للغاية". وذكر بأن موقف الاتحاد الأوروبي من

التعديل الوزاري قد يؤجل الى آخر الشهر عرفات دعا المعارضة الى الحكومة لمواجهة استحقاقات اقامة الدولة

اتصالات مع احد لترتيب هذا اللقاء".

وكانت الجبهتان رفضتا المشاركة في الحكومة الفلسطينية.

وجدد امس مؤسس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين رفض حركته المشاركة في هذه الحكومة "لانها ترفض ان تكون في السلطة التي تنفذ اتفاق اوسلو الذي ترفضه كليا". وأقر بأن علاقة "حماس" بالسلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية "ليست على ما يرام". وقال: "نحن ابدينا استعدادا دائما للحوار من اجل بلورة خطة مدروسة لمواجهة الاحتلال ومقاومته، اما احتجاز السلطة اعدادا من قادة حماس وكوادرها ومجاهديها في السجون فهذا امر مرفوض وبشكل صورة للعلاقات السيئة مع السلطة التي تنسق أمنيها مع اسرائيل ضد كوادرننا لمصلحة الامن الاسرائيلي". ودعا عرفات الى "اعادة حساباته والتخلي عن طريق اوسلو المشؤوم والوقوف معنا في خندق الجهاد والمقاومة".

كذلك اعلن حزب الخلاص الوطني والاسلامي المقرب من "حماس" ان مجلس شورى الحزب قرر في اجتماع عقده السبت عدم المشاركة في الحكومة.

وعزت اوساط قيادية في السلطة الفلسطينية قرار حزب الخلاص الى "ضغوط من قيادة حماس وخصوصا تلك الموجودة في الخارج".

وردت الرئاسة الفلسطينية بلسان الطيب عبد الرحيم "ان الكلام الذي تطلقه بعض قوى المعارضة عن انها لن تشارك في السلطة الفلسطينية الا بعد الفاء اوسلو هو مجرد شعارات عفاها الزمن ولم يعد كلاما واقعيا، فنحن موجودون فوق ارضا بقوة نضال شعبنا وبفعل هذه الاتفاقات". و اضاف: "دعوتنا للمعارضة هي: تعالوا نساهم معا في مواجهة استحقاق اقامة الدولة الفلسطينية مع انتهاء المرحلة الانتقالية في شهر ايار السنة المقبلة".

وقال مسؤول فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه ان "القيادة الفلسطينية باتت على اقتناع بأنه من شبه المستحيل تحقيق أي تقدم مع (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتيناهو وانما لذلك تسعى الى اعداد الوضع الداخلي لديمها تمهيدا لخوض اعلان الدولة الفلسطينية اواسط السنة المقبلة".

(و ص ف، رويترز)

"النيويورك تايمس": خلافات مع السعوديين

أوقفت التحقيق الأميركي في انفجار الخبر

نشرت صحيفة "النيويورك تايمس" أمس أن التحقيق الأميركي في مقتل ١٩ جندياً أميركياً في انفجار الخبر في السعودية عام ١٩٩٦ انهار لانعدام الثقة بين واشنطن والرياض.

وأوضحت أن مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي "اف بي آي" لويس فريه سحب بصمت عشرات العملاء الذين أرسلوا للتحقيق في انفجار الشاحنة المفخخة، مشيرة الى أن عميلاً واحداً - هو ملحق قانوني ومسؤول عن الارتباط مع السعوديين - لا يزال في المملكة. وأضافت أن مسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون يعتقدون الان انها لن تتمكن على الاطلاق من حل هذه القضية ومعرفة من الذي شن الهجوم، لكننا نقلت عن وزارتي العدل والدفاع انهما لن تفلقا ملفات التحقيق.

وتحدثت الصحيفة عن "ضغينة" بين البلدين نتيجة الأدلة التي أظهرت ان ايران قد تكون رعت الهجوم، على رغم أن واشنطن والرياض تعملان بجد لتحسين العلاقات مع المعتدلين الجدد في الحكومة الايرانية.

وقالت أيضاً أن السعوديين يرون ان مكتب التحقيقات الفيدرالي "يستبد برأيه في تعاملاته مع المملكة ويرفض قبول صحة الأدلة التي جمعها السعوديون على أن الهجوم نفذه معارضون سعوديون بمساعدة ايران". وذكرت أن لويس فريه وصف الأدلة السعودية بانها "سماعية"، في حين أن السعوديين شكوا من رفض مكتب التحقيقات الفيدرالي اقتسام معلومات استخباراتية معهم.

وكان وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز صرح ان اعتداء الظهران "تم باياد سعودية وان أي جمعة خارجية لم يكن لها دور أو قدمت معلومات في خصوص التوصل الى الجناة".

(أب، وص ف، رويترز)

دعت السلطة الفلسطينية الفصائل المعارضة الى تجاوز طروحاتها المتعلقة باتفاق اوسلو والمشاركة في الحكومة من اجل مواجهة "استحقاقات اقامة الدولة الفلسطينية في السنة المقبلة". وترافقت هذه الدعوة مع اعلان مسؤولين فلسطينيين ان التعديل الوزاري الذي يعكف الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات على اجرائه "قد يؤجل الى نهاية الشهر الجاري" بسبب حاجة عرفات الى اجراء مزيد من الاستشارات.

وصرح الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ان السلطة الفلسطينية ستطلب من المجلس التشريعي امهالها حتى نهاية الشهر للسماح بمزيد من الاستشارات مع كل الاحزاب والجماعات الفلسطينية. و اضاف ان من المنتظر ان يلتقي عرفات في القاهرة وعمان وتونس زعماء فصائل منظمة التحرير الفلسطينية المقيمين في الخارج.

وفي غزة قال المسؤول في "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" قيس السامرائي (ابو ليلى) ان الزعيم الفلسطيني وافق من حيث المبدأ على لقاء الامنيين العاملين للجبهتين "الديموقراطية" و"الشعبية" نايف حواتمة وجورج حبش في القاهرة. وأشار الى ان "الجبهة الديموقراطية" ابلغت الى السلطة الفلسطينية انها تفضل عقد لقاءات ثنائية لعرفات وحواتمة ثم موسعة لعرفات وحبش وحواتمة، وان عرفات وافق على ذلك.

لكن حواتمة أكد من دمشق ان ليس لدى جبهته و"الجبهة الشعبية" اي معلومات عن لقاء محتمل في القاهرة وعرفات. واتهم السلطة الفلسطينية بأنها "لا تزال تضع كل اوراقها في السلة الاميركية وتراهن على الخطة الاميركية"، و اضاف: "نحن ندعو الى حوار وطني جاد ومسؤول بين جميع قادة الفصائل الفلسطينية". ورأى ان "القمة الفلسطينية ضرورة لاعادة بناء الوضع الفلسطيني ببرنامج مشترك وسياسة جدية على اساس قرارات الشرعية الدولية".

كذلك اكد الناطق باسم "الشعبية" ماهر الطاهر ان "لا علم لنا بعثل هذا الامر ولم نجر اية

الأسد عرض مع موراتينوس

أفكاراً لتحريك مفاوضات السلام

التذكير بموقف سوريا المتمسك بالسلام العادل والشامل وأكد وحدة المسارين السوري واللبناني ورحب بدور اوروبي نشيط وفعال في عملية السلام". وأضاف ان موراتينوس عرض أهداف جموده وجولته الحالية وجدد اهتمام الاتحاد الاوروبي بالعملية السلمية و"عزمه على مواصلة جهوده على اساس مرجعية مدريد".

وبعد اجتماع الاسد مع موراتينوس استمعت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سوريا، خلال اجتماع عقد برئاسة نائب الرئيس زهير مشاركة، الى تقرير سياسي من الوزير الشرع عن آخر تطورات عملية السلام والوضع في المنطقة. وأشار ناطق رسمي الى أن الجبهة التي تضم ائتلاف الاحزاب الحاكمة في سوريا بقيادة حزب البعث طالبت واشنطن واوروبا بالضغط على اسرائيل من أجل انقاذ عملية السلام. وفي موضوع القمة العربية المقترحة كررت القيادة موقف سوريا القائل بضرورة التحضير الجيد للقمة لان عدم حصول ذلك سينعكس سلباً على القضية العربية.

(رويتز، وص ف)

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد أمس المبعوث الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس وعرض معه آخر تطورات عملية السلام التي طالبت دمشق الولايات المتحدة واوروبا بالعمل للحوار دون تدميرها.

وصرح الناطق الرئاسي السوري جبران كورية أن وزير الخارجية فاروق الشرع حضر اللقاء الذي تناول عملية السلام في المنطقة و"الجمود الذي فرضته سياسة الحكومة الاسرائيلية عليها والجمود الجارية لاجرائها من وضعها الحالي".

وصرح موراتينوس على الاثر انه بحث مع الاسد في افكار واقتراحات من اجل معاودة مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل. وقال ان جميع الاطراف يريدون معاودة المفاوضات على المسارين و"نحن نعمل جيداً وبالتنسيق مع الولايات المتحدة في هذا الاتجاه". وأعلن انه سيزور لبنان واسرائيل أيضاً في نطاق جولته الحالية للبحث في الافكار الجديدة التي ستعرض أيضاً على اجتماع الاتحاد الاوروبي في لوكسمبور آخر الشهر الجاري.

وأفاد الناطق السوري أن الاسد "أعاد

باريس تهنئ لبنان بديموقراطيته

وتؤيد الاتفاق مع انان حول القرار ٤٢٥

شيراك والحريري: تشاؤم حيال المسار الفلسطيني

شيراك دعم فرنسا موقف لبنان في الامم المتحدة اثناء عملية التجديد لقوة الطوارئ الدولية في الجنوب الشهر المقبل. وبالطبع اطلعت الرئيس الفرنسي على اجواء اللقاءات التي اجريتها مع الادارة الاميركية وفي مقدمها الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، واطلعت ايضا على نتائج لقائي والامين العام للامم المتحدة كوفي انان".

وعلمت "النهار" ان اللقاء تناول ايضاً نتائج الانتخابات البلدية في لبنان وقد ابدى الرئيس الفرنسي ارتياحه الى الظاهرة الديموقراطية التي تمثلها عودة العافية الى الحياة المدنية في لبنان، وطلب من الحريري ان ينقل تهانيه في هذا الاطار الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي لما لهذه الظاهرة الديموقراطية من تأثير مهم واساسي على تعافي لبنان. وينتظر ان يعود الحريري اليوم الى بيروت.

باريس - "النهار": التقى الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء امس في قصر الايليزيه رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي وصل الى باريس فجراً قادماً من الولايات المتحدة. واستمر اللقاء ساعة وعشرين دقيقة وشارك فيه السفير في باريس ناجي ابي عاصي والمستشار الدبلوماسي لشيراك جان - ديفيد ليفيت.

وقال الحريري لـ "النهار" على الاثر: "بحثنا في العلاقات الثنائية وعملية السلام وخصوصاً تحريك المسارين اللبناني والسوري. وفرنسا مؤيدة لهذا الامر ومرتاحة اليه لكنها متشائمة من مستقبل العملية على المسار الفلسطيني. وان الجانب الفرنسي غير مرتاح الى ما يجري (من مشاريع استيطان) في القدس". وازاف: "بحثنا ايضاً في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط، وجدد الرئيس

أسرار الآلهة

رشح ان البطريرك صفير لن يوفد ممثلاً عنه لحضور مؤتمر المهجرين وما لم يتأكد من جدوى انعقاده.

من المسؤول؟

لم يتبدل موقف الرابطة المارونية من الرئيس الحريري رغم تمثيلها في المجلس البلدي لبيروت بعضو منها.

لماذا؟

تعقد اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية خلوة في باريس مطلع الشهر المقبل، برئاسة العميد ريمون اده.

احتفال حاشد في اليوبيل العاشر لجامعة البلمند رئيس الجمهورية: الأحرار وحدهم يحلمون ويحققون الأحلام أغناطيوس الرابع: كل لبناني لدينا لكل لبناني

تحول اليوبيل العاشر لتأسيس جامعة البلمند مناسبة وطنية وارتدوكسية مزدوجة إذ حملت "وصايا" رئاسية "كبيرة" حرص رئيس الجمهورية إلياس المراروي على أن تتضمنها كلمته راعيا الاحتفال، وكذلك عبر المضمون اللبناني الهادف لكلمة مؤسس الجامعة والمحتمل به في اليوبيل بطريك انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس اغناطيوس الرابع.

فريئس الجمهورية رسم للجماعات "همة صنع الاحلام الكبرى في هذا الشرق" قائلا: "اعلموا ان الاحرار وحدهم هم الذين يحلمون ويحققون احلامهم". ودعا الى "التفكير في اصلاح الدولة ومؤسساتها وكيف يمكن ان يكون الوفاق الوطني اقوى من اي عاصفة".

ورفع البطريرك الأرثوذكسي للبلمند شعار "كل لبناني لدينا هو لكل لبناني"، مؤكدا: "اننا في البلمند نرفض تغريب اللبناني رفضا تاما، فلبنان غاية في ذاته وليس مجرد وسيلة لأي شيء آخر".

وتميز الاحتفال الذي اقيم مساء السبت في فندق "ريجيسي بالاس" في ادما بحضور رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب نبيه بري وقرينتيهما والبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وبتبريك الارمن الكاثوليك يوحنا الثامن عشر كسباريان ومتروبوليت بيروت للروم الأرثوذكس الياس عودة. كما حضره حشد من الوزراء والنواب والشخصيات الرسمية والسياسية والديبلوماسية والاكاديمية والاعلامية.

بعد النشيد الوطني القى رئيس الجامعة الدكتور ايلي سالم كلمة اشاد فيها بالبطريرك اغناطيوس مؤسس الجامعة انطلاقا من قول بولس الرسول بتكريم من يرعى وينصح، وقال: "نحن لا نجتمع لتكريم المؤسس بل لنزداد من كرمه كرامة، ولقد سمي ببطريرك العرب لانه ابلغ من دافع عن القدس والمدقسات العربية".

اغناطيوس الرابع

ثم القى البطريرك الكلمة الآتية:

"فخامة الرئيس، كيف اشكر لكم تكرمكم بالمشاركة في هذه الامسية ومعكم كثرة من الذين يتولون زمام الحكم وشؤون ادارة لبنان العزيز، وكيف لا نتبجح جميعا بما تحقق على يدكم من مقومات الدولة، بعد زمن كانت فيه للدمار اليد الطولى على البلاد. فلخامتكم اكرر الشكر الجزيل، واسأل الله ان يحفظ لنا وطننا الغالي وان يرفده بكل ما ينمي ويجليه ويسعد كل مواطن فيه.

واما الاخوة ذوو الفضيلة، والاخوة المطارنة،

فحضورهم لا ينوب عنه شيء ولا احد، لاننا هنا نعيش على الايمان بأنه من دون الصلاة والبركة والمصلين والباركين يكون هنالك فراغ روحي اساسي في حياتنا. وقد قيل قول حق في لبنان انه ليس مجرد وطن كسائر الاوطان بل انه وطن ورسالة، اي كيان ومغزى، تندبهما النعمة الالهية وتعني بهما. فللاخوة البطاركة وللأئمة الكرام والاخوة المطارنة عميق الشكر والعرفان.

وهذا المحفل الكريم، كيف لا اشكره واؤكد ان له في الفؤاد مكانة عالية، لانه يكتم وبه قامت جامعة البلمند الأرثوذكسية وما هي الا ماثلة للعبان تشهد للقلوب والافكار والجمود التي كانت في اساس نشوتها ولا تزال.

فخامة الرئيس، لقد رافقتكم باهتمام جامعة البلمند ورعيتومها ومنها خاطبتكم المشككين بلبنان ان: "اتكلوا على الله يا جماعة، فالقاصد ان يبنتلج لبنان (ان وجد) سيفص الف مرة ويدرك في النهاية ان الوطن ليس لقمة سائفة، وان الله في ابناءه، وانه ليس للرب في لبنان أرزه وحده بل للرب كل لبناني من دون استثناء.

وما نحن الا نرى بأه العين انوار فجر الاستقرار والسلام تلوح وتزداد تألقا يوما بعد يوم، والافاق تمتد وتبشر بأيام حلوة، ان شاء الله، بمعونة الرب وقدرته.

على هذا الايمان قامت جامعة البلمند، وعليه ستبقى، والى نشره ستواصل السعي. فكل ذرة من ارض الوطن عزيزة علينا غالية، وكل لبناني لدينا لكل لبناني، من هذه الارض قامت البلمند، ومن اجل الخدمة تأسست، وستبقى وفيه لهذا الهدف. انما لم تأت من بعيد، ولم توجد من اجل هدف بعيد. فمن يقصدها نريده ان يتعرف فيها الى نفسه

والى اهله والى وطنه. ولن يحدث فيها ان يأتيها قريب فينتهي به الامر الى ان يصبح غريبا عن نفسه وعن اهله وعن وطنه. في البلمند نرفض تغريب اللبناني رفضا تاما، فلبنان غاية في حد ذاته وليس مجرد وسيلة الى اي شيء آخر. انه واحد لكل ابناءه، واحد لكل واحد من ابناءه. وهذه البقعة من الكرة الارضية لم توجد في نظرنا لتلد مجرد ارقام في اعداد كبيرة.

وفي هذه الساعة المباركة ارى لزاما ان اذكر ذوي الفضل في قيام الجامعة وما اكرتهم. فهنا، في هذه القاعة، يا فخامة الرئيس، رهط من ذوي النفوس الكبيرة الذين من دون تبرعهم ما كان للجامعة ان تنهض: ابنية كثيرة، كبيرة، متنوعة وجديدة، وكلها بفخر واعتزاز، على هضبة البلمند الخضراء، تحمل اسماءهم الى الاجيال الصاعدة لتقول لهما:... وهذا ايضا من اعمال اباؤكم المجيدة، ذوو الفضل هؤلاء يزدادون كل سنة

ولهم أسأل النعمة والتوافيق. لقد رفعوا العطاء على الاخذ، الا جعلهم يفرحون بما قدموا ويقدمون.

ولا بد من الاعلان الآن ان جامعة البلمند لا تقوم بسعي منفرد فقط. فالجمع المقدس الانطاكي يباركها ولا يمل من مباركتها. ومجلس امناؤها يوليها الاهتمام العظيم والعناية الفائقة وينفخ فيها حياة ودفئا، ويدفع بها دائما الى الامام، فلا تتوقف عند حد، بل تتحدى الجمود وتتخطى كل صعوبة.

ولا يمكنني امامكم، وامام جميع الحاضرين الكرام، الا ان اذكر الفضل العميم الذي جاد به الله على الجامعة فرفدها برئاسات متميزة، صفاتها استثنائية، تركت سماتها على الحياة الاكاديمية والروحية والتربوية في الجامعة اعني بها:

الرئيس الدكتور في الفلسفة: الدكتور جورج طعمة المعروف عالمياً بسمو اخلاقه واتساع معارفه.

والعزیز غسان تويني، وهل يحتاج الى تعريف؟ ان وجهه مائل لكل فرد من افراد اسرة الجامعة، وهو دائم الحضور في قلوب البلمنديين جميعاً.

وهناك ثالث حاضر، فاعل، نشيط، خلق، وهو ايضا خدم لبنان ويخدمه في العلم والعمل، هذا الحاضر هو الدكتور ايلي سالم الذي تعرفون، وهو كسلفيه جامعي عتيق، كسلفيه مارس السياسة، وكسلفيه امين مستقيم الرأي، انطاكي لا يبدل لديه من انطاكيته، الدكتور ايلي موضع اعتزازنا وفخرنا، كان الله معه وايده بالروح القدس (والروح القدس - كما تعلمون - ضرورة لكل من خامر السياسة) وما كتاب الجامعة يقول ما اقول وافضل مما اقول.

فخامة الرئيس، رعيتم البلمند فالشكر لكم، وما البلمند قد نما ونما كثيراً. انه ثمرة عمل في لبنان. عشتم وعاش لبنان".

المراروي

ثم القى الرئيس المراروي الكلمة الآتية: "يا صاحب الفبطة في عز دين الحرب وقفت وقلت: بدل ما نقوص قوموا نعمل جامعة، واليوم بعد عشر سنين على تأسيس جامعة البلمند وبعد ارساء مسيرة السلام الوطني نقول لكم: مبروك للجامعة التي تساهم في بناء لبنان السلام الوطني. مبروك للجامعة التي تبحث في الشرق عن الشرق الجديد.

بارتيم يا صاحب الفبطة، ومن حقكم ان تباهاؤ. اليوم العيد العاشر لجامعة البلمند. وبعد اشهر يأتي العام العشرون لاختياركم على رأس الكنيسة الأرثوذكسية، انكم الراعي للتقارب المسيحي - المسيحي والحامي للوفاق المسيحي - الاسلامي والراشد للقضايا

العربية.

منذ عام ١٩٨٨ تولى الصديق غسان تويني معكم انجاز هذه المغامرة.

واكمل ويكمل الدكتور ايلي سالم هذه المهمة فحمل راية تنظيمها وبلورة نهجها الاكاديمي وتوطيد علاقاتها مع جامعات العالم واثبت ان النظام هو درب النجاح.

وكبرت جامعتكم في عشر سنين على تلة من تلال الشمال الابي من لبنان لتتألق بصيت عالمي في اوربا والولايات المتحدة، وهذا اكبر دليل ان الدكتور ايلي سالم يعودته الى احضان الجامعة افضل بكثير من ممارسته السياسة.

ايها الاحياء جامعتكم هي اولاً شهادة على روح المبادرة عند اللبنانيين، وهي ثانياً شهادة على روح العونة الاصيلية في تراثنا فأقدم كبار من كل لبنان ليسامووا في تشييد مباني صرحكم الجامعي وقاعاته.

وهي ثالثاً شهادة على روح المثابرة والعطاء فكبرت جامعتكم يوماً بعد يوم.

بذاتكم بالاكاديمية البنائية للفنون الجميلة ومعهد القديس يوحنا الدمشقي وكلية الاداب والعلوم الانسانية، ثم توسعت الجامعة فتخرج المهندسون وتخرج قادة الكنيسة الأرثوذكسية وتخرجت الكفائيات في الآداب والعلوم وادارة الاعمال والصحة العامة وعلومها.

فتحيت مجلس الامناء وللهيئة التعليمية والاداريين وكل الذين ساهموا في نجاح جامعتكم.

ايها الاحياء قبل شهرين قلت في الجامعة الاميركية: يدخل لبنان مرحلة بلورة الاجوبة الكبرى عن الاسئلة الكبرى.

دوركم ودور الجامعات العاملة على ارض لبنان يتجسد في كونكم شريكاً في صنع مستقبل لبنان وصنع المستقبل في المنطقة وخصوصاً من خلال الانتشار اللبناني في العالم.

في هذا اللقاء اتوجه اليكم والى رواد الفكر لاقول:

في عصر الاجراءات وترتيب الملفات والوقائع تكاد تختفي الاحلام، ان من مهماتكم صنع الاحلام الكبرى في هذا الشرق والمساهمة في تحقيقها واعلموا ان الاحرار وحدهم هم الذين يحلمون ويحققون احلامهم. هذا مطلوب منا ومن غيرنا قبل ان يصبح الشرق خارج التاريخ، ومعاد الله من ذلك.

ايها الاحياء يخرج البلد من عملية الانتخابات البلدية والاختيارية وقد تحقق الكثير من الايجابيات وما هو العالم كله يشيد بانجازها.

لكن اصارحكم بأن البلد يحتاج قبل كل شيء الى ثقافة وطنية كبرى.

مخير تمنى زيارة الأسد بعد الانسحاب:

نرفض ان نبقي سجناء حتى الحلول الشاملة

تمنما ان وجهتي النظر لا تزالان مختلفتين".
واضاف: "صدر كوفي انا ان بياناً قال فيه:
"لقد ناقشنا العرض الاسرائيلي وقال رئيس
الوزراء اللبناني ان هذا العرض كان مشروطاً
وان هذه الشروط غير مقبولة من حكومة
لبنان، واذ ان ما هو مطلوب هو سلام
شامل في المنطقة.

يظهر جلياً ما قيل ان الرئيس الحريري
لم يتمكن من اقناع كوفي انا بوجهة نظره،
لان الهدف الذي كانت وراءه الحكومة اللبنانية
ليس تنفيذ القرار ٤٢٥ بل نقل المحادثات
الى السلام من طريق الحل الشامل، اما
الشعب اللبناني فيبقى متمسكاً بالطرح
الاسرائيلي وتنفيذه بموجب ترتيبات يجريها
الامين العام كما جاء في القرار ٤٢٦ ويفصل
تماماً بين ٤٢٥ و٤٢٦ الذي تسعى الحكومة
السورية الى تسويقه مع القرار ٤٢٥ وهذه
الرسالة حملها رئيس الحكومة اللبنانية الى
مجلس العلاقات الخارجية الاميركية والى
الامين العام كوفي انا من دون اي نجاح.

اننا نجد في تحرير الجنوب من الاحتلال
الاسرائيلي ضرورة لا يؤمنها لشعبنا في
الجنوب سوى تنفيذ القرار ٤٢٥ وان الانتاج
بشروط تافهة تتوقف عندها الحكومة اللبنانية
للمهروب من القرار ٤٢٥ اصبح معروفاً من
كل الناس، وخصوصاً ان هذه الشروط كأمن
الحدود ونشر السلطة اللبنانية على ترابنا في
الجنوب كما القضايا الاخرى التي هي شأن
لبناني داخلي لا دخل للغير فيه، وفور تنفيذ
يليق بنا عندئذ ان نتعاون مع الدولة
السورية بما يخص السلام الشامل بكل
اخلاص في سبيل السلام الشامل. انا نرفض
ان نبقي مكبلين سجناء ورمائن حتى الحلول
الشاملة، فهذا امر يرفضه اللبنانيون".

رفض الدكتور البر مخير رئيس "التجمع
للجمهورية" ان نبقي مكبلين سجناء ورمائن
حتى الحلول الشاملة". وتمنى لو ان الزيارة
المحتملة للرئيس السوري حافظ الاسد للبنان
تجيء بعد انسحاب الجيش السوري من لبنان
"لكانت لقيت ترحيباً من الشعب اللبناني
بأجمعه".

قال مخير في تصريح له امس:
"كان لا بد لنا من ان نعلق على زيارة
رئيس الحكومة اللبنانية ومرافقيه لواشنطن
ولقائه خبراء في السياسة الخارجية في
مجلس العلاقات الخارجية الاميركية واعلامهم
ان سيادة الرئيس حافظ الاسد سيزور لبنان
لاجراء محادثات مع الرئيس الياس الهراوي
في اطار العلاقات المميزة القائمة بين
البلدين. وجاء في الصحف ان هذه الزيارة
ستتوج الاعتراف السوري بالدولة اللبنانية
ومؤسساتها واستقلالها في ضوء التشكيك
المستمر داخليا وخارجيا بهذا الامر الجوهري.
عجيب وغريب ان بلداً كلبان معترفاً
باستقلاله وسيادته على ارضه، وعضواً
مؤسسا في الامم المتحدة نال استقلاله التام
قبل غيره، في حاجة الى الاعتراف باستقلاله
ومنعته من اي دولة شرق اوسطية. كنت
اتمنى لو ان زيارة الرئيس الاسد للبنان
جاءت بعد انسحاب الجيش السوري من لبنان
لكانت هذه الزيارة لقيت ترحيباً من الشعب
اللبناني بأجمعه.

ثم في رحلة الرئيس الحريري الى
نيويورك وقيامه بزيارة لامين العام لمام
المتحدة كوفي انا ان عقدا اجتماعاً مشتركاً
بحثاً فيه في اعتراف اسرائيل بقرار مجلس
الامن ٤٢٥ والطرح الاسرائيلي لتنفيذه. وقد
تبين من المؤتمر الصحافي الذي عقده كل

الهراوي في تدشين مطرانية الكاثوليك:

فرحتنا بتحرير لبنان وعودة المهجرين

وبناء كل كنيسة وكل مسجد متهدمين

تمنى رئيس الجمهورية الياس الهراوي "ان تكون جميعاً مهيبين لنرى فرحتنا الكبرى عندما نحرر
لبنان بأكمله من الاحتلال الاسرائيلي، لنفرح جميعاً بعودة مهجريننا الذين تركوا قراهم وبيوتهم".
حضر رئيس الجمهورية احتفال تدشين مطرانية بيروت للروم الكاثوليك مساء السبت بعد
ترميمها. كذلك حضر رئيس مجلس النواب نبيه بري وعقيلته السيدة رنده، والوزراء باسم السبع
وشاهي بارصوميان وشوقي فاخوري والياس حنا وفاروق البربري وعلي حراجلي وبشارة مرهج ونديم
سالم، والنواب نسيب لحود وشاكر ابو سليمان وتام سلام وانطوان حداد وميشال فرعون وجميل
الشماس وحسين نعيم وبهاء الدين عيتاني ومحمد يوسف بيضون وحبيب حكيم وعدنان عرقجي.
ومن الحضور ايضاً السفير الاميركي ريتشارد جونز والسفير الفرنسي دانيال جوانو والوزراء
السابقون بيار فرعون واسعد رزق وميشال سماحة ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ومحافظ بيروت
نقولا سابا.

ترأس الصلاة متروبوليت بيروت للطائفة المارونية حبيب باشا، في حضور البطريرك مكسيموس
الخامس حكيم والمعاون الطريركي الماروني المطران انطوان نبيل العنباري والمطران خليل ابي نادر
ومطراني السريان الارثوذكس اثناسيوس افرايم وجورج صليبا ورئيس المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية
في سوريا ولبنان القس سليم صهيوني، وكهنة البرشية.
وبعد الانجيل الى المطران باشا عظة استعملها بالترتيب برئيس الجمهورية، وتحدث عن تاريخ
المطرانية وصولاً الى الاعتداء عليها واحراقها في ١٣ ايار ١٩٨٤.

وبارك الذين ساهموا في البناء واشرفوا عليه ولغت الى بدء اشغال ترميم كاتدرائية النبي الياس
في ساحة النجمة قريباً، ثم قال: "فخامة الرئيس، وجودكم الكريم بيننا يضيء على هذه المناسبة،
كما قلت آنفاً، صفة الرعاية الابوية وقد تميزت بما كل مرة يحقق هذا الوطن وثبة جديدة من
وثبات عودته الى الحياة. اعادة ترميم هذه المطرانية، في قلب العاصمة، وفي الطريق التي استهلكت
تسميتها بخط التماس، اود ان تكون انطلاقة جديدة في خط التلاقي والتعايش والوفاق، وهو
الرسالة التي احتضنتها هذه المطرانية منذ ان وُجدت (...)"

ثم ارتحل الرئيس الهراوي كلمة قال فيها: "اتبادر الى ذهني الكثير مما عانيتهم معكم عندما كان
هذا المقر الذي نحتفل فيه، خط تماس، فاذا به اليوم خط تلاق، تلاق بين العائلات اللبنانية باجمعها.
وتعود بي الذكرى المؤلمة الي عندما كنت وزيراً في عهد المغفور له الرئيس الياس سركيس، وبينما
كان صاحب الفبطة في طريقه من بيروت الى دمشق اعتدي عليه في مكان ما، وكنت اول الزائرين،
ليس فقط باسمي الشخصي بل باسم المغفور له الرئيس سركيس، لاطمئن الى صحته في مستشفى
رزق. اليوم خط التماس اصبح خط تلاق، وانا اتنى ان تكون جميعاً مهيبين لنرى فرحتنا الكبرى
عندما نحرر لبنان بأكمله من الاحتلال الاسرائيلي، لنفرح جميعاً بعودة مهجريننا الذين تركوا قراهم
وبيوتهم وباعادة بناء كل كنيسة تهدمت في الجبل وكل مسجد تهدم في الجنوب او في اي مكان
آخر ولنفرح جميعاً بعودة لبنان بعائلته وترائه الذي تربينا عليه في مدارسنا فلا تتحرك فينا المذهبية
عند اقل حادثة ممكنة تقع في البلد فنضيع ما انجزناه في تسع سنوات (...)"

احتفال حاشد في اليوبيل (تمة)

تفريق فينا مذهبياتنا حين لا يكون عندها ما تقدمه الى الوطن.

نحن نحتاج ايها السيدات والسادة الى الافكار الكبرى. هل نبذل الجهد الحقيقي لتجذير التنشئة
الوطنية؟

هل نبذل الجهد الحقيقي لاعلاء سيادة القانون قبل الفرضيات وقبل المصالح الظرفية؟
اليس الاولى تحريك الجامعات والاعلام والنوادي الثقافية والفكرية في اتجاه اقامة الحوار والبحث
والدراسة في كل ما يتعلق بالمواطنين وتنمية الريف والمدينة والنموذج الاقتصادي الاجتماعي الشامل
وروح التعااضد والترفع.

آن للجامعات ان تبدأ مع الدولة والمجتمع كله بلورة الرادة الجماعية عند اللبنانيين لمستقبل لبنان.
هل هو بلد خدمات؟ هل هو بلد المصارف والسياحة والترانزيت والاعلام؟ هل لبنان هو بلد انتاج
زراعي او صناعي؟

بدل الفرق في المشادات المذهبية والحزبية فكروا في الحلول الناجمة لازماتنا التي تصيب كل
المواطنين، فكروا في اصلاح الدولة ومؤسساتها. فكروا كيف يمكن ان يكون الوفاق الوطني اقوى
من اي عاصفة كي لا نعيد اعمار ما تهدم بين الحين والآخر.

فكروا في افضل صياغة لقانون اللامركزية الادارية وقانون الانتخابات النيابية وقانون الانتخابات
البلدية والاختيارية فالوطن ليس بمسؤوليه فحسب بل هو بكل مواظنيه.

ايها الاحياء لن يرتاح بالي الا حين ارى الجامعات تعمل على تجذير الايمان بلبنان الواحد المتحد.

علموا ان الدين لله والوطن للجميع.
لن يرتاح بالي الا حين ارى الجامعات تعمل على اعداد الكفايات والخبرات المنتجة وليس العاطلين
عن العمل كما هي الحال اليوم.

لن يرتاح بالي الا حين ارى الجامعات تعمل على توسيع آفاق المعارف والثقافات واتقان اللغات
العالمية ومواكبة ارقى التكنولوجيات وتعمل على ترسيخ العيش اللبناني الواحد وحقوق الانسان.

ايها الاحياء قبل ايام اعلنت بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي سنة ١٩٩٩.

واليوم اعلن في العيد العاشر لتأسيس جامعتكم ان حياة لبنان تكون حين يكون لبنان عاصمة
التنوير والحداثة في هذا الشرق في القرن الحادي والعشرين. عاشت جامعة البلمند عشتم وعاش
لبنان".

اكذ تجميد نيابته ودعا بوزير للاستقالة!

كرامي: سوريا هي الناخب الأكبر

طرابلس - "النهار":

أبدى الرئيس عمر كرامي اقتناعه بأن سوريا هي الناخب الأكبر لرئيس الجمهورية في لبنان.
ورأى في زيارة رئيس الوزراء رفيق الحريري للولايات المتحدة "عملاً استعراضياً دون نتائج،
سوى الاستخفاف بالدستور... وبوزير الخارجية" فارس بوز، داعياً الاخير الى الاستقالة.
وقال كرامي تعليقاً على زيارة رئيس الحكومة لواشنطن: "سبق ان قلنا ان الرئيس الحريري
يتجاوز صلاحياته، ليس مع وزير الخارجية فحسب وانما مع كل الوزراء، فلو كنت مكان وزير
الخارجية لكنت قدمت استقالتي فوراً لأن هذا التجاهل غير جائز، اضافة الى ان رئيس الحكومة
سافر ومجلس الوزراء معطل وليس لديه أي خبر".

✻ ... ولكن الرئيس الحريري على اتصال بالرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري؟
- هذا لا يكفي. هناك مجلس الوزراء الذي هو السلطة الاجرائية وصاحب القرار. وهذه
مخالفة دستورية كبرى، ونحن نقرأ الدستور جيداً ونفهمه. لا يجوز ان يسافر رئيس الحكومة
دون موافقة مجلس الوزراء على هذا الموضوع الذي يعني أموراً أساسية ومصيرية (...). واعتقد
ان على مجلس النواب ان يتحرك سريعاً ليحاسب رئيس الحكومة وان يطرح الثقة به.

✻ الرئيس بري موافق على الجولة؟

- الرئيس ليس هو المجلس. والمؤسسات لا تختصر برؤسائها. فلماذا نقول بالديموقراطية؟
مجلس النواب هو مصدر السلطة، فاذا وقف وقفة صحيحة وحجبت الثقة او طرحها فيعود كل
شيء الى وضعه الطبيعي.

✻ أنت نائب فلماذا لا تأخذ المبادرة؟

- أنا لست نائباً اليوم والكل يعلم اني مجمد نيابتي. ولو كنت أمارس نيابتي لكنت أنفذ ما
أقول... وسبق ان شرحت اسباب التجميد الذي اعطى جدوى. فانا اعتبر ان الاصوات التي لتلتما

الحريري: التمديد للقوة الدولية في مواعده توقعت تحرك المسارين بناء على ما سمعته في واشنطن

غير اعتيادي"، و"ان بعض المحاولات يستمر في محاولة للصيد في الماء العكر، وان ما يقوم به يندرج في اطار صلاحيات رئيس الحكومة".

وختتم مبدياً ارتياحه التام الى زيارته الولايات المتحدة.

السياسة الخارجية شدد على ان "عمله يسير من خلال توجهات مجلس الوزراء المبينة على البيان الوزاري الذي نالت حكومته الثقة على اساسه وانه التقى رئيس الجمهورية الياض المرابي قبل التوجه الى الولايات المتحدة وناقش زيارته، وأكد انه "لا يوجد اي شيء

استحقاقات وواجبات تجاه العالم والسلام العالمي والسلام في الشرق الاوسط وقد طلب منها لبنان ان تقوم بواجباتها".

ونكر انه لمس "تجاوبا اميركا واضحا مع الطلب اللبناني" مشيراً الى ان جميع المسؤولين الاميركيين الذين التقاهم ردوا "الكلام نفسه في شكل محدد".

واكد انه "لا ينزعج اطلاقا اذا ما قيل عنه انه موفد لبناني - سوري" لان مصلحة لبنان وسوريا واحدة في ما يخص بعملية السلام وان الاخطار التي تحدد لبنان وسوريا واحدة ايضا". وقال انه عندما يتحدث عن المسارين السوري واللبناني، فـ "من واقع التنسيق الشديد مع سوريا". وواضح انه اكد في الولايات المتحدة "المسائل التي سبق لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان أكدها في زيارته الاخيرة لواشنطن".

وشدد على ان زيارته لواشنطن "كانت ناجحة وحققت اهدافها لجهة ما تناولته المحادثات من قضايا تتعلق بعملية السلام والعلاقات الثنائية، وكرر "ان الاحتلال الاسرائيلي للجنوب سيمثل المشكلة الكبرى التي يواجهها لبنان".

وعن احتمال ان يغيب الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان رآيه في شأن القرار ٤٢٥، قال "ان موقف الحكومة اللبنانية واضح جدا". ونقل عن انان "تفهمه للموقف اللبناني".

ولفت الى ان الامين العام اشار ايضا الى العرض الاسرائيلي ونقل عنه تأكيده "ان التمديد لقوة الطوارئ سيتم في مواعده وبحسب الاصول والعادة، ومن دون اي تعديل او تبديل".

وقد أكد أنان للحريري انه سيطلب التمديد للقوة الدولية في الموعد المحدد، وان لا تعديل او تبديل في ذلك" وان أنان "يشعر بدقة الموضوع".

وفي رد على منتقدي عمله على خط

اوضح رئيس الوزراء رفيق الحريري ان توقعاته التي اعلنها الاسبوع الماضي عن تحرك قريب للمسارين اللبناني والسوري جاءت "بناء على ما سمعته من الادارة الاميركية وتعديدا من الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس الاميركي للأمن القومي صمويل بيرغر ومساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك والمبعوث الاميركي لعملية السلام كريستوفر روس" واكد انه يعكس في كلامه "ما سمعته ليس تحليلاً".

وسئل الحريري في حديث لاذاعة "لبنان الحر" من نيويورك من هي الجهة التي ستضغط عليها واشنطن لدفع عملية السلام فأجاب: "ليست في اتجاه العرب الذين أبدوا استعدادهم للسير في عملية السلام وفي أسرع وقت ممكن". وأشار الى "ان هذا الموضوع قد يكون منفصلاً او موازياً للمسار الفلسطيني" لافتاً الى ان الجانب الفلسطيني الذي تمكن من الوصول الى اتفاق مع اسرائيل "يواجه الان مشاكل في تطبيقه".

واذ تمنى التوفيق للفلسطينيين لاحظ ان "المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية مضى عليها اكثر من سنتين، وليس بالامر الطبيعي ان يبقى المساران السوري واللبناني في حال جمود".

وعن عوامل القوة في الداخل الاميركي، والتي ستجعل من واشنطن قوة ضاغطة على حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتياهو، اعرب عن اقتناعه بوجود مصلحة لاسرائيل في الصلح مع سوريا ولبنان، "والمسألة ليست مسألة ضغط بقدر ما هي حاجة اسرائيل والعرب، على حد سواء، الى السلام"، وشدد على ان "نتياهو لم يفعل شيئاً منذ سنتين، ولم يقم بأي تقدم على اي من مسارات السلام، وهذا بالتالي يعتبر نقطة ضعف قوية وان على الولايات المتحدة

ظاهر: تحرك الحريري إيجابي والجميع ينتظرون بأمل زيارة الأسد

والتنسيق والتعاون بين لبنان وسوريا وخصوصاً ان لبنان امكان التحرك الفاعل في جميع الدول الفاعلة. وتحرك الرئيس الحريري ما هو الا تجسيد لهذا الدور سعيًا الى تحريك المسارات التي تهم البلدين. انه عمل دؤوب، وهو اهم عمل يقوم به الحكم اليوم على الصعيد الخارجي دفاعاً عن القضايا المشتركة اللبنانية - السورية وخصوصاً من اجل استئناف المفاوضات توصلاً الى سلام شامل وعادل يقوم على مبدأ الارض في مقابل السلام، وتنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط، وانسحاب الجيش الاسرائيلي من كل الاراضي المحتلة وتحرير الجولان".

وعن الزيارة المحتملة للاسد للبنان، قال: "ان زيارة الرئيس الاسد للبنان هي دلالة ساطعة على العلاقة الوثيقة وعلى صدقية التعاون القائم بين الدولتين، وعلى عمق المحبة التي تجمع الشعبين الشقيقين في سوريا ولبنان. وهذه الزيارة تنتظرها جميعاً بأمل كبير".

عكار - "النهار":
اشاد النائب السابق مخايل ظاهر بالتحرك الذي يقوم به رئيس الحكومة رفيق الحريري في الخارج "من ضمن التنسيق الكامل مع الشقيقة سوريا دفاعاً عن المصالح المشتركة للبلدين".

وقال في مؤتمر صحافي في منزله في القبيات: "ان التحرك الخارجي للرئيس الحريري هو تحرك ايجابي للغاية وخصوصاً اتصالة المباشر باصحاب القرار الرئيسيين ان في الولايات المتحدة او في فرنسا او في غيرهما من الدول المؤثرة، وهو تحرك من ضمن التنسيق الكامل مع الشقيقة سوريا دفاعاً عن القضايا والمصالح المشتركة للبلدين".

آن الاوان لكي يلعب لبنان هذا الدور العظيم في بلورة وجهة النظر اللبنانية والسورية ونقلها الى كل المرجعيات الدولية صاحبة القرار. وهذا العمل الذي يقوم به لبنان اليوم هو الترجمة الاهم لمعادمة الاخوة

وصلت رسالة الرد على النجاح اللبناني

الهدوء والاستقرار والنمو والنجاح التي حققها لبنان، لم تعجب اسرائيل مطلقاً، وخصوصاً في المرحلة الاخيرة، فبعثت الينا برسائل أمنية ذات مغز سياسي كبير، فوصلت الرسالة وفهمها اللبنانيون، وعرفوا مرسلها وماذا يريد.

اسرائيل التي يجمع اللبنانيون على انها كانت وراء الجزء الاكبر من الحرب اللبنانية ومن استمرارها خمسة عشر عاماً، لم يعجبها ما حصل في لبنان اخيراً على الصعيد الداخلي، وأغضبها الانتصارات اللبنانية على الصعيد الدولي. فالانتخابات البلدية التي حصلت في لبنان، أجمع اهل الداخل وكبار المسؤولين في الخارج على الاشادة بنزاهتها وديمقراطيتها وانها كانت سبيلاً الى ترسيخ للوحدة الوطنية وخطة متقدمة للحوار والمشاركة الحقيقية بين اللبنانيين، حتى ان وزيرة خارجية الولايات المتحدة قالت امام رئيس الحكومة رفيق الحريري رآيها الايجابي في هذا الاستحقاق متمنية ان يمارس اللبنانيون حريتهم في الاستحقاق الرئاسي المقبل، هذا الكلام قالته الوزيرة الاميركية مترادفاً مع موقف اميركي من مجمل عملية السلام ومن القرار ٤٢٥.

فواشنطن التي نقل عنها الحريري، رئيساً وادارة، انها ستعمل على تحريك عملية السلام خلال اسابيع قليلة، مع تلميحات اميركية تؤكد هذا التوجه، لم تحاول ان تضغط على لبنان للقبول بالاقتراحات الاسرائيلية المشروطة لتنفيذ القرار ٤٢٥، مما اعتبر سياسياً وديبلوماسية انتصاراً للرئيس الحريري ولبنان الذي تمكن من فك الطوق السياسي والديبلوماسي الذي حاولت اسرائيل وضعه حول عنقه لاجباره على القبول باقتراح نتياهو الانسحاب من الجنوب.

كما وضحت للأمين العام للأمم المتحدة كوفي في أنان المعطيات عنده حول السجال الذي كان دائراً حول الاقتراح الاسرائيلي، كما يقول رئيس الحكومة، اي ان الامين العام اقتنع بضرورة تنفيذ اسرائيل للقرار الدولي دون اجتهاد او تحوير، مع حرصه على التجديد لقوات حفظ السلام الدولية في الجنوب اللبناني بشكل طبيعي، وهو أمر لا بد اسقط في يد اسرائيل التي كانت تترام على تعرض لبنان لضغط دولي ربما لتعديل موقفه والدخول في مفاوضات أمنية تؤدي الى اتفاق منفرد بين بيروت وتل ابيب.

أكد تجميد نيابته ودعا بويز للاستقالة! (تمة)

في انتخابات ١٩٩٦ لم تجعلني أشعر بأن مدينتي (طرابلس) انتخبتي. لذلك لا أقدر ان امثل الناس غصياً عنهم، وقد تركت المجال لغيري. ورأيت التجميد أفضل من الاستقالة.

هل ستجرى الانتخابات الرئاسية؟
- من البكر القول، ولكن من الاكيد ان هناك تعديلاً للدستور في الاتجاهين، وحتى تشريع كما يقول المثل، ستجرى مياه كثيرة...

هل تؤيد ترشيح قائد الجيش اميل لحود؟
- نكن كل الاحترام والتقدير لكفاية قائد الجيش ونعترف بكل مزايه وتتمنى له التوفيق (...). وحتى الآن ليس لدينا قرار بالشخص الذي سيترشح للرئاسة. هناك مرشحوون كثر ولديهم الكفايات والمقدرة، ولكن الامر مبكر فعلاً...

الرئيس المرابي رفض التعديل المزدوج؟
- المرة السابقة رفض. ومع ذلك "مشي الحال". وفي رأيي ان هناك تعديلاً للمادتين في الاتجاهين (...).

نحن فعلاً نحتاج الى رئيس في تشريع المقبل يضع حداً لكل الأمور التي نعانينا بها بجزء الموازنة والدين العام وخدمة الدين العام ووصولاً الى الاهدار الكبير للمبالغ المائلة، وهذا لا يمكن ان يقوم به الا رئيس قوي مقدم.

هل هو الناخب الاكبر؟
- سوريا طبعاً وحدها وهذا اقتناعي (...)

الانتخابات البلدية لبيروت ١٩٩٨: الناخبون، الطوائف، الأصوات (٢) تشطيب يُدرج أولويات الطوائف، وتضامن مفقود

كتب نقولا ناصيف:

عند استقطابه أصوات الناخبين السنة من خارج الرزم الناخبة المحسوبة على اللائحتين، وتالياً تأكيد جدية الاتهامات الداعمة لفوز المرشحين السنة أولاً. وهو استنتاج يبيته لائحة الحريري. إذ آل نيل المرشحين السنة الثمانية في اللائحة المراتب الثمانية الأولى تبعاً ودونما خرق من أي مرشح لطائفة أخرى مسلم أو مسيحي... آل الي:

– الفرق بين الفائز السنّي الأول (هشام سنو) والفائز السنّي الثامن (سليم العيتاني) هو ٥٦٧٨ صوتاً. هو فرق الخصوصية المحلية بين كل من المرشحين الثمانية. وبوضوح أكثر، فإن هذه الخصوصية تجعل الفرق بين مرشح سنّي وآخر في المراتب الثماني ٧٠٩ أصوات. مما يظلم مُجدداً حجم الاقبال على المرشحين السنة، وحجم تضامنهم في التصويت لمرشحين معينين.

– يبلغ الفرق بين المرشحين الشيعيين في المرتبتين الثامنة والتاسعة (أمين شري وعماد بيضون) ٢٠١٥ صوتاً. أي أكثر من نصف الفرق بين المرشح السنّي الأول والمرشح السنّي الثامن. وتالياً يتبين أيضاً اتساع مدى التشطيب بين المرشحين الشيعة، على طرف نقيض من تقلصه بالنسبة الى المرشحين السنة (والأصح أن لا تشطيب للمرشحين السنة، بل تشطيب لمصلحتهم جميعاً). إذ اجتمع ناخبوا هؤلاء على التضامن معهم.

– أما بالنسبة الى المرشحين المسيحيين (باستثناء مرشحي حزبي الكتائب والقوات اللبنانية)، فتدرجوا في المراتب من المرتبة (١) الى المرتبة (٢٠)، ليكون فرق الأصوات بين الفائز الأول فيهم والفائز الأخير ٦٧٩٦ صوتاً.

في المقابل فإن المرشحين الحزبيين الاثنتين (برنارد جرباقة وجوزف سركيس) الحائزين المرتبتين (٢) و(٢٢) أظهرت فروق الأصوات بينهما النسبة الدنيا بين سائر المرشحين في اللائحة: (٣٧ صوتاً). مما عنى أيضاً أن الناخبين البيروتيين قد تعاطوا معهما على قدم المساواة، ولم يُفرّقوا عملياً في جبهتهما بالتشطيب بين احدهما والآخر. أي الوجه الآخر لما اتسم به الاقتراع للمرشحين السنة. فالنسبة الدنيا من فروق الأصوات بين المرشحين السنة جسدت التضامن في منح الأصوات، بقدر ما جسدت النسبة الدنيا في فروق الأصوات بين مرشحي الحزبين المسيحيين التضامن في التخلي عن دعم ترشحهما على قدم المساواة، وتعريضهما لخطر السقوط.

... والتضامن

ثالثاً – ينتج من عامل التشطيب ذلك ولوج باب التضامن الذي لم تكن عليه لائحة الحريري كما اللائحة المنافسة برئاسة عبد الحميد فاخوري. وقد تكون كتل الأصوات التي أعطيت الى مرشحي كل طائفة دليلاً إضافياً على افتقاد اللائحة الأولى هذا التضامن الذي كان للثانية وفقاً للوحة الآتية:

ذلك ان الفائزين المسيحيين لقبوا تشطبتاً في الأصوات وفي الاختيار، بل صار الى التمييز في ما بينهم، فكان مرشحو الوزير السابق فؤاد بطرس في الأولوية، ومرشحا حزب الكتائب و"القوات اللبنانية" في آخر السلسلة. وبين مرشحي بطرس والمرشحين الحزبيين الاثنتين اتخذ مرشحو الكتلة الارمنية مراتبهم.

فالتدرج في نجاح طائفة بعد أخرى استناداً الى التدرج في عدد الأصوات التي حازها المرشحون الفائزون، بين أيضاً تدرج أولويات الناخبين، بدليل المعدلات الوسطية المتباينة

وصلت رسالة الرد على النجاح اللبناني (تتمة)

واسرائيل تعتبر نفسها خاسرة من نجاح الدبلوماسية اللبنانية التي يقوم بها رئيس الحكومة في مراكز القرار الدولي، ومنزعجة من الموقف الاميركي حول بدايات الحوار الخجولة بين واشنطن وطهران.

هذا التراجع في الاندفاع الاسرائيلي في الدوائر اللبنانية والعربية والايرانية، يدفع بالدولة العبرية الى محاولة تخريب التوجه الاميركي نحو الشرق الاوسط بشكل مستقل عن سطوة اللوبي اليهودي ومصالح اسرائيل، وخصوصاً بعدما كادت واشنطن برئيسها وادارتها ان تقول لاسرائيل ما قاله في السابق الرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بايكر للمسؤولين الاسرائيليين ان واشنطن لا تشتمل في العالم لمصلحة تل ابيب، بل هناك مصالح اميركية تتعرض للخطر من جراء السياسة الاسرائيلية في الشرق الاوسط.

ومحاولة التخريب في المكان الامثل، هو لبنان، فتفجير ثلاثة صواريخ بالقرب من السفارة الاميركية في عوكر.

وهدف التفجير الاول هو سحب الثقة الاميركية من الوضع في لبنان وخصوصاً من الناحية الامنية ووقف بدايات الحوار الاميركي - الايراني الخجول، والقول ان الاصوليين في لبنان ما زالوا فاعلين، فتبقى اسرائيل، طليقة اليد في المنطقة ومؤيدة سياسياً من الدولة الاكثر تأثيراً في العالم.

يكفي ان نقى متوازنين وموحدين، وان نفر بالانجازات التي يقوم بها العهد والحكومة ورئيسها، لنخفف من غلواء معارضتنا الانانية العشوائية لكل ما يقوم به الحريري على الصعيد الدولي، ولكل ما يتحقق على الصعيد الداخلي.

نبيل ناصر

الى أين من ذلك:

أولاً – باستثناء انتخابات ١٩٩٢، للمرة الأولى، منذ انتخابات ١٩٤٣ التي بلغت فيها نسبة المشاركة في الاقتراع (٢٦,١٠ في المئة)، تواجه بيروت مثل هذا الانحسار في الاقبال، علماً أن سلم الاقتراع في تاريخ انتخابات بيروت كان يتراوح بين (٢٦,١٠ في المئة (١٩٤٣) و(٤٨,٥٢ في المئة (١٩٦٤).

التشطيب

ثانياً – مع أن التشطيب كان ولا يزال في صلب تقاليد الانتخابات اللبنانية، على نحو يُريد الناخب من خلاله تأكيد استقلاله وحرية في اختيار مرشحيه دونما تقيّد بالولائج، ولاسيما منها تلك المغفلة التي قد تتضمن أحياناً مرشحين يرفض التصويت لهم (كون مبعث ترشحهم ناتجاً عن صفقات سياسية). تماماً على غرار انتخابات ١٩٩٦ و١٩٩٨ باصرار الحريري على ناخبيه، وبشعارات مختلفة، القاء اللائحة بكاملها في الصناديق دونما تشطيب... مع ذلك كله، كان التشطيب سيد الموقف في انتخابات بيروت. وفي الغالب لا تنشأ مشكلة كهذه الا في ظل اللوائح الكبيرة المغفلة في الدائرة الانتخابية الكبيرة، التي يتشبه رؤساء لوائحتها بنجاح مرشحها جميعاً. إذ ذاك يفقد الناخب حرية المبادرة في الاختيار ليلتزم ما يدعى اليه.

مع انتخابات بيروت كان الخروج على هذا التقليد كبيراً. لا بل سلك التشطيب منحى لم تعرفه انتخابات من قبل. في انتخابات ١٩٩٦ تفادى الحريري تأثيراً أساسياً للتشطيب على لائحته، فقرر المرشحين السنة على خمسة تاركاً المقعد السادس شاغراً. فيحل في المقعدين الخامس والسادس بعد الاقتراع الحص والنائب تمام سلام بعد سقوط المرشح السنّي الخامس في لائحة الحريري (محيي الدين دوغان). المنحى الجديد للتشطيب في انتخابات ١٩٩٨ عبرت عنه، وقبل أيام على نهار الاقتراع، موجات سياسية وشعبية في بيروت الغربية، وفي الأوساط السنة، قالت بتعزيز حصة الطائفة داخل المجلس البلدي بحيث تزيد على ثمانية لتبلغ نصف المقاعد، وتكون لهذه الطائفة وحدها كونها الغالبية الناجحة المرجحة بين السكان.

على أن محاولة الحريري استيعاب هذه الموجات عبر استنفاره المراجع الدينية الاسلامية، وخصوصاً السنة منها واللجوء الى أئمة المساجد والميئات الاسلامية المنتشرة في الصوف الشعبية، لم تكبح ذلك الحجم الكبير من التشطيب الذي طاول لائحة الحريري قبل سواها، لكن من دون التعرض لمرشحيه السنة. بل استهدف في كل شكل رئيسي كل المرشحين الآخرين، الى أي طائفة انتسبوا، بغية انجاح المرشحين السنة وإيصال أكبر عدد منهم الى مقاعد المجلس البلدي لبيروت، دعماً للرأي المطالب بتعزيز الحصة السنّي في المجلس الى نصف أعضائه على الأقل. وهو ما حصل بالفعل. فذهب المرشح الشيعي فادي شحرور الذي يدعمه الرئيس نبيه بري ضحية هذا التشطيب، ليحل محله رئيس اللائحة المنافسة عبد الحميد فاخوري ويشغل بالأصوات التي نالها (٢٢٣٨٨ صوتاً) المرتبة الـ (٢١) بين الفائزين.

بيد أن ذلك عنى ما يتجاوز تشطيب لائحة الحريري الى اقبال الناخبين البيروتيين (ولاسيما منهم السنة) على التصويت لمرشحين سنة من خارج اللائحتين. وهو ما أظهرته اللوائح الريفية المتعددة التي وزعت في الأحياء البيروتية متضمنة أسماء مرشحين سنة آخرين (كالمرشحين الاثنتين لـ "الأحباش" بعد شطب مرشحي الرئيس نبيه بري و"حزب الله"، وقد حاز أحدهما بدر الطيش ٢١١٩٢ صوتاً، أي ما يقارب ثلثي الأصوات التي نالها الفائز الأخير في لائحة الحريري الدرزي فؤاد العمود وهي ٢١٣٧٠ صوتاً). فضلاً عن لوائح بـ ٢٤ مرشحاً سنياً لمقاعد المجلس البلدي، هي مزيج من مرشحي لائحة الحريري والمرشحين المستقلين الآخرين.

مفاد ذلك أن أصوات الناخبين قد صبت أولاً على ضمان فوز المرشحين السنة، فحل السنّي عبد الحميد فاخوري في مقعد الشيعي فادي شحرور لينتقص من حصة الأعضاء الشيعة خلافاً للتوزيع الذي أدرجته لائحة رئيس الحكومة. وأتى فوز فاخوري من اللائحة المنافسة ليغير أيضاً

وفود ومجالس بلدية في المختارة جنبلاط: الأساس عودة المهجرين مهما كبرت الخطب من واشنطن

محجوز".

وامام وفد بلدة نيحا الشوف برئاسة رئيس البلدية وهيب غيث قال جنبلاط: "سيبت هذا المجلس البلدي في مواجهة كل التحديات".

وكان جنبلاط استقبل في حضور النائب نبيل البستاني وفودا من قرى الدبية وضر والشوف واقليم الخروب شملت بلدات بسابا، عين داره، بدغان، مرستي، كفرنيس، نيحا الشوف، السمقانية، جون، عانوت، القماطية، بخشتيه، بعاصير، المغيرية، الباروك، الكحلونية، ورمحالا.

وتحدث جنبلاط امام وفد بلدة رمحالا وقال: "لقد مرت فوق رمحالا بعض الفيوم وكانت سحابة صيف وقد زالت غيوم التشنج والتعصب والفكوة والتقوق والانعزال من كل الافرقاء، والاساس هو في الاعتدال والتنمية والعيش المشترك، اما في ما يتعلق بعودة المهجرين فمهما كبرت الخطب من ادراج واشنطن، ومهما تذرع البعض بالقرار الـ٤٢٥٥ وغيره، يبقى الاساس لحمه الوطن، ومن دون عودة المهجرين ليست هناك من لحمه".

زارت المختارة امس وفود شعبية ومجالس بلدية منتخبة من قرى عاليه والشوف واقليم الخروب شملت بلدات بسابا، عين داره، بدغان، مرستي، كفرنيس، نيحا الشوف، السمقانية، جون، عانوت، القماطية، بخشتيه، بعاصير، المغيرية، الباروك، الكحلونية، ورمحالا. وتحدث جنبلاط امام وفد بلدة رمحالا وقال: "لقد مرت فوق رمحالا بعض الفيوم وكانت سحابة صيف وقد زالت غيوم التشنج والتعصب والفكوة والتقوق والانعزال من كل الافرقاء، والاساس هو في الاعتدال والتنمية والعيش المشترك، اما في ما يتعلق بعودة المهجرين فمهما كبرت الخطب من ادراج واشنطن، ومهما تذرع البعض بقرارات الـ٤٢٥٥ وغيره، يبقى الاساس لحمه الوطن، ومن دون عودة المهجرين ليس هناك من لحمه، ومهما كان مهما تحرير الجنوب والمسارات المختلفة والمتعددة والمتفرعة، يبقى الاساس هو الشعب، والشعب من دون عودة يبقى في حالة ثأر وضياح، وهذا يؤثر على مسيرة ما يسمى الوحدة الوطنية. نحن معكم ولنا السبت المقبل في مؤتمر المهجرين كلمة واضحة وعلى اساس هذه الكلمة سيكون لنا تحرك، ولا احد يفكر في الاموال غير موجودة، المال موجود لكنه

وقال: "لقد مرت فوق رمحالا بعض الفيوم وكانت سحابة صيف وقد زالت غيوم التشنج والتعصب والفكوة والتقوق والانعزال من كل الافرقاء، والاساس هو في الاعتدال والتنمية والعيش المشترك، اما في ما يتعلق بعودة المهجرين فمهما كبرت الخطب من ادراج واشنطن، ومهما تذرع البعض بقرارات الـ٤٢٥٥ وغيره، يبقى الاساس لحمه الوطن، ومن دون عودة المهجرين ليس هناك من لحمه، ومهما كان مهما تحرير الجنوب والمسارات المختلفة والمتعددة والمتفرعة، يبقى الاساس هو الشعب، والشعب من دون عودة يبقى في حالة ثأر وضياح، وهذا يؤثر على مسيرة ما يسمى الوحدة الوطنية. نحن معكم ولنا السبت المقبل في مؤتمر المهجرين كلمة واضحة وعلى اساس هذه الكلمة سيكون لنا تحرك، ولا احد يفكر في الاموال غير موجودة، المال موجود لكنه

ناقش ووفداً كتائبياً مؤتمر المهجرين

صفير: لمصلحة من إفراغ جزين؟

سأل البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير: "لمصلحة من إفراغ منطقة جزين من سكانها؟". ترأس البطريك صفير صباح امس قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي وعاونه القيم البطريكي الاب زخيا باسيل والاب انتوان خضرا الانطوني وادت الخدمة جوقة مار اشعيا للرهبانية الانطونية المارونية. وبعد الانجيل القى عظة عنوانها "وكما لبسنا صورة الارضي سنلبس صورة السماوي" تحدث فيما عن قضايا روحية مركزا على عناوين منها: "المسيح اعاد الى الانسان صورة الله" و"تقبل الانسان انوار الروح القدس" و"كرامة الانسان"، و اضاف: "(...) قيمة الانسان انه مخلوق على صورة الله. والى هذا مرد ما له من حقوق وكرامة. وحيثه لا تقوم على الاسترسال في اعمال العنف التي تورث الالم والموت، بل في البقاء في الدائرة التي رسمها الله له بما سته من وصايا، ونصح له به من ممارسة اعمال محبة. ويبدو ان الانسان عندنا لا قيمة له. وكل يوم تسقط على ارض الجنوب ضحايا. وبالامس اودت متفجرة ببيعة طفل ابن خمس سنوات مع ابيه على مدخل بلدة صباح، مما حمل الالامي على التنادي والاضراب ودعوة المسؤولين الى تحمل مسؤولياتهم واعلان موقفهم من ازهاق ارواح الابرياء. وهذه احداث تتكرر. ترى لمصلحة من إفراغ المنطقة من سكانها؟ انه سؤال يستأهل الجواب، في ضوء المصلحة الوطنية". وبعد القداس استقبل البطريك شخصيات ووفودا، بينها وفد من حزب الكتائب برئاسة الدكتور جورج سعادة الذي صرح: "وأطلقت صاحب القبطية على اجواء المؤتمر الذي سيعقد في ٤ تموز وه منه وسلمناه ملفا كاملا عن كل المواضيع. وان موضوع عودة المهجرين والمصالحات في الجبل موضوع مهم، وهو من اولويات الاهتمامات لدى غبطة البطريك".

ثم استقبل البطريك الشيخ وديع الخازن.

الانتخابات البلدية لبيروت ١٩٩٨ (تتمة)

للأصوات التي حازها المرشحون الفائزون:

– الفائزون السنة الثمانية الأول نالوا على مجموع أصواتهم معدلاً وسطياً هو ٤٩٠٣٥. والمرشحان الشيعيان (٩ و١٠) نالا على مجموع أصواتهم معدلاً وسطياً هو ٤١٨٧٦ أصوات، والفائزون المسيحيون غير الحزبيين (١١ الى ٢٠) نالوا لمجموع أصواتهم معدلاً وسطياً هو ٣٥٣٥٠ صوتاً، والمرشحان الحزبيان (٢١ و٢٢) نالا لمجموع أصواتهم معدلاً وسطياً هو ٢٢١٦٢ صوتاً. بذلك تدرجت المعدلات الوسطى من العتبة العليا الى العتبة الدنيا لتظهر فعلياً واقع التمييز بين المرشحين، وانكفاء الناخبين اما الى التشطيب باستبدال مرشحين بأخرين او بشطبهم تماماً من لوائحهم. وهو أمر أعاد جزم ارادة البيروتيين باختيارهم لوائحهم المستقلة.

– مفاد ذلك أن كل الكتل الناحية القوية والمتراصة (أنصار الحريري وسلام و"حزب الله" و"الجماعة الاسلامية" وحزب الكتائب و"القوات اللبنانية" والأرمن) أعطت المرشحين وفقاً لأولوية محددة أخذت تتناقص تبعاً: فأعطى أولاً المرشحون السنة، فالشيعيان، فالمرشحون المسيحيون الذي سُمّاهم الوزير بطرس (كمال بخغازي وسامي رزق وعادل بطرس وحليم فياض وتوفيق كפורي)، فمرشح الرابطة المارونية (رشيد الجالغ)، فمرشحا حزبي الكتائب و"القوات اللبنانية"، فالمرشح الدرزي (الأضعف في السلسلة إذ لم يعط أحداً ولم يأخذ الكثير من أحد. ذلك أن فرق الأصوات بينه والفائز السنّي الأول في لائحة الحريري [سنوا] هو ٢٠٣١٢ صوتاً. أي أن أقل من نصف المقترعين البيروتيين لم يعطوا المرشح الدرزي القريب من الحريري ومن الوزير وليد جنبلاط في وقت واحد).

في المقابل لم تكن كذلك لائحة فاخوري. إذ لم تتدرج الأصوات التي نالها المرشحون فيها تبعاً لنظام طائفي على غرار لائحة الحريري، وبدا التضامن في صفوف ناخبيها أكثر تماسكاً على مستوى الاقتراع لأعضائها جميعاً بالتساوي، ودونما مفاضلة بين مرشح طائفة ومرشح طائفة أخرى، وان لم يؤد ذلك الى نجاح هؤلاء، وهو ما تظهره كذلك اللوحة الآتية فتعكس الطريقة التي اتبعها ناخبو لائحة الحريري في التصويت، وتلك التي اتبعها ناخبو لائحة فاخوري.

وهذا يعني أن نجاح المرشحين المسيحيين في لائحة رئيس الحكومة عوّل على ناخبين سنة لم يشطبوا (أنصار الحريري وسلام)، وعلى ناخبين شيعية، وعلى الكتلة الأرمنية (نحو ٨٠٠٠ مقترع) أساساً، مضافاً اليهم الناخبون الذين استقطبهم حزبا الكتائب و"القوات اللبنانية" (رغم حجم المقاطعة المسيحية في بيروت الشرقية للانتخابات البلدية الذي ترك أثراً كبيراً في تدني عناصر الفوز).

ويعني أيضاً خروج قسم كبير من الناخبين السنة وقسم من الناخبين الشيعية من حلبة الاقتراع لانجاح المرشحين المسيحيين (علماً أن رئيس البرلمان و"حزب الله" كانا يقودان نمار انتخابات بيروت [٧ حزيران] معركة أخرى بينهما أكثر شراسة في الجنوب، فتحول اهتمامهما عن بيروت اليه. ولم يوقراً عملياً شطباً متبادلاً بين مرشحيهما).

في الحصلة أن نصف أصوات المرشحين المسيحيين قد أخذوا حصراً من كتلتي الناخبين الأرمن وأنصار الحزبيين المسيحيين الاثنين، من دون تراص واضح في منح هذه الأصوات. فكان أن أفضى منح حزبي الكتائب و"القوات اللبنانية" أصواتهما الى الآخرين انهما باتا على حافة الخسارة. وقد يكون الرقمان الآتيان أكثر دقة في اظهار الفروق الأساسية في اتجاهات الناخبين البيروتيين حيال الاقتراع للمرشحين المسلمين والمرشحين المسيحيين:

– نال الفائزون المسلمون الـ ١٠ في لائحة الحريري (السنة والشيعية في المراتب المتقدمة، كون الفائز الدرزي في آخر السلسلة) معدلاً وسطياً للأصوات التي حازوها هو ٤٥٤٥٥ صوتاً. ومغزى ذلك استقطابهم كل الأصوات الناحية تقريباً الاسلامية والمسيحية.

– نال الفائزون المسيحيون الـ ١٢ معدلاً وسطياً للأصوات التي حازوها هو ٣٣٧٥٦ صوتاً. ومغزاه أيضاً – المثير بدوره للاهتمام – استقطابهم كل أصوات الناخبين المسيحيين وقسماً من أصوات الناخبين المسلمين. ويعني أيضاً أن نحواً من ثلث الناخبين البيروتيين (غير مسيحيين) قد حجبا أصواتهم عن المرشحين المسيحيين.

خاتمة انتخابات بيروت أن الأرقام هزمت شعار الحريري "التوازن الوطني". والواقع أن الناخبين البيروتيين هم الذين هزموه:

– بعدم الاقبال الكافي على الصناديق، فتدنت نسبة المشاركة. وهي مسؤولية اسلامية – مسيحية مشتركة.

– وبتغليب ارادة التشطيب سعياً الى تصنيف مذهبي متدرج الأولويات، يوصل الطوائف أولاً، مما أظهر أن تضامن اللائحة الواحدة (وان بالغطاء الضخم لرئيس الحكومة) مفقود تماماً.

– وباختيار أرقام لوائح الشطب على فكرة "التوازن الوطني".

الأمر الذي يفترض أن يقود نهائياً الى أحد هذين الاختيارين: لوائح الشطب، أو التزام "التوازن الوطني" وتجاوز شعاره الى متن القانون نفسه بتكريس المناصفة. لا ترك الضمان عالقاً على ضامن واحد، قد لا يكون في وسعه مستقبلاً كفالته.

جزين: اضراب ومآتم للضحيتين ومناشدة معوض حماية الطفولة

ما تكون النتائج نفسها على صعيد ضرب اي احتمال لعودة الروح الاقتصادية والسياحية، ولو نسبياً، الى المنطقة، فيما تكبر دائرة الفعل وردود الفعل وتحديث حالا من الاضطراب والتشنج. ولا يؤدي الامر الى اي معالجات.

الحكومة غير مؤثرة

والواضح في هذا السياق ان الحكومة لا تملك قدرة التأثير بحيث تجعل جزين منطقة محايدة بالمعنى العسكري الذي يحمي المدنيين، لان اي مسؤول لم يتبن هذا المطلب القديم لاهالي المنطقة خشية ان يتهم بالتفريط بورقة المقاومة. ولكن المعالجة الجدية للواقع الجزيني تبدأ فعلاً من هذه النقطة، بدليل ان ضحايا مدينة تسقط الى جانب الاهداف العسكرية.

ويضاف الى هذا العامل، انه في كل مرة يهتز الوضع في جزين تعود الى الواجهة المشاريع الاسرائيلية التي تثير الملع في النفوس وتذكي المخاوف من احتمالات تكرار تجارب الانسحاب من طرف واحد، على النحو الذي حصل في الجبل وشرق صيدا في الثمانينات. ولهذا الخوف ما يبرره موضوعياً في ضوء ما تردد اخيراً من ان اسرائيل قد تحيي مشروع "جزين اولاً" اي تجزئة الانسحاب بدلاً من تنفيذ القرار ٤٢٥ بانسحاب كامل وغير مشروط، ما دام لبنان يرفض شرطها لتنفيذه بقيام ترتيبات امنية.

ويذهب بعض الاوساط في هذا السياق الى الحديث عن تشويش امني عام في لبنان يرتبط بالوضع الجنوبي وبعض التطورات التي حصلت اخيراً ومنما اعلان رئيس الحكومة رفيق الحريري من واشنطن تحركاً اميركياً وشيكاً لاحياء المفاوضات المجمدة على المسارين اللبناني والسوري، ولا تستبعد هذه الاوساط ان تكون الحوادث الامنية التي حصلت في بيروت (الدورة، وعوكر) من ملامح التحريك الامني المجهول الهوية والتخطيط مما يعني ان لبنان مقبل على تطورات يفترض التنبيه اليها لأن اي تطورات اقليمية جدية ومهمة غالباً ما تنعكس على لبنان كونه ساحة الصراع الاقليمي الوحيدة المتبقية في المنطقة.

اثارت موجة التفجيرات التي عادت تضرب على نحو لافت منطقة جزين في الفترة الاخيرة، مخاوف واسعة تجاوزت هذه المرة هواجس ابناء المنطقة وقلقهم في ظل معاناة بدأت منذ الثمانينات ولا تزال تتنامى من دون معالجة، لتشمل معظم الاوساط السياسية التي تتخوف من ارتباط هذه التطورات الامنية بخطط غير واضحة المعالم للوضع الجنوبي كلا. وتبدو هذه المخاوف واقعية ومبررة نظراً الى جملة عوامل داخلية وخارجية غالباً ما كانت تؤذي في السابق دوراً سلبياً في ابراز معاناة جزين لجعلها تضغط على الوضع الداخلي من منطلقات طائفية عبر تحريك مخاوف المسيحيين، او لكون جزين في ذاتها منطقة تماس ومواجهة حساسة بين القوى الاقليمية الضاغطة على الوضع اللبناني برمته.

ولذلك فان عودة اهالي المنطقة قبل يومين الى اتباع نمط التحرك الشعبي الاحتجاجي على مقتل احد ابناء المنطقة وولده ثم تبني البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير هذا التحرك من خلال تساؤله علناً في عظة الاحد "المصلحة من تفرغ جزين؟"، اكدا ان الوضع في جزين بلغ ذروة من التعبئة النفسية وسط استمرار ضغط العمليات العسكرية من جهة، وانسداد افق الحلول والمعالجات من جهة اخرى، وعجز الحكومة عن اجترح اي حل من شأنه ان يساعد المقيمين في جزين، والذين تتناقص اعدادهم باستمرار على الصمود والبقاء في اراضيهم.

وقد اقتضت قدرة الدولة حتى الآن على فتح معبر كفرالوس، وهي خطوة على اهميتها من حيث تفريغ عملية الانتقال والتواصل بين جزين والمناطق الاخرى، ظلت قاصرة عن توفير العناصر الاخرى الملحة لحماية ابناء المنطقة وتحييدها، بالذات الادنى الممكن، عن نتائج الصراع العسكري وتطورات المستمرة، واحياناً في شكل يومي. وتأتي التفجيرات الاخيرة مع بداية فصل الصيف لتذكر بموجة مماثلة ضربت المنطقة نفسها العام الماضي وفي توقيت مماثل تقريباً، وغالباً

الميس وقيادة "حزب الله" في البقاع اتفقا على العمل لـ "تمتين الوحدة"

بعلبك - "النهار":

في اطار معالجة ذيول ما حدث في بعلبك قبيل الانتخابات البلدية والاختيارية وخلالها، زار امس مفتي البقاع الشيخ خليل الميس على رأس وفد علمائي عضو شوري "حزب الله" الشيخ محمد يزبك في منزله في بعلبك في حضور المسؤول عن الحزب في البقاع النائب السابق محمد ياغي وعلماء.

واكد المجتمعون "ضرورة التواصل والتفاعل وتكريس المحبة والالفة والمحافظة على العيش المشترك واللمحة بين كل الطوائف والمذاهب، واعتبار ان ما حل رد فعل عابر"، واتفقوا على "تنشيط اللقاءات والاجتماعات الدورية وتبادل الزيارات واجراء الاحتفالات الدينية المشتركة لتأكيد وحدة المسلمين وتنظيم العلاقات المتبادلة".

وعرضت خلال الاجتماع ملاحظات ما حصل "بدءاً من حادث مسجد رأس العين وتوزيع كتاب ديني لاهد البعلبكيين والخلافات الفردية ذات الطابع الطائفي، مروراً باللوائح المفبركة من لون طائفي معين وصولاً الى التمثيل البلدي غير المتوازن وخسارة مرشحي النواب في عدد من البلديات". وتحدث كل من الشيخ يزبك والمفتي الميس فأكدوا ضرورة توحيد الصف وتمتين الوحدة.

حمل النائب حسين الحاج حسن الوزير محمود ابو حمدان "مسؤولية اثاره النعرات الطائفية والمذهبية في بعلبك" وقال "ان بعض السياسيين يريدون ان يشعلوا مدينة ليوقدوا شمعة في ظلام انفسهم وعقولهم وسياساتهم".

حجر أساس لكنيسة في شرتون مطر: العيش الواحد ايمان ثابت

شرتون - "النهار":

ترأس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر قداساً احتفالياً دعت اليه لجنة وقف مار شليطا في بلدة شرتون - قضاء عاليه، لمناسبة وضع حجر الاساس لاعادة بناء كنيسة البلدة.

وحضر القداس في ساحة البلدة وزير البيئية اكرم شهاب والنائب نبيل البستاني ممثلاً الوزير وليد جنبلاط والنائب انطوان اندراوس ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو والنائبان السابقان فؤاد السعد ومروان ابو فاضل والعقيد شربل فغالي ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود وحشد من ابناء الرعية. وعاون المطران مطر في القداس ابن البلدة الأبائي بولس نعمان وعدد من الكهنة.

والقى المطران مطر عظة جاء فيها: (...) نتوقف معكم في هذه المناسبة المباركة حول افكار اساسية تعود الى عيشنا المشترك الواحد، واني لأخذها من كلام بولس الرسول (...). يميز بولس بين حكمة هذا الدهر والحكمة الالهية (...). حكمة هذا الدهر تبين عيش الناس اما على المصالح، او تبنيها على شيء من التوازن في القوى، وبولس يدعونا الى ان نتعالى فوق هذا النوع من الحكمة. نحن لا نبني عيشنا الواحد على تبادل المصالح، العيش اكر من المصالح، المصالح طبيعتها تروح وتبيء. المصالح تتغير، العيش الواحد ايمان ثابت (...).

وخلال عودتنا الى العيش الواحد في الجبل وفي كل لبنان نبني عيشنا على اساس اننا اخوة واننا ابناء وطن واحد، واننا متضامنون في السراء والضراء (...).

وكان للأبائي نعمان كلمة ابرز ما قال فيها: (...) الممن الكبرى ليست غريبة عن تاريخ الانسانية، ولا عن تاريخ المسيحية، فنحن المسيحيين نعرف جيداً معنى الالم والموت لاننا نعرف ونذكر جيداً معنى القيامة والحياة المجددة، فالألم والغذاب والموت تسطرت في انجيلنا وكأنها الثمن الحتمي للقيامة والتجدد والفداء. والممن والتجارب الكبرى لم تكن غريبة ايضاً عن هذه البلدة، ان جرت قبل هذه المرة بمحنة ربما كانت اقسى واطلم، تركت آثارها في عشرات البيوت الخربة التي كنا نشاهدنا وشتتت اهلها في الاقطار قاطبة، محنة عام ١٩١٤".

ودعا اهالي شرتون الى التعاون مع المجلس البلدي الجديد "لتكون هذه البلدة طليعة النهضة في هذه الربوع الخيرة فتفيد من خبرة الماضي وتنطلق نحو المستقبل بقلب محب منفتح على الجميع ومتفهم للجميع، فنعمل مع الجوار على الافضل والاجمل والاحسن. فالكنيسة التي نضع اليوم حجر زاويتها هي بيت الجميع ورمز الوحدة والمشاركة والانفتاح على الخير والحق والصالح يلجأ اليها المتعبون (...) ومن واجب الجميع المساهمة ليرتفع البنيان شامخاً جميلاً واصلاً الارض بالسما".

بعدها الى المكان الذي ستبنى عليه الكنيسة ووضع المطران مطر والأبائي نعمان حجر الاساس ووقف الجميع امام مجسم للبابا الجديد.

واخيراً أقام مجلس بلدية شرتون كوكتيل.

الموفد الكندي

لعملية السلام

يصل اليوم

يصل الى بيروت اليوم المبعوث الخاص بعملية السلام في الشرق الاوسط لدى وزارة الخارجية الكندية اندرو روبنسون، لاجراء محادثات مع عدد من المسؤولين اللبنانيين وتفقد المخابرات الفلسطينية.

المجلس الشيعي وهيئات نعت الغروي دعوة الى مؤتمر لدرس وضع النجف

نعى المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وشخصيات وقوى شيعية آية الله الشيخ علي الغروي الذي اغتيل مع الشيخ محمد علي فقيه ومن معهما على طريق النجف كربلاء في العراق السبت الماضي. وجاء في بيان المجلس ان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى اذ يعزى المسلمين، وخصوصا الميئات والحوارات العلمية والدينية، فانه يستنكر بشدة المخطط الاجرامي لاغتيال مراجع الدين وكبار العلماء في النجف الاشرف ويرى في ذلك مؤامرة عظيمة للخطوة للحيلولة دون استعادة النجف الاشرف دورها مركزا عالميا للدراسات الاسلامية.

ودعا رئيس المجلس الشيخ محمد مهدي شمس الدين الهيئة الشرعية في المجلس الى اجتماع طارئ التاسعة صباح اليوم وابرق معزيا الى مراجع الدين في العراق وايران وشيخ الزهر.

كما قرر المجلس توجيه دعوة عاجلة الى شخصيات علمية دينية وفكرية - اسلامية من بلدان اسلامية عدة لعقد مؤتمر يدرس الوضع الخطير الذي تتعرض له الحوزة الدينية في النجف الاشرف من اجل اتخاذ الموقف المناسب من ظاهرة تجدد اغتيال المراجع الدينية وكبار العلماء في النجف الاشرف وتدمير الحوزة الدينية فيها.

وتداعت هيئة التبليغ الديني في المجلس الى اجتماع استثنائي اليوم. وعصر امس اقيم في مقر المجلس مجلس عزاء على روح الغروي حضره جمع من الشخصيات والعلماء تقدمهم رئيس مجلس النواب نبيه بري ومفتي الجمهورية

الشيخ محمد رشيد قباتي. ودعا الشيخ شمس الدين الى اقامة مجالس عزاء في كل مساجد لبنان. وناشد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي "التحرك العاجل لحفظ ما تبقى من هبة واحترام لرجالات الدين". ونادى "بأعلى الصوت قادة الدول الاسلامية والعربية لوضع حد لكل ما يجري على الساحة العراقية".

وطالب "الحكم العراقي ان يكشف ما يجري من اساءات واختراقات، وان يعطي الامان والامن لهؤلاء الابرار الذين يعملون لحياء معالم الشريعة".

ونعى العلامة السيد محمد حسين فضل الله الغروي وقال: "اننا اذ نستنكر هذه الجريمة الوحشية التي توحى ان هناك مخططا لاغتيال رموز المرجعية الدينية في النجف الاشرف، ندعو المسلمين وكل الاحرار في العالم الى رفع الصوت عاليا ضد المخططين والمنفذين لامثال هذه الجرائم، من اجل احباط هذه الخطة الاجرامية ضد العلماء والمجاهدين".

ودعا الى مجلس فاتحة، التاسعة مساء الاربعة المقبل في دارته في حارة حريك. واعتبر "حزب الله" ان "هذه الجريمة الجديدة مؤشّر بالغ الخطورة من السلطات العراقية الى التعرض لارواح علماء الامة وقادتها وامعان في النمج الاجرامي الذي يملك النظام العراقي سجلا حافلا فيه". ودعا الى "اوسع تمرك على المستويات الشعبية والرسومية عربيا واسلاميا ودوليا لوقف الاجرام المنظم في حق علماء العراق".

قباتي وشمس الدين يدعوان الى اجتماع "لتحصين المرجعيات الإسلامية العليا"

ندد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباتي ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين باغتيال المرجع الشيعي علي الغروي مع صهره اللبناني الشيخ محمد الفقيه وغيرهما في اثناء عودتهم من كربلاء الى النجف بعد صلاة العشاء حيث تعرضت لهم مجموعة مسلحة على الطريق وقتلتهم.

ان صاحب السماحة يسجلان استنكارهما الشديد وتنديدهما بهذه الجريمة. وتم الاتفاق على الدعوة الى اجتماع خاص يعقد على مستوى ديني اسلامي واسع لتعزيز المراجع الدينية الاسلامية العليا وتحصينها من التطاول والعدوان عليهما.

وتداول صاحب السماحة المعلومات التي تناقلتها وسائل الاعلام عن محاولة بناء معبد هندوسي على انقاض المسجد البابري الذي هدمه المتعصبون من المهندوس منذ اعوام، وابدوا احتجاجهما على ذلك، وعبرا عن قلقهما من عواقب الفتنة التي قد تترتب على هذا العمل.

التقى شمس الدين المرجع الشيعي في الكويت الميرزا حسن الاحقافي ونجده في حضور علماء وتناول اللقاء قضايا اسلامية، واعقبته جولة تفقدية في مسجد الامام الصادق - مستديرة شاتيل الذي مؤل الاحقافي ببناءه.

"تداولنا الشؤون الاسلامية العامة المحلية وغير المحلية والشؤون اللبنانية بعد الانتخابات البلدية والاختيارية واطراح المسلمين في لبنان مومهم وتطلعاتهم في نطاق الوحدة الوطنية، وما يتعرض له لبنان من عدوان اسرائيلي مستمر ومقاومة لبنان للاحتلال الاسرائيلي، كما تداولنا الموقف الثابت من تلاحم لبنان وسوريا ووحدة الموقف في مواجهة الاحتلال، وان هذا الموقف يركز على ضرورة انسحاب اسرائيل غير المشروط من جنوب لبنان والجولان، واكدنا ان هذين الامرين متلازمان ووجهان لحقيقة واحدة هي وحدة المصير اللبناني - السوري في مواجهة المشروع الصهيوني والاحتلال الاسرائيلي.

كما تداولنا شؤون المسلمين العامة في العالم في ضوء ما تعرضت له

جونز كان في السفارة لحظة الانفجار "رسالة صاروخية" عمقها سياسي وبويز يلوح الى اصابع اسرائيل

كتب خليل فليجان:

فتحت رسالة ظاهرها "صاروخي" وعمقها سياسي ضد سفارة الولايات المتحدة الاميركية في عوكر في وضح النهار، الخط السريع مع واشنطن فايقظت مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الاميركية التي سارعت الى التعليق باقتضاب: "الوضع ممسوك"، فيما استنكر وزير الخارجية فارس بويز التفجير الذي صنفه في اطار "الرسائل السياسية" الهادفة الى زعزعة الاوضاع في المنطقة من خلال رفض الحكومة الاسرائيلية السلام، داعيا الى اعتماد "اليقظة".

الساعة كانت الاولى والربع بعد ظهر امس عندما مزقت المدوء في المنطقة التي تقع على بعد ٨٠٠ متر من مبنى السفارة الاميركية في عوكر ٣ فذائف صاروخية من نوع ار. بي. جي. لم يصل بارودها اليها ولم يتجاوز العشرة امتار من مكان انطلاقها.

السفير ريتشارد جونز العائد من واشنطن منذ اربعة ايام كان في منزله داخل السفارة. وكاميرات الكشف التابعة للسفارة لم تتمكن من كشف الجهة الفاعلة لان قدرتها لا تتجاوز الا المحيط والمرات القريبة لمبنى السفارة والمكان الذي انطلقت منه الصواريخ الثلاثة لا تقع ضمن نطاق جهاز الامن التابع للسفارة وجغرافيا على احدى طريقين متوازيين تؤديان الى السفارة غير طريق الاوتوستراد.

وافادت مصادر حكومية لـ "النهار" ليل ان الرسالة الصاروخية كان لها وقعها القوي لدى المسؤولين بعد تبلفهم معلومات عاجلة من الاجهزة الامنية عن تفاصيل التفجير الصاروخي.

ونكر قاطنون قرب مبنى السفارة انه بعد وقوع التفجير بنصف ساعة تقريبا حصل استنفار لعناصر الحرس والحماية وحصل تعزيز لهم وسيرت دوريات للجيش على

وفاة الحبيس المريمي انطون طريبه

توفي الراهب المريمي الماروني الحبيس انطون يوسف طريبه (٨٧ عاماً)، بعد ٤٩ عاماً في الحبسة.

والراهب الحبيس ولد في تنورين عام (١٩١١)، ودخل الرهبانية عام ١٩٢٥ ولبس الاسكيم الرهباني عام ١٩٣٠ وسيم كاهناً عام ١٩٣٥. خدم في دير مار يوحنا المعمدان في حراش، ودخل حبسة مار اليسع النبي في وادي قنوبين عام ١٩٤٩ وتوفي في ١٩٩٨/٦/٢٠.

وترأس مطران جبيل للموازنة بشارة الراعي الصلاة لراحة نفس الراحل في كنيسة مدرسة سيدة اللويزة، وشاركه الاباتي سعد نمر ولفيف من الرهبان والراهبات.

والقى المطران الراعي عظة تحدث فيها عن "المراحل والصعوبات التي مر بها الاب طريبه خلال ثلاثة وسبعين عاماً في خدمة الرهبانية المارونية المريمية، منها اربعون في الاستحباس".

ثم نقل جثمان الفقيد الى وادي قنوبين حيث اقيمت صلاة وضع البخور لراحة نفسه قبل ان يدفن في مدفن شديد خصيصاً ليحتضن جثمان آخر حبساء الرهبانية المارونية المريمية في دير مار اليسع مهد الرهبانيات المارونية - وادي القديسين.

٣ قذائف انفجرت في محيط السفارة الاميركية والتحقيق يربطها بمتفجرة الدورة ويلمح الى "القوات" مصدر قواطي: عمل فردي يدعو الى الاسف ولا علاقة للحزب بالتفجير

مز منطقة عوكر بعد ظهر امس انفجار ثلاث قذائف صاروخية في بقعة تبعد نحو ٨٠٠ متر عن مبنى السفارة الاميركية من دون ان توقع اضراراً. لكن ترددات الانفجار بدت سياسية بعدما ربط مصدر امني بين انفجار عوكر وانفجار سيارة مفخخة فجر الجمعة الماضي في محلة الدورة تبين ان الضحيتين اللتين سقطتا فيها كانتا تنتميان الى "القوات اللبنانية"، وخصوصاً ان المصدر اشار الى ان الاثنين ربما كانا ينويان تفجير الكنيسة (مار مارون - الدورة) التي قُتلا قربها. ومعلوم ان "حزب القوات اللبنانية" حل بقرار من مجلس الوزراء على اثر انفجار عبوة في كنيسة سيدة النجاة في زوق مكاييل في ٢٧ شباط ١٩٩٤. وانه عاود ظهوره العلني، ولكن تبارا سياسياً في الانتخابات البلدية والاختيارية اخيراً. وتولى التحقيق الفوري في عوكر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود وقيادة الاجهزة الامنية وخبراء عسكريين في الاسلحة انتقلوا الى

غيث: الانتخابات البلدية أعادت الامل

رأى القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث ان "استحقاق الانتخابات البلدية اعاد الامل الى النفوس والثقة بقدرة السلطة على تأمين الامن والنظام في الظروف الصعبة بفضل انضباط الاجهزة الامنية وال جيش". وقال امام وفود شعبية زارته في دارته في نيحا: "يبقى ان ننظر الى المستقبل بثقة وامل لتجاوز الاستحقاقات المقبلة على وقع الفليان الاقليمي والدولي الناتج من استمرار غرور العدو وتعننه وما يتسرب من شائعات يعقبا فيه انه قام بتجارب نووية في خليج ايلات، وسعيه الدائم الى الهيمنة على مقدرات المنطقة العربية سياسياً واقتصادياً وثقافياً وعسكرياً والعودة بمرحلة السلام الى النقطة الصفر. وهذا يتطلب موقفاً عربياً موحداً في مواجهة العروض الاسرائيلية الخبيثة والمفخخة والتخلي عن احلام التسوية (...)"

واشار الى ان "التجارب اثبتت ان محاولات قادة العدو لفصل المسارين اللبناني والسوري عبر تفسيرات جديدة للقرار ٤٢٥ باء بالفشل وستسقط (...)"، مؤكداً ان "التفسير الوحيد للقرار ٤٢٥ هو انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط (...)"

المكان.

واصدر مصدر قضائي عسكري بياناً جاء في: "ان مجهولين اطلقوا عند الاولى والثلاث بعد الظهر ثلاث قذائف صاروخية من نوع "آر.بي.جي" من بستان يبعد نحو ٨٠٠ متر عن مبنى السفارة الاميركية في عوكر، وان القذائف الصاروخية قديمة العهد واصابها الصدا، واطلقت من منصة خشبية مصنوعة محلياً وبصورة بدائية ومتصلة بجهاز توقيت". واكد الخبراء ان هذه القذائف الصاروخية انفجرت بصورة خاطئة وفور انطلاقها على بعد عشرة امتار من المنصة، و اشاروا الى ان مداها التقريبي لا يتعدى مسافة ٣٦٠ متراً، وانه يستحيل ان تحدث اي اضرار في مبنى السفارة الاميركية لانها قديمة العهد وشبه فاسدة ...

وفور وقوع الحادث طوق رجال الامن المنطقة المجاورة لمبنى السفارة الاميركية في عوكر ومشطوها بحثاً عن الفاعلين ووقفوا ١٧ عاملاً كانوا في البساتين وبعضهم في الاحراج، وادعوا الشرطة العسكرية وبوشر استجوابهم. لكن معلومات المصادر الامنية والقضائية رجحت ان الجناة فروا بعد اعداد الصواريخ على منصة وتثبتت جهاز التوقيت.

ونقلت وكالة "الصحافة الفرنسية" عن مصادر التحقيق ان المسألة تتعلق ربما بانفجار قذيفتين صاروخيتين تم التحكم فيهما عن بعد ولم تطلقا، او انهما انفجرتا قبل ان تنطلقا. واضافت ان العبوة - كما سمتهما - كانت مخبأة وسط عدد من الشجيرات على بعد نحو ٧٠٠ متر من مبنى السفارة ٢٠٠٠ متر من الساحة المقابلة للسفارة والتي تحوطها اسلاك شائكة وكتل اسمنت.

واشارت الى ان اول حاجز للجيش يقع على بعد ٥٠٠ متر عن المباني التي تضم مقر السفارة والقنصلية ومقر اقامة الدبلوماسيين الاميركيين.

وقال المحققون للوكالة "ان ظروف الانفجار تظهر ان الفاعلين قصدوا زرع الخوف ولم يكونوا يسعون الى اصابة السفارة ولا ايقاع ضحايا او اضرار".

وقال مصدر امني لوكالة "رويترز" "انما محاولة لتوجيه رسالة وتقويض الامن في لبنان الذي ما زال يتعافى من حرب اهلية استمرت ١٥ عاماً. اعتقد اننا محاولة لظهار بعض النيات. فاذا قمت بمهجوم صغير في بلدة خارج بيروت فان هذا لا يعني شيئاً. ولكن ان اطلقت طلقات او صواريخ بالقرب من السفارة

فهذا يعني شيئاً. لقد كان المجموع يستهدف مفهوم الامن في لبنان". وقد عززت الحراسة عند حواجز الجيش الثلاثة على الطريق المؤدية الى مدخل السفارة. ومنع المصورون من الاقتراب او التقاط صور.

متفجرة الدورة

على صعيد آخر واصل القاضي لحود بالتنسيق مع قادة اجهزة امنية التحقيق في انفجار قبلة او عبوة ناسفة قوتها ثلاثة كيلوغرامات من الديناميت من نوع "ت.ان.ت" في سيارة "رينو ١٩" بيضاء نحو الساعة الاولى من فجر الجمعة الماضي في محلة الدورة.

وقال مصدر امني لوكالة "رويترز" ان الشابين اللذين قُتلا في السيارة "كانا عضوين في ميليشيا القوات اللبنانية"، مضيفاً "انهما كانا يعتزمان على ما يبدو زرع العبوة في كنيسة قرب موقع الانفجار". وتحدث عن "مجموعة من القوات اللبنانية تحاول احياء نشاطاتها الارهابية واستخدام بعض الاعضاء الذين لهم خبرة في المتفجرات، وهذا (ضحيتنا الانفجار) منم" واعتبر ان الغاية من هذه

الاعمال "محاولة اثاره اضطرابات طائفية". وقال المصدر الامني ان رجال الامن دهموا منزل احدى الضحيتين نعمة زيادة في جبيل وضبطوا فيه ١٤٠ جهاز تفجير وخمسة الغام وعددا كبيرا من الذخائر والصواعق والقنابل اليدوية. و اضاف ان بندقية حربية صودرت من منزل والده.

واشار الى ان القتل الآخر جورج ديب كان قريبا من قائد "القوات اللبنانية" سمير ججع.

وقال المتحدث باسم "انصار القوات اللبنانية" للوكالة ان لا علاقة لهما بالتفجير او بالضحيتين.

واضاف: "اننا حزب منحل. وليس لدينا اي تنظيم سياسي او عسكري. والقوات اللبنانية كانت تشكل فئة كبيرة من المجتمع اللبناني وتضم نحو ٢٨ الف شخص. وليس في استطاعتنا السيطرة على جميع الافراد ونحن لا نضع هذا التفجير في اطار القوات اللبنانية".

ووصف حادث التفجير بأنه "عمل فردي، والضحيتان وحدهما كانا يعرفان ما يفعلانه. ونأسف لما حدث كما نأسف لموت اي شخص".

جونز كان في السفارة لحظة الانفجار (تمة)

الطرق المؤدية الى المبنى.

مصادر حكومية وديبلوماسية قالت لـ "النهار" ان ما حصل امس في محيط السفارة الاميركية هو خرق لامن الدبلوماسية في لبنان منذ سنوات ولو كانت المحاولة بعيدة عن المبنى نصف كيلومتر فلا يمكن اعتبار ذلك الا انه رسالة الى الاميركيين توحي مطلقاً اما توجيه اذار الى واشنطن او انه تقنيا لم يتمكن من ايصالها الى داخل المبنى بسبب الحماية الامنية اللبنانية والاميركية معا.

واعادت المصادر الى الاذمان حادث التفجير الذي وقع ضد السفارة في رأس بيروت عام ١٩٨٣ فدمر جزءاً كبيراً من المبنى وتم نقل السفارة الى عوكر حيث حصلت محاولة تفجير بواسطة سيارة مفخخة عام ١٩٨٤.

وكشفت المصادر الى ان تعليمات عاجلة اعطيت الى الاجهزة الامنية والقضائية باجراء التحقيقات لمعرفة الجهة الفاعلة ولتحديد الهدف ولا سيما ان هذه الرسالة تأتي في وقت تتعثر فيه عملية السلام اكثر فاكثر وكذلك الامر في وقت برزت فيه خطة اسرائيلية جديدة في القدس تحت عنوان "مشروع القدس الكبرى" تعتبرها واشنطن "استفزازية".

بويز

ويل امس، استنكر الوزير بويز الانفجار الصاروخي الذي وقع في عوكر واعتبره بأنه "يهدف الى زعزعة الاستقرار الذي نجح لبنان بتثبيته حيث اصبح الامن عنواناً اساسياً" وذلك في انتظار نتائج التحقيقات من اجل التأكد عما اذا كانت السفارة الاميركية هي المستهدفة.

وقال: "من الناحية التقنية ان هذا التفجير هو من نوع الرسائل السياسية حيث المعلومات التي توافرت توحي بذلك اكثر مما توحي بمحاولة تفجير حقيقية نسبة الى بعد المتفجرات والطريقة غير الفعالة التي اتبعت"، كما أكد بويز "ضرورة اعتماد اليقظة في مرحلة تتشبهت فيها الحكومة الاسرائيلية برفض السلام ومن المحتمل ان تلجأ الى محاولة زعزعة الاوضاع من اجل نقل الانظار عن مواقفها حيال السلام".

مديرية الآثار: تبليط قبو جويتر يتم وفق أصول الترميم المعتمدة

جاءنا من المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر التوضيح الآتي: "نشرت "النهار" على صفحاتها الاولى والثامنة في عدد السبت الفائت تحقيقا عنوانه "من سمح بتبليط قلعة بعلبك؟". وفي هذا الاطار نرجو نشر التوضيح الآتي: تقوم وزارة الثقافة والتعليم العالي - المديرية العامة للآثار، وفي اطار اتفاق تعاون بين الدولتين اللبنانية والالمانية، بالتخصيص لاقامة معرض دائم في قلعة بعلبك، لمناسبة الذكرى الأولى للبدء بالتقيب عن الآثار في المدينة. ولهذه الغاية، تم اختيار البهو القائم تحت هيكل جويتر لاقامة المعرض، علما ان لجنة مهرجانات بعلبك كانت تستخدمه في الماضي مستودعا للاخشاب وتضع فيه مولدا كهربائيا، وكان هذا البهو مهددا بالانهيار

بسبب تسرب المياه. وهكذا، عمدت المديرية الى تأهيله عبر معالجة النش والرطوبة وتجهيزه بما يلزم ليكون معرضا دائما بما يلائم اسس الترميم المتبعة، معتمدة البلاط الصخري الحديث في تبليط ارضه لتمييزه عن الحجار الضخمة التي يرتكز عليها الميكل، وتلك هي اصول الترميم المستعملة في المباني الاثرية اذا استخدمت لغايات ثقافية وعلمية. اما عن موضوع استدعاء مركز التراث العالمي للمدير العام للآثار للاستماع الى افادته في هذا الشأن، فهذا اللقاء هو اجتماع دوري ومقرر منذ مدة طويلة للبحث في شؤون كل المواقع الاثرية اللبنانية المدرجة على لائحة التراث العالمي، وليس وقفا على موضوع التبليط غير المطروح على جدول اعمال لجنة التراث العالمي".

مغدوشة كرمّت روس ماوتنن الصايغ: البيئة أولوية في العمل البلدي

البيئة باهظ سواء على الصعيد المالي او الاجتماعي. لكن هذا الثمن يظل زهيدا اذا قارناه بما سيدفعه ابناءؤنا ووطننا غدا من جراء اهمال المعالجة وترك المشكلات تتفاقم". وشدد على "ضرورة الوعي الشعبي في معالجة الملف البيئي"، مشيدا بـ"تجربة مغدوشة في هذا الاطار". ودعا الى "تجاوز الاطر الضيقة للحلول الى الاطر الواسعة التي تشمل اكثر من مدينة وبلدة"، مشيرا الى "ان هذه الخطوة لا تتم الا بالتنسيق والتشاور بين الادارات المحلية والروسية". واكد "اننا سندعو قريبا رؤساء البلديات في مختلف اقسية المحافظة الى ورشة عمل متخصصة لبحث الاطر العامة لعمل البلديات وطبيعة علاقتها بالمحافظة والدوائر الرسمية والاجنبية". وختاما، حفل استقبال على شرف المحتفى به والحضور.

صيدا - "النهار": أكد محافظ الجنوب فيصل الصايغ "ان الخطوة الاولى على طريق معالجة الملف البيئي المتفاقم في لبنان هي الوعي الشعبي". ودعا المجالس البلدية والاختيارية الى "وضع الملف البيئي في مقدم اولوياتها". كلام الصايغ جاء خلال رعايته حفل التكريم الذي اقامته جمعية "بيئة بلا حدود" في مغدوشة للممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للتنمية روس ماوتنن، بعد المساعدة التي قدمها البرنامج من اجل اطلاق مشروع فرز النفايات واعادة تصنيعها في البلدة، في كنيسة مغدوشة في حضور جمع من الاهالي والشخصيات.

"الثلث الباهظ"

بعد النشيد الوطني وكلمات لرئيس الجمعية انهل قزحيا، ومنسقة برنامج "لايف" بريجيت كيروز، وممثل وزير البيئة نبيل ابو غانم الصايغ كلمة قال فيها: "ان الحفاظ على

هل استخدمها الانسان القديم؟

مغاور أنفا مستودع أسرار... وإهمال!

انفا بلدة المعالم الاثرية بامتياز. وفي مقدمها مغاور وكهوف تقع في سلسلة تلال تشكل واجهة صخرية مطلة على البحر، وتفصلها عنه اراض زراعية كانت تتغذى بالمياه من مصريين: نبع البركة ونبع الغير. اشكال هذه المغاور توحى ان جماعات بشرية موغلة في القدم استخدمتها. بعضها طبيعي وبعضها الآخر منحوت. واحداثت الزلازل في قسم منها تشققات وانهارات. وثمة معاصر صغيرة للزيت والخمر قرب بعضها، اضافة الى طريق منحوتة في الصخر تمتد من تلة مار انطونيوس الاثرية حتى منطقة النهرية المجاورة لدير الناطور، وصولا الى منطقة الحريشة. ويرجح ان هذه الطريق كانت تستخدم منذ زمن الفينيقيين لنقل انتاج الحريشة من الزيت والخمر الى ميناء انفا.

مدينة أثرية

تحتاج هذه المغاور الى تنقيبات اولية وتنظيفات جادة، يمكن ان تبين الكثير من الاسرار التي تحببها. ومن يزورها اليوم، يستنتج بسهولة انها لو حظيت باهتمام البلديات ومديرية الآثار، لكانت شكلت مدينة اثرية ذات خصائص مميزة. فرغم

- مغارة الدرزية امام مجمع "مارينا ديل سول".
- مغارة الراعي قرب ساقية النهرية.
- مغارة الحمام امام مجمع "لاس ساليانس".
- مغارة عبود في تلة مار انطونيوس.
- مغاور مار انطونيوس في المكان عينه.
- مغاور مار يوحنا في تلة مار يوحنا.
- مغاور نبع البركة في تلة البركة.
- مغاور العين في تلة العين.
- مغاور التلة في تلة نبع الغير.
- مغارة العشاق في تلة مار جرجس.
- كهف المدافن في منطقة المدافن.
- في غمرة المطالبة بوضع تصميم توجيهي عام لانفا اتقادا لثروتها الاثرية، ندعو الى درس هذه المغاور وتأهيلها لتستعيد مكانتها ضمن تراث البلدة العريق.

حافظ اديب جريج

رسالة الاحلام... الى عهد السلام الآتي؟

... علماً بأن ثمة من كان يتمنى - ونحن منهم - لو توسّعت "الرؤية" (والكلمة لواشنطن) الدبلوماسية عند الرئيس الحريري لدى معالجته مسألة التجديد لقوات "يونيفيل" في الجنوب، فلا يعتبر مجرد التجديد لها "بالشروط ذاتها" انتصاراً - رغم الانسحاب النروجي - بل يفتنم فرصة الاجتماع مع الأمين العام لاجراء القوات من حالتها "الستاتية" الجامدة، غير الفعّالة، وذلك بتكرار المطالبة بأمرين كان يطالب بهما لبنان في الماضي، ولا من يستجيب، بسبب الحروب في لبنان وعدم وجود جيش لبناني يتمتع بالحد الأدنى من المصادقية العسكرية:

أولاً: تعزيز القدرة العسكرية لدى القوات الدولية، بحيث تتمتع هي كذلك بالمصادقية المنشودة، ولو لم ينتقل القرار ٤٢٥ من اطار الفصل السادس في شرعة الأمم المتحدة الى اطار الفصل السابع.

وثانياً: ربط التجديد ببرنامج زمني لانتشار القوات الدولية حتى تبلغ "الحدود المعترف بها دولياً"، وذلك بالتنسيق مع الجيش اللبناني، وفق منطوق القرار ٤٢٥ والشروط التي يلزم القرار ٤٢٦ القوات الدولية التقيد بها دون سواها - نكرر: دون سواها - لتنفيذ مهمتها الكاملة وتأمين الانسحاب الاسرائيلي.

تلك كانت تكون مبادرة دبلوماسية ايجابية تردّ بها على "المبادرة - الفخّ" التي نصبتها لنا وللأمم المتحدة اسرائيل المحتلة أراضيها، محصّنة وجودها بالذرائع المعلومة التي علينا نحن اسقاطها بأكثر من تكرار "الشعار الحريري": نعم للانسحاب الاسرائيلي، لا للشروط الاسرائيلية... فنقول: نعم للانسحاب الاسرائيلي، انما بالشروط التي يفرضاها القرار ٤٢٦ على اسرائيل، والتي كررتها القرارات الصادرة مذ ذاك، وصولاً الى القرارين ٥٠٨ و ٥٠٩ اثر الغزو الاسرائيلي الثاني عام ١٩٨٢.

ولكن، من يدير...؟ ربما كانت دبلوماسية الحريري لا تزال ملتزمة القاعدة "التقليدية"، أي قاعدة "السرية الدبلوماسية"... متحصّنة بها، هكذا، لا في وجه اسرائيل فحسب، بل في وجه السادة "اصحاب الدولة" السابق جملهم بالامور، فكيف يستنبرون؟

- III -

... ويعود بنا المنطق السياسي الى زيارة الرئيس حافظ الأسد العتيبة للبنان، التي لاعلانها من واشنطن بالذات رموز لا تخفي، وغالب الظن انها ليست غريبة عن جو المفاوضات الحريية التفاوضية.

اللبنانيون سينتظرون هذه الزيارة بكثير من التفاؤل، ليس لأنها ستكون الاولى - وهي ليست الأولى - انما بالتحديد لأنها الثانية بعد الزيارة التي قام بها الرئيس حافظ الأسد للرئيس سليمان فرنجية في ١٩٧٥/١/٧ في شتوة.

الزيارة الأولى لم تمكّن الرئيسين من حماية لبنان من "حروب الآخرين" التي عصفت بلبنان، وبسوريا كذلك، وبالغرب أجمعين!

ولعل الحروب هذه هي التي جعلت "النسيان العام" يغمر انبائها... فهل يكون القصد من اعلان الزيارة الثانية تكريس السلام الآتي الى سوريا ولبنان معاً، ومن أميركا هي غير أميركا التي كانت متسرلة آنذاك بشباك "الحرب الباردة" فدفعنا، ودفعت المنطقة، بعض ثمن تلك الحرب؟

من هذه الزاوية بالذات نرانا مدعويين، كلنا، جميعاً (ربما باستثناء "أهل السخافة الغارقين في الحسابات الاستراتيجية السمجة")... مدعويين للنظر بجدية استثنائية الى الرسالة الأهم التي توجه بها الرئيس المرابي، عبر الجامعات، أساتذة وطلاباً، الى شعب الجيل المقبل، داعياً الى الذهاب أبعد من إيجابيات الانتخابات والإصلاح المطلوب، نحو ممارسة دور "الشريك في صنع مستقبل لبنان وضع المستقبل في المنطقة"... وذلك من خلال صناعة "ثقافة وطنية كبرى"، تبدأ بالتربية المدنية وصولاً الى كل الذي يحول دون أن نصبح "يصبح الشرق خارج التاريخ".

لعلها الرسالة الأخيرة من رسائل الحرب، بل الرسالة الأولى الى عهد السلام الآتي: "في عصر الاجراءات وترتيب الملفات والوقائع - قال الرئيس - تكاد تختفي الاحلام!"

وبعد، اذا كنّا على عتبة السلام حقاً، فأية رسالة كان يمكن أن توجه الينا - الينا جميعاً - أعظم من هذه: "واعلموا ان الأحرار وحدهم هم الذين يحققون أحلامهم"...

... أو ثمة حاجة الى أن نزيد ان وحدها الأوطان الحرّة تستحق أحلام السلام؟

غسان تويني

"... ان الوطن ليس لقمة سائفة (... فلبنان غاية في حد ذاته وليس مجرد وسيلة الى أي شيء".

البطريك اغناطيوس هزيم

- I -

غريب أمر هذه الديمقراطية في لبنان...

هي تشدنا الى فوق، بينما يلجّ بعض الساسة، ممن لا يحفل ماضيهم بحسن ممارستهم لها، على "شدّها"، والشدّ بها - أي بالديمقراطية - الى "التحت" الذي فيه يستنقعون... وبالكثير من قلّة الذكاء!

بمن نفكر...؟ برئيس سابق للحكومة مثلاً كنّا نتمنى لو ينسينا هو رئاسته وما انتهت به واليه من مأسوية... فاذا به يحتل شاشات التلفزة المسكينة باحدى جلساته الساخرة المتمسّخة - على "شياكة" قميصه السبور المنفتح هو الآخر الى اللاشيء الذي في صدره... "يحتل" الشاشات الفارغة المألّثة فراغها بفراغ، "مبشراً" اللبانيين (الفرحين بالقدر الذي نالوه من الديمقراطية في اول انتخابات بلدية منذ خمس وثلاثين سنة!) بأنهم (من "هم"؟) سيعدلون المادة ٤٩ من الدستور "على الجهتين"، فلا "تعذبوا"... وبأن سوريا هي "الناخب الوحيد" في الاستحقاق الرئاسي الذي سيلبي التعديل... وانه هو (أي الرئيس السابق ما غيره) على كل حال "مجمّد" نشاطه النيابي (قال: "كما تعلمون... مع اننا نحن لم نكن نعلم!) كأنه يعلن هكذا انه غير معني بالأمر!

"وافرحوا يا لبنانيّين؟"... لا، بل اخلجوا من هكذا نيابات وزعامات!!!

حظنا أن هذا الكلام جاء في الساعة التي كان يلقي فيها رئيس الجمهورية الذي أراد الانتخابات البلدية وخرج منها بمرارة تجاوزها بكثير من الصفاء... كان يلقي خطبة في احتفال أقامته جامعة البلمند فيستخلص ما نظّنه العبرة الكبرى من الانتخابات البلدية: الدعوة الى اعادة النظر في القوانين الانتخابية والإدارية في اتجاه تحقيق المزيد من اللامركزية واعطاء المجالس البلدية دورها الأوسع، فضلاً عن ضمان المزيد من حسن التمثيل الشعبي على المستويين البلدي والنيابي.

تري، هل كان يدرك "دولته" السابق عهد، ان هذه الاصلاحات التي طالب الرئيس المرابي الشباب، في جملة من طالب، بالانكباب على درسام...

هل كان يدرك - نقول ونتساءل - ان هذه الاصلاحات، متى تحققت - ولا نشك لحظة في انها ستتحقق - ستبطل الادوار "التمثيلية" لأمثاله، فتربحنا، وربما أراحت شاشات التلفزة المتساختفة معه، من الحاجة الى معاودته نشاطه البرلماني "المجمّد" الآن... لأن الأمر ("الذي به يستفتيان") يكون قد "قضي" بدونه، وعلى حساب أمثاله؟!...

أم تراه وأمثاله لا يفهمون من الديمقراطية غير التسليم بأنها ستكون نتيجة فعل "ناخب وحيد"، ويسمّيه، فهو - أي "دولته" السابق... - "غاسل يديه من دم هذا الصديق"... أي دم الديمقراطية؟

- II -

لا، لا...، ولن نصدّق.

لا نصدّق خصوصاً أن رئيس الحكومة رفيق الحريري، الذي طالب "دولته" (السابق...) النواب باستجوابه بسبب رحلته الاميركية ونزع الثقة منه، قد قصد من اعلان زيارة رئيس الجمهورية السورية للبنان الاشارة الى انه أت ليمارس دور "الناخب الاوحد" في انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية، وفي ضوء "تعديل المادة ٤٩" من فضلكم وفضلهم...

دنيا أخرى كان يخاطبها الرئيس الحريري، رئيس حكومة لبنانية يفاوض للمرة الأولى من زمان، زمان، باسم لبنان وسوريا معاً، ويفاوض أميركا، فتجاوبه واشنطن، بلسان مارتن أنديك المتكلم "باسم الرئيس كلينتون والوزيرة اولبرايت": "لقد شجعنا برسالة السلام التي حملت، وتنتظع اليك وإلى الآخرين في المنطقة لتحقيق ذلك".

اعلان الحريري عن زيارة الرئيس السوري للبنان أطلق موجة من التكهنات الاسد سيأتي مودعاً الهراوي ومشيداً بانجازاته بعد استبعاد تمديد الولاية وابقاء المادة ٤٩ على حالها

وقد تكون لاستقبال ولاية جديدة، الا ان اعلان الرئيس الحريري عن هذه الزيارة من واشنطن وليس من قصر بعيدا او من دمشق، والرئيس الحريري معروف بموقفه المعارض للتمديد، يدل على ان الزيارة اقرب الى ان تكون وداعية للرئيس الهراوي، خصوصا بعدما تكررت دعوة الرئيس الاسد لزيارة لبنان وحدد البعض موعدا لها قبل اكثر من سنة، الا ان الظروف لم تسمح بتبليتها...

ومن الطبيعي ان تتم هذه الزيارة قبل انتهاء ولاية الرئيس الهراوي لتكون زيارة تكريم له واشادة بانجازاته وباقامته افضل العلاقات واقواما بين لبنان وسوريا. ومن الطبيعي ايضا ان تتم، وهي الاولى للبنان بعدما قام الرئيس الهراوي بعدد من الزيارات لسوريا وعقد مع الرئيس الاسد لقاءات قمة ثنائية فضلا عن قمم موسعة. واذا كان لهذه الزيارة اهميتها ومغزاهما، فان للكلمة التي سيلفها الرئيس الاسد في المناسبة، اهميتها ايضا سواء بالنسبة الى العلاقات بين البلدين او بالنسبة الى عملية السلام واهمية تلازم المسارين اللبناني والسوري وإلقاء ضوء على الاستحقاق الرئاسي، يرسم صورة الرئيس المقبل او يضع اطارا لها.

اميل خوري

انفجارات السموم!

مرة جديدة تحاول الانفجارات ان تقدم كشفا حسيا لتأكيد السقم الامني الذي يفترض ان يبقى ممسكا بخناق لبنان.

بالتأكيد ثمة قذائف كثيرة في هذا البلد، وثمة أصابع كثيرة ايضا، اما الصواعق فيتم اختيارها على ايقاع التفاؤل، الذي كلما ازداد واتسع طفت "الحاجة" الى تذكير اللبنانيين واشقاقتهم واصدقائهم في العالم بأن عشرين عاما من جمر النار لم تتحول رمادا بعد كما يوحي "المشهد اللبناني الخادع"!

بين الدورة وعوكر السفارة الاميركية، עוד على بدء هذا النوع من التفجيرات الذي هو بمثابة ابرة لتسميم الاجواء والعبث بالوضع الامنية، وخلق انطباعات سلبية على أكثر من صعيد.

ويجيء الانفجاران على تقاطع لافت ومشبه على أكثر من صعيد. فالبلد خرج لتوه من تجربة انتخابية ساخنة وحماسية لم يعثرها اي حادث أمني وأكد حرس اللبنانيين على التنافس السلمي بعد عقدين من قتال العبث الدموي، كما أكدت قدرة الدولة وحضورها الممتاز في اطار ضبط الامن، فهل المقصود الآن اثبات العكس؟ وهل المطلوب تذكير العالم الخارجي الذي التفت بانتباه الى التجربة الانتخابية وما تختزنه او تعد به من الديموقراطية، بأن لبنان يعود في لحظات وطن النار والجنون؟

ويجيء الانفجاران قبل ان ينسى اللبنانيون والمهتمون بأمر لبنان كلام رفيق الحريري في اميركا الذي كرر القول: "ان الحرب باتت ورائنا"، لكأن هناك من يريد ان يدحض هذا الكلام بالتأكيد مثلا: ان بعض "الملاحم الحربية" ما زالت امامنا ولم يتم تجاوزها بعد او لن يتم تجاوزها الآن!

على ان السياق العام للخطاب السياسي الاميركي (التصريحات الرسمية والتعليقات) الذي رافق محادثات رئيس الحكومة في واشنطن، والذي شكل دعما معنويا لمسيرة لبنان السلمية، كان مثيرا ولافتا الى درجة تستدعي، وعبر السفارة الاميركية في عوكر، التذكير ببعض "الوقائع النارية" ذات المغزى، وأولها مثلا ان هناك أصابع تحاول العبث بالاستقرار الامني في البلاد.

لن ننسى ان الانفجارين تقاطعا ايضا مع بعض "الشهادات النسيية" من مراكز مالية أظرت أخيرا، ولو على استحياء، الوضع الاقتصادي في لبنان (!) وهو أمر قد يستدعي التعكير او اثبات العكس، وخصوصا ان التوقيت يصادف بداية موسم الاصطياف الذي يفترض ان ينعش نسييا الوضع الاقتصادي العام.

ومن الضروري ان نتذكر مثلا ان انفجار عوكر تحديدا جاء بعدما بدا ان لبنان يحتوي سياسيا واعلاميا وعلى نطاق دولي، الهجوم الاسرائيلي على جبهة القرار ٤٢٥، وفي الوقائع الموضوعية لمحادثات رئيس الحكومة في واشنطن ونيويورك ما يؤكد هذا، ولعل من الضروري في ظل هذه المقاربة توسيع رقعة التحسب والانتباه، وخصوصا ان عقدة المسار الفلسطيني وما تسببه لبنانيامين تتياهمو من انقسامات داخلية وأزمات خارجية ستجعله في حاجة أكثر وأكثر الى استحضار ضباب التعمية على نطاق اقليمي... والجنوب اللبناني ولبنان استطرادا يبقين نقطة استهداف اساسية.

راجح الخوري

كيف ينظر مرشح محتمل للرئاسة الاولى الى التطورات المرتقبة للاستحقاق المقبل، سواء لجهة تعديل المادة ٤٩ من الدستور او لجهة مغزى تلبية الرئيس حافظ الاسد دعوة الرئيس الياس الهراوي لزيارة لبنان ودلالاتها قبل تشرين الاول، اي قبل انتهاء الولاية؟ وهل هذه الزيارة تعطي إشارة باحتمال التمديد مرة ثانية؟ المرشح المحتمل للرئاسة رأى في ذلك الاتي:

اولا: انه لا يرى ان تعديل المادة ٤٩ من الدستور سوف يطرح في اي دورة استثنائية تسبق دورة تشرين العادية، لان الرئيس الهراوي غير مستعد لاخذ مبادرة طلب التعديل لا من اجل نفسه ولا من اجل سواه، اي ان لا تعديل احاديا ولا مزدوجا وذلك انسجاما مع موقفه الرفض التمديد مرة ثانية، والرفض افساح المجال لانتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى وما يعادلها في جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة وسائر الاشخاص المعنويين في القانون العام، ما لم يكونوا قد استقالوا من وظائفهم قبل سنتين من موعد الانتخاب، وان الدورة الاستثنائية سيقصر البحث فيما على المشاريع المحالة والتي ستحال على مجلس النواب.

ثانيا: ان دورة تشرين العادية تبدأ يوم الثلاثاء الواقع فيه ٢٠ منه، ويحق لمجلس النواب خلال هذه الدورة، بناء على اقتراح عشرة من اعضاءه على الاقل، ان يبدى اقتراحه بأكثرية الثلثين من مجموع الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانونا، باعادة النظر في المادة ٤٩ من الدستور.

واقترح التعديل، بحسب رأيه لن يكون مزدوجا بل اما احادياً بحيث يجيز التمديد مرة ثانية للرئيس الهراوي. وان موافقة اكثرية الثلثين من مجموع الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانونا على هذا التعديل، معناه ان "كلمة السر" تكون قد اعطيت للنواب، وان قرار التمديد للرئيس الهراوي مرة ثانية يكون قد اتخذ، وفي هذه الحال لن يترشح احد لمنافسته، وتكون رئاسة الجمهورية قد حسمت بالتزكية دون انتخاب، وهذا يعارض مع الرغبة الاميركية التي عبرت عنها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بقولها انها تتطلع لان ينعكس دعم الشعب اللبناني للديموقراطية الدستورية عندما تجرى انتخابات الرئاسة.

واما يقتصر تعديل المادة ٤٩ من الدستور على الفقرة الثالثة منها بحيث يتيح هذا التعديل انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى، وان لم يستقبلوا من وظائفهم، ضمن المهلة المحددة لذلك في المادة المذكورة.

وفي حال وافقت غالبية الثلثين من مجموع الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانونا، فمعنى ذلك ان "كلمة السر" قد اعطيت لانتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية. وستكون "كلمة السر" هذه كفيلة جعل الاجراءات الدستورية تتم في سرعة من اجل تأمين هذا الانتخاب.

التعديل اصبح وراء المرشحين؟

ثالثا: انه يستبعد اجراء تعديل مزدوج للمادة ٤٩ من الدستور خلال دورة تشرين العادية المقبلة، لان مثل هذا التعديل كان يمكن ان يتم وله ما يبرره لو انه طرح في دورة آذار الماضية وذلك تحسبا لمواجهة شتى الاحتمالات والتطورات، ويبقى احتمال التمديد واردا وكذلك اتاحة الترشيح لأي موظف من موظفي الفئة الاولى للرئاسة، لان التطورات المحتملة من تاريخ اقرار مثل هذا التعديل، وموعد الانتخابات الرئاسية قد تفرض احد هذين الخيارين. ولكن عندما يطرح التعديل قبل ايام معدودة من موعد الانتخابات، فان صورة الوضع تغدو واضحة، ولا تحتاج الى جعله مزدوجا.

اما اذا لم يحصل تعديل للمادة ٤٩ من الدستور، سواء احادياً لاتاحة التمديد للرئيس الهراوي وسواء لفقرة واحدة من هذه المادة تتبع لموظفي الفئة الاولى للترشح للرئاسة الاولى، فان التنافس في الانتخابات الرئاسية يصبح محصورا بالمرشحين الذين تنطبق عليهم احكام المادة ٤٩.

ويبيل المرشح المحتمل للرئاسة الاولى الى استبعاد حصول اي تعديل للمادة ٤٩ من الدستور. الا اذا حصلت من الان حتى موعد الانتخابات الرئاسية تطورات محلية او اقليمية تفرض اجراء هذا التعديل.

وسئل رأيه في زيارة الرئيس الاسد للرئيس الهراوي في بعيدا قبل انتهاء ولايته، وما هي دلالاتها، وهل لتوقيتها، كما يعتقد البعض، احتمال اعادة تزكية استمرار الهراوي في سدة الرئاسة، فاجاب: "ان هذه الزيارة قد تكون تكريمية ولتوديع الرئيس الهراوي لمناسبة انتهاء ولايته.

ممارسة الديمقراطية لا الكلام عنها

في الدولة، ووقوف رئيسه ضد هذا الطموح.

٢- تقييد رئيس الحكومة، في ظل التقييد الذي تعرض له موقع رئاسة الجمهورية في الجمهورية التي نشأت بعد الحرب، من شأنه شل السلطة التنفيذية برمتها. وهذا الأمر ليس في مصلحة البلاد على الاطلاق. فضلاً عن ان النصوص القانونية والدستورية لا تعتبره، على الاقل مباشرة، على النحو الذي يصوره المعارضون على انفراد، سواء كانوا اعضاء في حكومته او معارضين لها.

٣- ان الحرص على الصلاحيات من اي وزير يجب ان يكون شاملاً، بحيث لا يقتصر على مرجع او على مسؤول "اعتدى" على صلاحيات آخر. ففي لبنان كل المراجع الدستورية، اذا جاز التعبير، "فاتحة" وزارات خارجية على حسابها. وفيه أيضاً تتداخل المؤسسات الدستورية وتتشابك الصلاحيات، فالسلطة التشريعية تتعاطى سلطة تنفيذية والعكس صحيح. وبعض الوزراء "ينسلب" على صلاحيات البعض الآخر.

٤- لا احد يدعي ان النظام الديموقراطي البرلماني في البلاد محترم في صورة كاملة، فما يشكو منه الوزير بوزر علناً، يشكو منه وزراء آخرون، بعضهم علناً وبعضهم خلف الكواليس. لكن الشكاوى لم تعالج، ولا تزال "الترويكات" باركانها تصادر القرار من مجلس الوزراء ومن مجلس النواب. وتغيير هذا الواقع لا يزال صعباً لاعتبارات متنوعة، منها التركيب الداخلي المعقدة، ومنها الوضع الاقليمي الصعب، ومنها عدم وجود مصلحة لراعي الوضع في لبنان، لجعل نظامه يسير مثل الساعة "السويسرية".

٥- السياسة الخارجية للبنان، الرسمية على الاقل، واحدة وستبقى واحدة، سواء تعاطى معها وزيرها الاصيل او رئيس الحكومة او سائر المرجعيات. ووحدها ليست ناجمة عن توافق وطني او وحدة الحكم والحكومة، رغم ان هذا ما يتمناه اللبنانيون، بل هي ناجمة عن اعتبارات واوضاع اقليمية معروفة. لذلك، فان احداً لا يتوقع فوائد اكثر للبنان، اذا مارسها المسؤول المباشر عنها، او المسؤول عن هذا المسؤول، رغم الابعاث المسربة عمداً من كل من اطراف الصراع على السياسة الخارجية ظاهراً، وعلى امور اخرى فعلاً، التي تحاول ان تقنع الناس، وخصوصاً العرب الاقليمي للبنان، ان الآخرين يعتمدون سياستين خارجيتين أو أكثر، وان احادها تضر بهم وبه. ورغم وحدة السياسة المذكورة، فان ظروف لبنان الصعبة تقتضي الافادة من الحجم الكبير للرئيس الحريري في العالم، ومساعدته وتقييده اذا قضت المصلحة، ولكن من اجل المصلحة العامة لا الخاصة.

٦- ان في موقف المعارضة من انفراد الحريري بـ"الخارجية"، بعض من تصفية الحسابات السياسية مع السلطة، وتحديداً مع رئيس الحكومة. وهذا امر مشروع، شرط الا يصل الى حد الاضرار بمصالح البلاد.

طبعاً، لا يرمي الكلام المذكور كله الى الدفاع عن الرئيس الحريري، او الى انتقاد الوزير بوزر والمعارضة. بل يرمي الى لفت المعارضين على المسؤول الثالث في الدولة، لتحويله فعلاً للمسؤول الاول، والمعارضين له الى ان حركتهم لن تؤدي الى النتائج التي فيها يرغبون، ليس فقط لأنهم معارضون، ولأن البلاد مشرذمة كلها رغم الكلام الرسمي المخالف، بل أيضاً لأن العرب الاقليمي للبنان، ليس في وارد تغييرات جذرية وجدية في البلاد، تضعها على السكة الصحيحة والسليمة، ولأن لبنان وهذا العرب لا يزالان يحتاجان الى الحريري، الذي يقتضي الانصاف عند الكلام عنه، عدم الاقتصار على انتقاده، بل الاشارة وان من بعيد، الى بعض انجازاته، واذا بقي هؤلاء مصريين على مواقفهم، فليمارسوا الديمقراطية المنصوص عليها في النظام اللبناني، وليحدثوا التغيير المطلوب. ونجاحهم في هذا الامر قد يكون مفيداً، لأنه يعني ان لبنان بلغ سن الرشد، ولم يعد فيه حاجة الى وصاية خارجية وان شقيقة، وان الوصي صار مقتنعاً بذلك.

سركيس نجوم

وزير الخارجية فارس بوزر منزح من زمان، من تجاهل رئيس الحكومة رفيق الحريري له، وخصوصاً في قضايا السياسة الخارجية التي هي من اختصاص الوزارة التي يتولى. وقد عبر عن انزعاجه هذا اكثر من مرة. لكن تعبيره كان دائماً غير مباشر، فهو لم يتظلم امام الرأي العام من تصرف رئيس الحكومة حياله، وهو عضو في الحكومة، لكنه قاد حيناً حملات وشارك احياناً في حملات سياسية واعلامية ضده، انتقد فيها سياساته كلها من داخلية وخارجية ومعالجاته الاقتصادية، محاولاً اعطاء الانطباع من خلال ذلك ان ما يفرقه عن الحريري عام وليس خاصاً. ولا يستطيع احد ان ينكر ان تصرفه هذا انطوى على شيء من الذكاء والفطنة والحكمة، لأن الناس لا تميل الى الاقتناع باصحاب المصالح الخاصة او القضايا الخاصة وان محقة.

تصرف بوزر هذا تكرر اخيراً لمناسبة تجاهل الحريري له في جولته الاميركية التي اثمرت لقاءً له بالرئيس بيل كلينتون وبالأمين العام للأمم المتحدة كوفي امان وبعده من المسؤولين الكبار في الادارة الحاكمة في واشنطن، والتي يتمنى اللبنانيون ان تثمر زوالاً للاحتلال الاسرائيلي للاجزاء من بلادهم، وتقدماً جدياً في عملية السلام من شأنه اعادة سيادة وطنهم واستقلاله، وفتح كوة كبيرة في جدار التردّي الاقتصادي الذي يكاد يطبق على صدورهم. فهو ترك وسائل الاعلام، حيث له فيها اصدقاء كثير، تنصدي لموضوع انفراد رئيس الحكومة بالسياسة الخارجية، واقصاه من يتولى الوزارة التي ترعى شؤونها عنها، وتجاوز ذلك العودة الى الحديث عن هيمنته على الحكومة، وعبرها على المرافق العامة والبلاد كلها. والبعض يقول انه اوحى بذلك.

والرئيس السابق للحكومة عمر كرامي ادلى بدلوه في المجال المذكور، عبر مقابلة صحافية مع الزميلة الانوار وذهب بعيداً، ان طالب الوزير بوزر بالاستقالة احتجاجاً على التجاهل، كما طالب بمحاسبة الرئيس الحريري في مجلس النواب، وطرح الثقة بحكومته. والنائب بطرس حرب شاء عدم الابتعاد عن الموضوع المثير للجدل. لكنه عاجبه من زاوية "قانونية" و"دستورية" كونه محامياً، فاستشهد بعدد من مواد الدستور، لتأكيد مخالفة رئيس الحكومة لما بتصرفاته وسياساته، والدعوة الى معالجة ذلك باسرع وقت ممكن.

ويبدو ان الحملة الاعلامية - السياسية على الحريري احتجاجاً على انفراده الخارجي، اذا جاز التعبير، مرشحة للتصاعد في الايام القليلة المقبلة، وقد تواكبها حركة احتجاجات من قطاعات معينة، قد تكون مفتعلة او موحى بها، رغم ان مطالبها محقة في الاساس، وقد يؤدي ذلك كله الى اعادة البلاد الى اجواء التشنج السياسي، علماً انه لم يغيب الامر الذي يجعل اصحاب الحل والربط فيما يحضرون للاستحقاقات الداخلية المهمة، ويتصدون للاستحقاقات الخارجية الاكثر اهمية، بهدوء.

هل الحملة على الحريري في محلها، وخصوصاً في موضوع انفراده بالسياسة الخارجية للحكومة، وتجاهله وزير خارجيته فارس بوزر؟

تقول مصادر سياسية محايدة بين رئيس الحكومة واخصامه، ان الحريري قد يكون بطبعه وبشخصيته القوية، التي زادت قوة امكاناته وعلاقاته الخارجية، محباً للسيطرة او للتصدي مباشرة لكل الموضوعات التي تواجه حكومته، وان ادى ذلك الى تجاهل وزرائه، في حال رفضهم هذا الأمر، او الى جعلهم مجرد معاونين له، في حال قبولهم به. لكنها تقول أيضاً الآتي:

(١- ان وزير الخارجية فارس بوزر ساهم، برفضه اكثر من مرة الاشتراك في جولات لرئيس الحكومة، في جعله يتعاطى مع الموضوعات المتعلقة بالوزارة التي يتولى بطريقة انفرادية، ومن دون اي تشاور معه، الا طبعاً اذا فرضه اصحاب الحل والربط في لبنان. وقد تكون للموقف المذكور لبوزر دوافع عدة، مثل قوة شخصيته واعتداده بنفسه، ورفضه ان يتحول مجرد معاون لرئيس الحكومة. ومثل اختلاف الامزجة بينهما. ومثل اختلاف المصالح السياسية لكل منهما، وخصوصاً في ظل طموح الوزير الى الموقع الاول

"أسرار مكشوفة" لإسرائيل شاحك:

التسلح النووي والسياسة الخارجية الاسرائيلية

حجر الزاوية في الاستراتيجية الاسرائيلية في المنطقة. انما "العدو" المحتمل في اي مواجهة مقبلة. وهي محط الحرب الاعلامية التي تشنها اسرائيل بحجة انما تدعم الارهاب، وهي اتهامات لم تستطع اسرائيل ان تثبتها كما يقول شاحك.

اما بالنسبة الى سوريا فإن ما يقلق اسرائيل هو سياستها للتسلح. ويستند شاحك هنا في تحليله للموقف الاسرائيلي الى "مصدر يتمتع بمقدرة تمكنه من الوصول الى القيادات العليا للجيش الاسرائيلي". هو الكاتب الذائع الصيت رون بن يشاي. يرى هذا الكاتب ان القوة العسكرية السورية تنامت في شكل ملحوظ بعد حرب الخليج. وكانت الولايات المتحدة اول من ساهم في تعزيزها بتقديهما افضل انواع الدبابات والمدفعية العراقية التي استولت عليها اثناء الحرب المذكورة. وهي قد فعلت ذلك مكافأة لما على مشاركتها في التحالف المؤقت ضد العراق. (١).

وحضت الولايات المتحدة الدول الغربية على مساعدة سوريا اقتصاديا. ويرى بن يشاي أن تجهيزات الجيش السوري اليوم افضل بكثير مما كانت عليه في الماضي، وذلك بفضل تدفق المساعدات المالية السعودية والتي قدرها بـ ١.٥ مليار دولار. ومع ان ما ذكره بن يشاي ربما تضمن بعض المبالغت الا ان الاستنتاج الذي توصل اليه في النهاية صحيح وهو ان سوريا تريد سلاما مشرفا. ويؤيد هذا التقويم البروفسور موشيه ماعوز، المستشرق الذي يتمتع بصلات وثيقة بنظام الامن الاسرائيلي فهو يقول: "على رغم ان سوريا مستمرة في تسليح نفسها... فإن ادعاءها بأن القصد من هذه الاسلحة محض دفاعي لهما ادعاء صادق الى حد بعيد. ان سوريا تحتاج آخر الامر... الى اجراء مفاوضات من موقع القوة" (ص ٢٦).

يُفرد شاحك في الجزء الثالث من كتابه فصلا خاصا عن تجارة اسرائيل السرية مع البلدان العربية يتضمن معلومات وحقائق مذهلة. فهو يقول ان بعض الدول العربية توقفت عن مقاطعة اسرائيل اقتصاديا توقفا فوريا عقب حرب ١٩٦٧، وبدأت بتابع تجارة متنوعة معها وبملاقات اخرى! وفي حين حرصت الرقابة الاسرائيلية في البداية على ألا يرد في وسائل الاعلام اي ذكر واضح لهذا الامر، حرصت وسائل الاعلام العربية من جانبها على الايحاء باستمرار نظام المقاطعة بنجاح!

ويرى شاحك ان اول صدع في سور المقاطعة العربية لاسرائيل ظهر نتيجة احتلال الضفة الغربية عام ١٩٦٧ عندما أغرقت البضائع المنتجة في اسرائيل السوق المصرية. وتكفل فساد البيروقراطية العربية بعد ذلك بانهار تجربة المقاطعة بالكامل.

ولا شك في ان غزو لبنان عام ١٩٨٢ فتح ثغرا اخرى واسعة تدفقت منها البضائع الاسرائيلية الى معظم ارجاء العالم العربي. ويذكر المؤلف ان قيمة الصادرات الاسرائيلية، استنادا الى "الكتاب السنوي" الاسرائيلي، الى الدول العربية، بلغت عام ١٩٨٨ ما يصل الى مليار دولار. ولكنه يؤكد ان الرقم الحقيقي يبلغ على الاقل ضعفي الرقم المذكور. ويرجع شاحك قيام هذه التجارة الضخمة، دون ان يدق أحد نواقيس الخطر، الى غياب الديموقراطية وحرية التعبير في العالم العربي، وتشي اشكال الفساد في البيروقراطية العربية.

لم يكن طريق التجارة السرية طريقا ذا اتجاه واحد على كل حال. ولم يكن الفساد في الجانب العربي وحده. ففي مقابل الخضر والفواكه والمواد المصنعة كانت اسرائيل "تستورد" من طريق المهربين اللبنانيين المخدرات اللبنانية. مافيا منظمة ناشطة وفاعلة كانت تعمل تحت مظلة الجواز العسكرية من الجانبين وحمايتهما!

اعترفت منذ البداية بعجزني عن الاطاحة بكتاب مهم كهذا في صفحات قليلة. فهو كتاب ثري وغني في كل فصل من فصوله، بل في كل سطر من سطوره. ولكنني أود لفت الانتباه في شكل خاص الى اهمية الفصلين الواردين في الجزء الرابع، واللذين يتحدث اولهما عن "اليهود الاميركيين المنظمين" في الولايات المتحدة وعلاقتهم باسرائيل، في حين يتناول الثاني "الوي اليهودي" في الولايات المتحدة، والاساطير التي تكاثر حول نفوذه الذي لا يحدا! ولعلي أود التوقف قليلا عند هذا الفصل بالذات، حيث وجدت حيزا واسعا من التوافق بيني وبين المؤلف في اقتناعاتي الخاصة بهذا الموضوع وأقصد المبالغة المفتعلة او المتعمدة حول "اسطورة النفوذ اليهودي" في اميركا (٢). ويعزو شاحك ومع بعض المعلقين السياسيين الاسرائيليين المتزئذين من امثال يوثيل ماركوس (المعلق في صحيفة "مارتس") هذا الجنوح نحو المبالغة في النفوذ اليهودي في اميركا، والذي يمتد الى مناطق واسعة من العالم، الى اعتقاد العالم بصحة ما جاء في "بروتوكولات حكماء صهيون"، مع ان هذا الكتاب الحافل بالاساطير والاكاذيب بات معروفا تماما أنه من فبركة المخابرات الروسية في زمن الفياصرة.

ويتابع شاحك (نقلا عن ماركوس): "وعندما تحكم الولايات المتحدة ادارة تحبذ اسرائيل وتحتجز لها، كما في حال الادارة الاميركية الآن، يسود الدول اعتقاد فحواه ان الطريق الوحيدة للوصول الى الخزينة الاميركية تمر عبر اسرائيل... ان نطاق ذلك النفوذ محدود اكثر مما يعتقد، على رغم انه كبير جدا كما يبدو واضحا للعالم. وعلى رغم ان اسرائيل تبذل قصارى جهدها لتزيد من اتساعه، فإن تأثيره الواقعي في الولايات المتحدة لا يزال مقصرا عن المدى الذي تشير اليه خرافات بروتوكولات حكماء صهيون!"

ويعقب شاحك بأن من الصعب حقيقة معرفة مدى النفوذ اليهودي الفعلي على سياسة الولايات المتحدة مما يمكن تقريبا. فالوضع معطر بخنه في اميركا. وجميع التنظيمات اليهودية الاميركية الرئيسية تبذل أقصى جهدها للحفاظ على هذا الحظر المفروض.

وأخر فكرة بدحضها المؤلف ويفندها هي الفكرة التي تزجج لها الحكومة الاسرائيلية حول رغبتها في تحول الانظمة العربية الى الديموقراطية، او نشوء دولة فلسطينية ديموقراطية الى

يعمد العالم اسرائيل شاحك، المتمرس في الدفاع عن حقوق الانسان وفضح "النظام الاسرائيلي"، في هذا الكتاب، الى كشف النقاب عن بعض جوانب السياسة الخارجية لدولة اسرائيل على حقيقتها. ويشرح المؤلف منهجه في مقدمة كتابه فيقول انه يستمد معلوماته حصرا من الصحف والمجلات الاسرائيلية. ثم يعمد بعد ذلك من خلال المقارنة بين الروايات، واستخدام التحليل والاستقراء، والمحاكمة العقلية المأدبة، الى استخلاص النتائج. ويكشف لنا، وهو العالم بيوطن الامور، ان ما يقال للاسرائيليين عن سياسة بلدهم الخارجية بواسطة وسائل الاعلام المحلية، يتناقض كليا مع ما تقوله الحكومة الاسرائيلية لسائر بلدان العالم.

من هو اسرائيل شاحك؟ انه استاذ الكيمياء الحيوية المتقاعد الذي أمضى حياته في الدفاع عن حقوق الانسان وتعربة المجتمع الاسرائيلي. انه الرجل الذي وصفه المفكر العربي ادوارد سعيد بأنه يتحلى بشجاعة فائقة، ويستحق التكريم للخدمات التي قدمها للانسانية. إنه واحد من الشخصيات الثقافية المرموقة في هذا الجزء من العالم. له مؤلفات ومقالات كثيرة بالعربية والانكليزية. والكتاب الذي بين ايدينا هو واحد من ابرز اعماله وآخرها.

من الصعوبة بمكان الاطاحة بموضوعات الكتاب. فالمؤلف يتناول جملة من القضايا المهمة والشائكة التي أثارها ولا تزال تثير الكثير من الجدل. ولكنني سأحاول التوقف عند محطات أجدتها على درجة بالغة من الاهمية مثل: الاسلحة النووية واهداف اسرائيل الاستراتيجية، السياسة الخارجية الاسرائيلية، سياسات اسرائيل حيال ايران وسوريا، التجارة السرية القائمة بين اسرائيل والدول العربية، حقيقة النفوذ اليهودي في الولايات المتحدة، واخيرا الاهمية الحقيقية لاتفاق أوسلو.

لا تقتصر الاستراتيجية النووية الاسرائيلية على فرض الهيمنة على الشرق الاوسط بأكمله من الهند وحتى موريتانيا، بل إنها تتضمن ايضا استخدام اسرائيل كامل قوتها، وتوجيه جهودها نحو منع التطور النووي في اي دولة عربية اياً تكن. وعندما سئل رئيس الركان (أمون شاحك)، الذي انتهت ولايته اخيرا، ما اذا كان يعني استخدام اسرائيل القوة لتنفيذ ذلك المنع كان جوابه: "ان كل الوسائل التي تخدم هذا الغرض أراها وسائل مشروعة!"

ويقول شاحك ان هناك عرفاً اسرائيليا قديما يمنع الجنرالات العاملين في الجيش من الحديث عن الخيار النووي. ولكنه يسمح للخبراء شبه الرسميين او الجنرالات المتقاعدين بتناول بعض جوانب الاستراتيجية النووية الاسرائيلية. فقد ترك لعمود بروش مثلا (جنرال متقاعد) ان يشرح الاهداف الاسرائيلية الحاسمة. ويرى بروش ان الاحداث السياسية الطارئة في المنطقة قد تفرض على اسرائيل ان تكون حرة في استخدام اسلحتها النووية او التهديد باستخدامها. وهو يقول صراحة: "علينا الا نخلج من ان يكون الخيار النووي واسطة رئيسية من وسائط دفاعنا كرادع ضد اولئك الذين قد يهاجمونا!"

واستخدام السلاح النووي لم يكن ابدا بعيدا عن تفكير العسكريين الاسرائيليين. ويكشف لنا شاحك النقاب (ودائما استنادا الى المصادر الاسرائيلية) عن ان موشيه دايان كان يفكر جديا في بدايات حرب تشرين ١٩٧٣ بضرع ٤ مدن سورية ومحوها من الوجود "بأكثر الوسائل خروجا عن العرف". ولم تكن هذه العبارة الاخيرة تعني مئة في المئة استخدام السلاح النووي. اما تبرير استخدام هذا الخيار عند دايان آنذاك فهو ان "فتح دمشق" يشكل تعويضا مغنويا مناسباً عن فقدان قناة السويس في الساعات الاولى للحرب! كذلك كان ضرب سد اسواق قبل ١٩٧٣ وبعض مراكز المدن الكثيفة من الخيارات النووية الاسرائيلية عند اي حالة من "حالات الطوارئ القصوى". (ص ٥٧).

ويتناول المؤلف بالتفصيل المعمق جدلية العلاقة بين اسرائيل والولايات المتحدة في اكثر من فصل من فصول كتابه، نظرا الى ارتباط هذه العلاقة مباشرة بصميم السياسات الاسرائيلية والخطوات التي تتخذها. وهو يرى ان وضع اسرائيل الاقتصادي ومكانتها ضمن المجتمع الدولي يؤثران في التبعية الاسرائيلية للولايات المتحدة. فكما كانت اسرائيل في ضائقة مالية (لاسباب اقتصادية) وكما كانت علاقاتها بالدول الكبرى متوترة، تزداد تبعية اميركا. ولكن كلما كانت الحكومة الاسرائيلية في حال يسر مالي تقلص التبعية الاسرائيلية لاميركا، وتتخذ حينئذ مواقف اكثر استقلالية في سياساتها (ص ٩٧).

ويؤمن شاحك بما يقوله الاستراتيجي الاسرائيلي (الجنرال الاحتياطي) شلومو غازيت، حول مكانة اسرائيل لدى الولايات المتحدة لم تتراجع بعد حرب الخليج. "في لا تزال رصيذا استراتيجية كما كانت في الماضي... ان مهمتها الرئيسية لم تتغير قط، وتبقى ذات اهمية حاسمة. فموقع اسرائيل الجغرافي في وسط الشرق الاوسط العربي - الاسلامي يمكنها ان تكون الحارس الدوفي للاستقرار في البلدان المحيطة بما كلفها. إن الدور الذي تضطلع به هو حماية الانظمة القائمة لمنع عمليات التمرد الراديكالي او وقفها، ولاعتراض سيل توسع التنصب الديني الاصولي".

وفي تناوله سياسة بلاده الخارجية يركز شاحك على بلدين اثنين، هما: ايران وسوريا. اذ تشكل ايران في الوقت الحاضر الهدف الاكثر احتمالا لهجوم مسلح يمكن ان تشنه اسرائيل، كما يقول المؤلف. ومن هذا المنطلق فإن اتفاق السلام الموقع بين اسرائيل والاردن هو مثابة حلف عسكري يرمي الى مد حدود الوجود العسكري الاسرائيلي الى طرف الصحراء الاردنية التي تقع على حدود العراق تماما؛ (ما يعني ان طريق طائرات اسرائيل الحربية المؤدية الى ايران سوف تختصر مئات الكيلومترات" (ص ١٠٦).

من الواضح هنا ان ايران بصفتها قوة اسلامية راديكالية يحسب حسابها في المنطقة، وبصفتها قوة نووية محتملة في المستقبل المنظور بحسب تقديرات بعض الاستراتيجيين الاسرائيليين، باتت

أندونيسيا شرق الاسلام، عدد خاص لـ "هيرودوت":

تطبيق آخر لنظرية فرنان بروديل المتوسطة

الاشخاص المعينين وحجم الاستثمارات والصعوبات التنفيذية. وتناول مارك بان هذا الموضوع مفصلاً النقاش الذي يدور حوله، وعارضا الانجازات والتقنيات متحدثا عن زيادة الانتقال السكاني العفوي بين الجزر المختلفة وملحقا عددا من الخرائط التوضيحية بقاله. ويتلقى مارك بان مع فريدريك دوران، المساهم في العدد بمقال حول خطر زوال الثروة الحرجية الاندونيسية، في القول ان تقلص المساحات الحرجية يعود الى ممارسات كبريات شركات استثمار الغابات والمؤسسات الصناعية اكثر مما يعود الى الاستثمارات الفلاحية الصغيرة للمستوطنين المزارعين الجدد.

الدولة - المنطقة؟

يذكر دوران في هذا العدد انه في بداية السبعينات وصلت قيمة اعمال عشرين مجموعة تتعاطى الاستثمارات الحرجية، الى نحو ٦٠ من المئة من فائض التجارة الخارجية لاندونيسيا! اندونيسيا تشهد تمركزا في رأس المال وتمركزا في السكن وتمركزا في المدينة حيث تتعرض جاكرتا وامتداداتها الى مخاطر تضافر الزامة الاقتصادية مع ازمة مدنية، وهذه ظاهرة برزت في البداية في بانكوك مع بداية الزامة المالية الآسيوية وتكررت في عواصم آسيوية اخرى حيث تشابكت الزامات العقارية مع الزامات المالية، ويرى شارل غولدموم ان من شأن الزامة المالية ان تطرح التساؤل حول نموذج النمو الاقتصادي، كما حول نموذج النمو المدني. ظاهرة اخرى تشترك فيها اندونيسيا مع بقية البلدان الآسيوية وتطرح اكثر فأكثر في اطار "العولمة" وانهاير حدود الدول امام السياقات الاقتصادية والمالية، هي نشوء ما بات يعرف بـ"مثلثات النمو". وهو تعبير يقول مارك بان، انه استخدم للمرة الاولى من جانب رئيس حكومة سنغافورة في ١٩٨٩، ويقوم على مبادئ خمسة هي: التكامل الاقتصادي والتقارب الجغرافي واعطاء الاولوية لتصدير السلع المنتجة والاشترار الخاص والاندماج الاقليمي على اساس الاستثمارات الخاصة. وقد نشأ في اندونيسيا، مثلثان من هذا النوع: "الاول معروف بثلث "سيجوري" ويربط بين سنغافورة وولاية جوهور الماليزية ومقاطعة رباو في جزيرة سومطرة الاندونيسية، والثاني يربط بين اندونيسيا وماليزيا وتايلاند.

في مقال مفصل عن مدين المثلثين تتساءل ناتالي فاو اذا كانت هذه الظاهرة تنبئ بنهاية "الدولة الامة وبداية" الدولة - المنطقة" وهي ترى انها في اي حال تحتم عملية اعادة نظر وتحديد جديد لطبيعة العلاقات التي ينبغي ان تربط مركز الدولة بأطرافها. واخيرا يعتبر فرانسوا رايون، ان اندونيسيا تشكل نظرا الى حجمها (مساحة وسكنا) وكثافة ثقافتها "عالما في بلد" على غرار ما هي عليه في آسيا كل من الهند والصين. ومثل هذه الدول مدعوة في حقبة العولمة الى اعادة تحديد نفسها وترتيب علاقاتها بالمجتمع الكلي، بحيث يكون موقعها بين المجموعات الاقليمية والدول - الامم" العادية الحجم.

ويرى رايون ان اندونيسيا سوف تكون محكومة خلال السنوات العشرين المقبلة بهذا التوتر بين الداخل والخارج، بين السعي الى تثبيت الكينونة الوطنية وهدف التواجد خارجا بيزيد من الالتزام بالعلاقات الخارجية على الصعد كلها مع ما يلزم ذلك من خطر "فقدان الروح الخاصة" بالبلد. لكن ليس هذا هو الخيار الذي سوف تواجهه جميع دول العالم في السنوات المقبلة.

هيرودوت (الفصل الاول - ١٩٩٨) منشورات "لاديكوفيرت - باريس.

جمانة ابو الروس مفرح

"أسرار مكشوفة" لاسرائيل شاحك: (تتمة)

جانها. ان اسرائيل، كما يقول شاحك، ستمنع اي فرصة لتشكيل دولة فلسطينية ديموقراطية، وستحرص على ان يبقى شكل الحكم القائم شكلا اوتوقراطيا مشبهاً بالانظمة القائمة في الدول العربية اليوم. اذ كلما كان النظام العربي لا ديموقراطيا ولا شعبيا، وكان فاسدا بجمتمعه وبقادته، كان احتمال ان تدعمه اسرائيل وتتحالف معه اكبر. ويمكن ادراك هذه الحقيقة بسمولة من الفترة التي تورطت اثناءها اسرائيل تورطا واسعا في الشؤون اللبنانية. ان اسرائيل تدرك تماما ان اي ديموقراطية عربية ستكون اقوى بكثير من اي نظام عربي اوتوقراطي، وإن كان يتمتع بشعبية مؤقتة. إن قيام ديموقراطية حقيقية في بلد عربي مجاور هو مصدر خوف شديد لاسرائيل. اذ بإمكان الدولة الديموقراطية ان تبني جيشا اشد كفاية من جيش يتكون في ظل نظام اوتوقراطي. وأحد اسباب ضعف الجيوش العربية في العدة والتدريب يكمن في خوف الديكتاتورية الدائم من شعبها. فهي لذلك اما تبقية بلا سلاح، واما ان تشكل جيشين: جيش كبير مهمل بلا تدريب، وآخر صغير مدرب حسن التجهيز لحماية النظام.

(١) لم يؤكد اي مصدر عراقي مثل هذه الرواية.

(٢) عالجت هذا الموضوع بتوسع في كتابي "الانارات الاميركية واسرائيل"، مطبوعات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٤. كما تطرقت اليه في تأييدي لرأي السيد صقر ابو فخر في هذا العدد (انظر "السفير" اللبنانية، عدد ٩٨/٢/٣).

وكان السيد ابو فخر قد عرض رأيه هذا في جريدة "الحياة" (صفحة افكار) تحت عنوان "الاوام السبعة حول الصهيونية".

هشام الدجاني

يذهب العدد الخاص باندونيسيا الصادر عن مجلة "هيرودوت" الفرنسية (الفصلية المتخصصة بالجغرافيا وبالجيوسياسية) * الى ابعاد من المستويين السياسي والاقتصادي.

فالتطورات المتسارعة في اندونيسيا في مدين المجالين تجري في فضاء ثقافي وجغرافي يغوص في تحليله باحثون شاركوا في اعداد المقالات الاثني عشر التي يتضمنها العدد.

المقاربة الجغرافية للاقتصاد والسياسة وحتى الثقافة هي الغاية في هذه المقالات الرامية بمجملها الى تحديد "الفضاءات" التي تدور فيها اندونيسيا، واولها الفضاء الثقافي الاسلامي، وهو الذي يشير اليه غلاف العدد: "اندونيسيا: شرق الاسلام".

في "الاسلام كموضوع رهان سياسي جديد في السياسة الاندونيسية" تتناول اندريه فيبارد المنعطف السياسي في اواخر الثمانينات الذي انتهى معه عدم تسييس الاسلام. فالاسلام السياسي الذي لم يكن يستقطب سوى ١٦ من المئة من الاصوات في ١٩٨٧ اصبح يمثل محورا سياسيا مهما بعد ١٩٨٨ والتباعد غير المعلن بين الرئيس سوهارتو والجيش.

وقد اثرت في هذا التحول عوامل اخرى، منها البدء بوضع قانون اسلامي موحد، والتأثيرات الشرق الاوسطية المتزايدة عبر العلاقات بين مجموعات دينية صغيرة باتت ممكنة بفضل وسائل الاتصال الالكترونية. الا ان اسلحة السياسة الاندونيسية بدأت فعلا مع نشوء "جمعية المتقنين المسلمين الاندونيسيين" في ١٩٩٠ والتي ترأسها رئيس اندونيسيا الحالي بشار الدين يوسف حبيبي (وزير البحوث والتكنولوجيا حينذاك) بباركة الرئيس سوهارتو. وكان الغرض منها العمل على اعادة توزيع الثروة في البلاد بحسب نموذج سياسة "العمل الايجابي" الداعمة للمواطنين الماليزي الاصل المطبقة في ماليزيا.

اكتسبت الجمعية بالفعل نفوذا سياسيا كبيرا في ظل تصاعد دور المجموعات الضاغطة على الحكم وتراجع دور الاحزاب، واعتمدت هدف توحيد الاسلام السياسي وتحديثه، بحيث يبقى متوافقا مع الشعارات الخمس المؤسسة للدولة الاندونيسية والمعروفة بالـ"بانكاسيلا" وهي: الايمان بالله واحد وانسانية عادلة وحضارية ووحدة اندونيسيا وديموقراطية توجهها روح التشاور والتوافق وعدالة للشعب كله.

الا ان صعود الاسلام السياسي ترافق خلال الانتخابات مع تصاعد العنف المذهبي الذي، مع استهدافه الحكم والائتية الصينية النافذة في الاقتصاد، تناول ايضا المسيحية والبوذية. ومع ذلك تعتبر الكاتبة ان الامل المعقود على تطوير اندونيسيا اسلاما حديثا يصلح كنموذج للاسلام العالمي، لم تضع نظرا الى تضمين الاسلام الاندونيسي تيارات اصلاحية تتمثل بنوع خاص بجمعية اجتماعية - دينية في "نهضة العلماء" التي يقودها عبد الرحمن وحيد.

في عودة الى التاريخ، وفي استعراضه لكتاب دنيس لومبارد (تقاطع جاوا) يشير ايف لوكوست الى تحليل الكاتب القائل ان المؤشرات الاولى للحدائث في المنطقة لم تظهر مع طلائع البرتغاليين والهولنديين بل مع قدوم التجار المسلمين ونشوء السلطنات الاولى" ومساهمة الاسلام بقوة في نشر فكرة "الوقت الخطي" و"الفضاء الجغرافي".

لكن اندونيسيا لا تنتمي فقط الى الدائرة الاسلامية - الصينية بل ايضا الى امتداد نفوذ الغرب الذي مع بقائه محدودا، يظهر اليوم في الوسائل المنظمة والكتابة اللاتينية وتعابير السياسة ومفاهيمها وبالاخص في الجامعة والقوى المسلحة.

كذلك تنتهي اندونيسيا ثقافيا في "طبقة جيولوجية" اعلم لا يزال تأثيرها قائما، الى الثقافة الهندية التي حملتها الممالك الزراعية الاولى في جاوا وبرايدف التقاطع التاريخي الثقافي في جاوا، تقاطع جغرافي على صعيد المنطقة المعروفة اليوم بجنوب شرق آسيا والتي يشبهما دنيس لومبارد، في مقال آخر، بالبحر المتوسط كما تناوله فرنان بروديل، وهي مقاربة تتيح ابراز الدور الذي ادته في نشوء اندونيسيا الحالية ليس فقط التيارات الآتية من الغرب (من الهند والاسلام الهندي والشرق الاوسط والبرتغال) بل ايضا تلك الآتية من الشمال: العالم الصيني.

تشكل السيادة الاندونيسية على جزر ناتونا موضوع خلاف مع الصين، موازيا لذلك الذي يضع الصين في وجه كل من فيتنام وتايوان والفلبين وبروناي وماليزيا في شأن جزر سبارتلي الواقعة بآراء الصين الجنوبية في منطقة اقتصادية غنية بالثروة النفطية، وذات نمو اقتصادي متسارع.

تتناول موضوع العلاقات الصينية - الاندونيسية في شأن جزر ناتونا، الباحثة فيرجيني رايسون التي تلخص الى امكن اعادة النظر في العلاقات الاندونيسية - الصينية الطبية في حال وصول العسكريين الى الحكم في جاكرتا وهم "معروفون بتشددهم القومي وبعداوتهم للاوساط الصينية - الاندونيسية" التي كانت مقربة من الرئيس سوهارتو.

ولا تتعرض وحدة الأراضي الاندونيسية، الممتدة على طول كيلومترات ستة والمؤلفة من حوالي ١٣٧٠٠ جزيرة للتطاعلت التوسعية الصينية فقط بل تهددها ايضا الدعوات الاستقلالية في جزر المولوك الجنوبية وغينيا الجديدة الغربية وتيمور الشرقية. ويتناول غابرييل ديفيرت الموضوع في معطياته التاريخية مشيرا الى اختلاف سكان هذه المناطق اتنيا وثقافيا عن غالبية الاندونيسيين، والى ان الدولة الاندونيسية ورثت السيادة الهولندية على هذه المناطق وهي تضطر اليوم لممارسة حكم مباشر عليها بغية الحفاظ عليها في اطار الدولة. وهي تلجأ ايضا الى الدينامية الديموقراطية بتنظيم هجرة واسعة من جزيرة جاوا، التي لا تزال تضم ستين من المئة من سكان اندونيسيا (عدهم نحو ٢٠٠ مليون نسمة) الى هذه المناطق.

شكلت هذه الهجرة المنظمة اكبر برنامج للاستيطان الزراعي في العالم من حيث عدد

الليرة تعزز موقعها بتحسّن بطيء رغم الغموض في الوضع الاقليمي

كتب ايلى قهوجي:

حافظت سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي على هدوئها وتوازنها، فجاه تطور الدولار الاميركي رتيباً ضمن المواقف التي حددها له مصرف لبنان، في ظل مبادلات ضعيفة اجمالاً لاقتصرها على تلبية الحاجات اليومية للمتعاملين شراءً وبيعاً دونما اخلال بقاعدة العرض والطلب.

وهذا الوضع عززته حال الترقب التي تسود البلاد بعد زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري للولايات المتحدة والامم المتحدة واجتماعه بالرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت والامين العام للمنظمة الدولية كوفي امان في ظل توقعات متضاربة عن تطبيق القرار ٤٢٥ المتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ومستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء ما يعترضها من عقبات على كل المسارات تحسباً لانكاسات ذلك على لبنان.

لذا، كان طبيعياً ان تغيب المبادرات الكبيرة وان يؤثر المتعاملون الكبار التريث قبل الاقدام على توظيفات جديدة، فيما لا يزال الهمود المرتفع نسبياً لليرة اللبنانية يحفز قسماً من المدخرين على بيع الدولار بكميات قليلة غالباً ما كانت تفي بحاجات الطلب التجاري عليه، وهو ما حال دون تدخل مصرف لبنان مشترياً كما في الاسبوع السابق حفاظاً على توازن المبادلات واستقرار اسعار الصرف اللذين كانا يصلان لتقائماً عند الحد الأدنى لهامش تدخله.

وبدا من التداول ان المتعاملين تداركوا ما صدر من احصاءات عن تقلص العجز في الموازنة خلال الاشهر الخمسة الماضية بحيث لم يتعد الـ ٢٥.٤٧ في المئة حتى نهاية ايار بدلاً من ٤٢.٠٠ في المئة وهو المعدل المستهدف لهذه السنة، وكذلك تحسّن وضع احتياط القطع الخاص بمصرف لبنان الذي لامس الثلاثة مليارات دولار منتصف حزيران الجاري، وتراجع نسبة التضخم الى خمسة في المئة، وزيادة الفائض في ميزان المدفوعات بنحو ١٨٦ مليون دولار الشهر الماضي... مما يفسر عدم تفاعلهم معها كثيراً وانتظار ما ستفشي اليه زيارة الرئيس الحريري للولايات المتحدة، ولاسيما بعدما نقل عنه توقعه لـ "شيء ما" في الاسبوع المقبلة على المسارين اللبناني والسوري.

وبالفعل، تضارفت كل هذه المعطيات لتحمل المتعاملين على الاكتفاء بتلبية حاجاتهم من الليرة للاكتئاب في سندات الخزينة اللبنانية ببيع قسم من مراكزهم المكونة بالدولار، والذي اقلل بحسب مصرف لبنان الجمعة ١٩ حزيران بما بين ١٥١١,٠٠ (١٥٢٢,٠٠٠ ليرة، وبسعر وسطي معن ١٥١٧,٥٠ ليرة، في مقابل ما بين ١٥١١,٥٠ (١٥٢٣,٥٠٠ ليرة، وسعر وسطي معن ١٥١٧,٥٠ ليرة الجمعة ١٢ منه، اي بتراجع طفيف ومجموع مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وهكذا، جاءت عروض الدولار معظم ايام الاسبوع موازية للطلب الخاص عليه عند الحد الأدنى لهامش تدخل مصرف لبنان، ففتح الاثنين الماضي مستقراً على ١٥١٧,٥٠ ليرة سعراً وسطياً معنأ تبعاً لبقاء المصرف المركزي هامش تدخله الموسع من دون تغيير بين ١٥١١,٥٠ ليرة شراءً و١٥٢٣,٥٠ ليرة بيعاً، في حين كانت المصارف تتداوله عملياً بين ١٥١١,٢٥ (١٥١١,٧٥) ليرة. وجاء خفضه الحد الأدنى لهامش تدخله مشترياً اياه من ١٥١١,٥٠ الى ١٥١١,٠٠ ليرة ابتداءً من الثلاثاء، مع ابقائه الحد الأعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٢٣,٥٠ ليرة، ليجعله يقفل على ١٥١٧,٢٥ ليرة سعراً وسطياً معنأ، فيما مضت المصارف في تداوله بين ١٥١١,٠٠ (١٥١١,٥٠) ليرة، في اشارة الى توازن العرض والطلب عليه دونما تدخل من مصرف لبنان. واستمر هذا الوضع حتى بعدما خفض مصرف لبنان الحد الأعلى "النظري" لهامش تدخله باثماً اياه ابتداءً من الخميس من ١٥٢٣,٥٠ ليرة الى ١٥٢٣,٠٠ ليرة، مع ابقائه الحد الأدنى لبيعه على ١٥١١,٠٠ ليرة ليقله بسعر وسطي معن ١٥١٧,٥٠ ليرة، وهو السعر الذي انمى به الاسبوع الجمعة الماضي، فيما كانت المصارف تتداوله في الفترة نفسها بما بين ١٥١١,٠٠ (١٥١١,٥٠) ليرة واحياناً بين ١٥١١,١٥ (١٥١١,٤٥) ليرة، في سوق متوازنة تقائماً.

الضغط على الدولار

في الخارج

في الخارج، تراجع الدولار في اسواق القطع العالمية بعدما أفضت الضغوط الشديدة على اللين مطلع الاسبوع الماضي الى قيام كل من "بنك اليابان" والاحتياط الفيدرالي الاميركي بتدخل كثيف ومنسق بينهما هو الأول من نوعه منذ شباط ١٩٩٢، للجم المضاربات التي تنامت كثيراً على هبوط العملة اليابانية، دافعة بالدولار الى ١٤٦,٧٥ ينأ للمرة الأولى منذ ثمانية أعوام، في تطور بات يمدد ليس فقط الاستقرار النقدي العالمي وانما الاقتصادات علي جانبي المحيطين الاطلسي والهاديء.

وجاءت هذه الخطوة بعد اتصالات اجراها رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، مؤكداً له التزام اليابان خطة النموذج بالتنمية وتنقية قطاعها المالي الذي ينوء تحت ديون مشكوك في تحصيلها يناهز حجمها الـ ٥٦٦ مليار دولار.

وبالفعل، ما ان لمس المتعاملون حصول هذا التدخل المنسق في اسواق اليابان والولايات المتحدة حتى سارعوا الى التخلي عن الدولار باعادة تكوين مركز لهم بالين، مما جعله يسقط بسرعة فائقة من ١٤٦,٧٥ ينأ الى ما دون الـ ١٣٥,٠٠ ينأ، ولا سيما بعد الاعلان ان مساعد وزير الخزانة الاميركي لورانس سومرز توجه الى طوكيو للاجتماع بالمسؤولين اليابانيين الكبار والتحضير للقاء يضم نوأياً ووزراء المال لمجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى (الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا واليابان وفرنسا والمانيا وكندا وايطاليا) الى نظرائهم في المجموعة الآسيوية بن فيهم الصين، لاتخاذ ترتيبات من شأنها تثبيت الاستقرار النقدي على صعيد علاقة الصرف بين الدولار والين وللمساعدة في معالجة ازمة الاسواق الآسيوية التي باتت تهدد الاقتصادات الغربية.

وفي غموض ذلك، تردد ان مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى قد تقرر خطة مشتركة للتدخل في اسواق القطع للجم المضاربات على هبوط اللين بعدما تناهى اليها ان ضخامة الديون المشكوك في تحصيلها في اليابان - لن تلبث ان تفضي الى حصول انهيار في القطاع المالي الياباني على نحو يمدد الوضع المالي لمجموعة الدول الآسيوية المتداخلة اسواقها الناشئة في الاسواق المالية العالمية. من هنا عودة البعض الى التحسب لمثل هذه الامور اذا لم تؤد اجتماعات طوكيو بين مجموعة الدول السبع والمجموعة الآسيوية مع الصين الى ما يضبط الوضع المتردي في اليابان تلافياً لحصول انهيارات مالية

متنقلة قد تصل عدواها الى القارتين الاميركية والاوربية.

وبدا من التداول ان المتعاملين كانوا حتى نهاية الاسبوع الماضي مترددين في اتخاذ مبادرات جديدة في اسواق القطع، ولا سيما في اطار علاقة الصرف بين الدولار والين، قبل معرفة ما ستفشي اليه اجتماعات طوكيو المشار اليها من تدابير وقرارات. الا ان ذلك لم يصرف الانظار عما صدر الاسبوع الماضي من احصاءات لها انعكاساتها على اسعار الصرف وان حجبتها احياناً تدخل "بنك اليابان" والاحتياط الفيدرالي معاً، وهو الحدث البارز الذي طغى على الاسواق الاسبوع الماضي. وجاء تفاقم العجز التجاري للولايات المتحدة الذي بلغ ١٤,٥٦ مليار دولار في نيسان في مقابل (١٣,٢) ملياراً في آذار (وهو الاعلى منذ وضع هذه الاحصائية في شكلها الحالي ابتداءً من كانون الثاني ١٩٩٢) نتيجة تراجع الصادرات الاميركية بنسبة ٢,٦ في المئة الى (٧٧,١) مليار دولار في مقابل (٧٩,١٧) ملياراً في الفترة نفسها، ليشير المخاوف من وقوع الاقتصاد الاميركي في الانكماش تحت ضغط ضعف الصادرات، في وقت جاء اعلان اليابان ان فائضها التجاري ارتفع الى ٨,٩٠ مليارات دولار الشهر الماضي بنسبة ٦٦,٦ في المئة عنه في ايار ١٩٩٧، منها ٣,٢٢ مليارات دولار مع الولايات المتحدة بزيادة ٤١,٠٠ في المئة في الفترة نفسها لي طرح مدى ملائمة ارتفاع الدولار الى فوق الـ ١٤٠,٠٠ ينأ من زاوية ان هذا الامر من شأنه اضعاف القدرة التنافسية للسلع الاميركية، وتالياً اضعاف النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة. الا ان هذا التخوف سرعان ما تبدد عقب اعلان ارتفاع الانتاج الصناعي الاميركي بنسبة ٠,٥ في المئة الشهر الماضي في مقابل ٠,٢ في المئة في نيسان، وكذلك معدل تشغيل المصانع الى ٨٢,٢ في المئة من قدرتها على الانتاج في مقابل (٨٢,١) في المئة في الفترة نفسها، في وقت تبين ان اسعار الاستهلاك ارتفعت بنسبة ٠,٣ في المئة في مقابل ٠,٢ في المئة في الفترة نفسها مما اوحى الى البعض احتمال حصول تشدد في السياسة النقدية للاحتياط الفيدرالي. لكن هذه التوقعات انحسرت بعد اعلان تراجع مؤشر البناء في الولايات المتحدة (Housing Start) بنسبة ٠,٧ في المئة الشهر الماضي اثر هبوطه بنسبة ٢,٨ في المئة في نيسان، وعلان زيادة عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة في الاسبوع الثاني من حزيران نحو ١٣٠٠٠ شخص ليصل مجموعهم في نهايته الى ٢٢٧٠٠٠ شخص، في اشارة الى فقدان فرص عمل عديدة نتيجة ضعف الاقتصاد والاضرابات في قطاع صناعة السيارات التي نفذها العاملون في شركة "جنرال موتورز".

ومع ان يكن من امر، يبقى ان التدخل المنسق الذي حصل الاسبوع الماضي من "بنك اليابان" والاحتياط الفيدرالي، والتدخل المتوقع حصوله للمصارف المركزية العائدة لمجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى، دفعا بالين صعوداً، في وقت جاء ارتفاع مبيعات الفرق في بريطانيا وتزايد مظاهر التضخم فيما ليرجحا الجنيه الاسترليني على ما عداه من عملات باستثناء الين، تحسباً لرفع جديد في معدلات الفائدة عليه، فكان ان اقلل الدولار الجمعة ١٩ حزيران في نيويورك مقارناً بما كان الجمعة ١٢ منه، متراجعاً ازاء سائر العملات الرئيسية الاخرى كالتالي:

-	١٣٦,١٠	ينأ يابانياً في مقابل ١٤٤,٧٥)، اي بنسبة ٥,٩٨ في المئة.
-	١,٦٧٤٠	الجنيه الاسترليني في مقابل ١,٢٢٢٥)، اي بنسبة ٢,٤٨ في المئة.
-	٥,٩٩٣٥	فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠٥٤٥)، اي بنسبة (١,٠) في المئة.
-	١,٧٨٨٥	مارك ألماني في مقابل ١,٨٠٥٥)، اي بنسبة ٠,٩٤ في المئة.
-	١٧٦١,٠٠	ليرة ايطالية في مقابل ١,٧٧٩,٠٠) بنسبة (١,٠) في المئة.
-	١,٤٩٦٥	فرنك سويسري في مقابل ١,٤٩٨٥)، اي بنسبة ٠,١٣ في المئة.

ارتفاع الذهب والفضة

وانعكس التراجع الشديد للدولار في اسواق القطع ايجاباً على المعادن الثمينة بمقدار ما افقده تدخل المصارف المركزية دعماً للين دوره كملاد. وعليه، نشط الاقبال على الذهب والفضة في مناسبة تصفيات العقود الفصلية ونصف السنوية الآجلة في اسواقهما، فاقفلت اونصة الذهب في نيويورك الجمعة ١٩ حزيران ٢٩٩,٠٠٠ دولاراً في مقابل ٢٨٥,٣٠٠ دولاراً الجمعة ١٢ منه، بارتفاع نسبته ٤,٨٠ في المئة، وكذلك اونصة الفضة بـ ٥,٢٤٤ دولارات في مقابل ٥,٠٩٣٠ دولارات، اي بارتفاع نسبته ٤,٩٢ في المئة في الفترة نفسها.

العملات في بيروت

في بيروت، تراجع سعر صرف الليرة اللبنانية بشدة ازاء الين والعملات الاوربية، ولا سيما منها الاسترليني، في موازاة التراجع الشديد الذي لحق بسعر صرف الدولار الاميركي في الخارج الاسبوع الماضي (الجول).

تطور العملات في بيروت

الفرق (%)	١٩٩٨/٦/١٩	١٩٩٨/٦/١٢	العملة
-٠,٠٣	١٥١٧,٠٠	١٥١٧,٥٠	الدولار الاميركي
+٠,٩٢	٨٤٨,٢٠	٨٤٠,٥٠	المارك الألماني
+٠,٩٨	٢٥٣,١٠	٢٥٠,٦٥	الفرنك الفرنسي
+٠,١٠	١٠١٣,٧٠	١٠١٢,٧٠	الفرنك السويسري
+٢,٥١	٢٥٣٩,٥٠	٢٤٧٧,٣٠	الجنيه الاسترليني
+٦,٣٩	١١,١٥	١٠,٤٨	الين الياباني
+٠,٩٣	٧٥١,٤٥	٧٤٤,٥٥	الفلوران الهولندي
-٠,١٥	١٠٣١,٢٠	١٠٣٢,٨٠	الدولار الكندي
+٠,٩٩	٠,٨٦١٥	٠,٨٥٣٠	الليرة الايطالي
+١,٢٤	١٩١,٧٥	١٨٩,٤٠	الكورون الاسويجي
+٠,٧٤	٤١,١٠	٤٠,٨٠	الفرنك البلجيكي

رمية العمران: عرف وسكاف أولين كأس لبنان في كرة المضرب

✳️ فردي للناشئين: فاز علي الزين على زياد هيكل ٩-٣، ومحمد عطايا على محمد فاخوري ٩-٣، وإيلي صليبا على جورج بدران ٩-٠، وعلي فهمي على علي الزين ٩-٠، ووهيب مكنية على إيلي صليبا ٩-٠.

وهنا برنامج اليوم الاثنين:
الساعة ٢،٣٠ إبراهيم كحيل - كاي يونغ، غسان اشقر - اتيان مونارشا، مارك كسرواني - فادي يوسف، سعيد كرم - اميليو بارودي، الساعة ٣،٣٠ كريم خوري - محمد محيدلي، حسين بدرالدين، جيلبير حنوش، انيس ربيز - سرج داكسيان. الساعة ٤،٠٠ ابو سمح ومغير - الضاروب وطعان (زوجي)، الساعة ٥،٣٠ كرم والزين - نصار وسبيليني، كحيل ونحلوس - كسرواني وصليبي، داكسيان ويوسف - رزق وبدران، اشقر وبلز - قادري وحنوش.

بطوة القوة البدنية لنادي الصحة والقوة

انتهت بعد ظهر السبت بطولتنا بيروت ولبنان في القوة البدنية التي نظمها الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية في قاعة نادي الصحة والقوة. وأحرز نادي الصحة والقوة لقب البطولة للسنة الـ ٤٦ على التوالي ومحمد عانوتي لقب نجم البطولة. وسجل فيما ٢٧ رقما قياسياً لبيروت والجبل ولبنان.

وهنا الاوائل في المرحلة الثالثة الاخيرة:
- وزن ١٠٠ كيلغ: روني خوام (القوة) ٢٦٠ + ١٧٠ + ٢٦٥ = ٦٩٥ كيلغ.
- وزن ١١٠ كيلغ: احمد البطل (الصحة والقوة) ٢٣٥ + ١٩٠ + ٢٨٥ = ٧١٠
- وزن ١٢٥ كيلغ: خضر شقور (الصحة والقوة) ٢٥٠ + ٢٠٠ + ٢٧٠ = ٧٢٠.
- وزن ١٢٥ وما فوق: محمد عانوتي (الصحة والقوة) ٢٦٧،٥ + ٢٢٥ + ٣٠٢،٥ = ٨٠٥
- ترتيب النوادي:
١ - الصحة والقوة ، ٢ - القوة - ٣ - الرياضي وغولدن بادي، ٥ - الميناء، ٦ - سبورتنغ زحلة.
- السيدات: ١ - الصياد، ٢ - الصحة والقوة.

على ١٢٥
٢ - ايسر الحيارى (الملكي الاردني) ١١٠
٣ - جورج فواز (العمران) ١٠٥
٤ - منير سكاف (زحلة للرمية) ١٠٣
٥ - نمر الخشن (العمران) ونزار ماضي (الملكي الاردني) ١٠٢
٧ - ايلي جليلاتي (زحلة للرمية) ١٠١.
وفي ترتيب الفرق في التراب فاز النادي الملكي الاردني على نادي العمران (٣١ - ٢٠٤). ومثل الفريق الاردني ايسر الحيارى ونزار ماضي ومحمد الحيارى، والفريق اللبناني جورج فواز وجو حداد ومنير سكاف. قائد المباراة الحكام محمد حيارى وإيلي عيود وجوزف بستاني. ووزع رئيس الاتحاد اللبناني للرمية والصيد جان طعمه جوائز على الفائزين وتبادل ورئيس بعثة النادي الملكي الاردني هدايا تذكارية. وأعلن رئيس النادي جان طعمه ان الحقل سيقفل خلال شهر تموز لتأهيله بالالات الحديثة.
١ - جوزف سكاف (زحلة للرمية) ١١٢

السان جورج الزلقا

كرمت دائرة الرياضة في ثانوية السان جورج الزلقا ممثلي المدارس والفائزين في الدورات الرياضية المدرسية. والقي رئيس الثانوية الاب ميشال نفاع كلمة وتلاه خليل نحاس، ثم وزعت ٢٥ كأساً و٣٠ ميدالية على الفرق والافراد الفائزين.

اتحاد كرة اليد

كرم الاتحاد اللبناني لكرة اليد رئيسه الفخري سامي كنج بعد اعتزاله العمل الاداري الذي صرف فيه ٣٥ سنة. وحضر المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي وممثلون للجنة الاولمبية اللبنانية والاتحادات الرياضية والنوادي. وتكلم كل من رئيس الاتحاد عبدالله عاشور والمدير العام زيد خيامي فاشادا بجمود المكرم الذي القى كلمة شكر. وقدم رئيس الاتحاد الى سلفه والى المدير العام للشباب والرياضة درعا تذكارية.

زوجة الفقيه انطونيت مطانيوس
البيسري
اولاده انطوان ونزيه وجورج وجوزف
ساسين
بناته روز زوجة جاك زياده
وسميا ونلي
شقيقاه حسان والمرحوم سهيل
شقيقته زينه زوجة سركييس عيود
ينعون فقيدهم الفالي المرحوم
رشيد مطانيوس ساسين
-- --

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
جميلة خير حويس
شقيقها الاب انطوان حويس رئيس دير
مار انطونيوس زحلة
والدكتور بشارة حويس وعائلته (في
المهجر)

عائلتا شقيقها المرحوم جميل حويس
والمرحوم اميل حويس
شقيقتهما نجييه ارملة المرحوم مرشد
حويس واولادها
ينعونها بمزيد من الاسى.

ولدا الفقيده جوزف وعائلته
وايلي وعائلته
بناتما نوال زوجة جان جرجي الماروني
وفيلومين زوجة منصور انطوان فرح
وماري زوجة جان سلمون القيم
ينعون فقيدتهم الفالية المرحومة
مرغريت بطرس مراد
ارملة المرحوم سركييس منصور خليفة

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
روزيت سلامة بيوض
زوجة جبرائيل سكاف
اولادها منصور وسمير وغسان وناظم
وناديا زوجة كمال جبور ونهى زوجة نبيل
خياط وسامية زوجة غسان بشارة ونورما
زوجة عصام جرجس.
اشقاؤها فؤاد وسامي وعادل وممدوح
وجورجيت زوجة اديب الرجباني وسهام زوجة
يوسف حمام وعائلة شقيقها المرحوم جورج
ينعونها بمزيد من الاسى.
-- --

زوجها رزق خليفة نايفه
ولداها خليفة والمهندس سمير
ابنتها سميرة زوجة المهندس غسان
راشد
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
المرحومة

ادما حنا مطر
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاثنين
٢٢ حزيران الساعة الثالثة بعد الظهر في
كنيسة القديس جاورجيوس للروم
الارثونكس في جديدة مرجعيون.
تقبل التعازي في منزلها في جديدة
مرجعيون يومي الثلاثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ منه،
وفي صالون كنيسة نياح السيدة للروم
الارثونكس في رأس بيروت شارع المكحول
السبت ٢٧ منه من الساعة العاشرة صباحا
حتى الخامسة مساء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعرا خاصا.

زوجته غلوريا ادمون مخول
والدته تريزيا عبدو ارملة المرحوم
ضوميط سماحة
ولداه زياد وفادي
اشقاؤه ابراهيم وعائلته
وانطوان وعائلته
وغبريال وعائلته
والمحامي موسى وعائلته
وخليل وعائلته
وخطار وعائلته
شقيقاته ماري
والاخت غبريالا من راهبات الكرمليات
وسميحة زوجة جان عيسى وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الفالي
المأسوف على شبابه
سماحة ضوميط سماحة
-- --

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
عبدو سليمان الخوري
زوجته اميلي خليل مسلم
اولاده الدكتور ميشال الخوري
والدكتور سليمان الخوري
وغرازيلا زوجة العميد فريد ابي عازار
وريتا زوجة الراحل شارل كرم
واوليننا
فؤاد نورية زوج شقيقته المرحومة ماري
واولاده، الكاتب العدل ايلي والمحامي نصير
وندى
اولاد شقيقته المرحومة مرغريت ارملة
جورج خراط، طوني وبيار وهيام وفريال زوجة
شفيق ففالي
رابطة آل الخوري
ينعون بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي
الثلاثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ منه في منزل الفقيه
في بزبدين.

آل عسيران
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الكبير
رجل الاستقلال المغفور له
الرئيس عادل عبدالله عسيران
اولاده المرحوم عبدالله والنائب علي
وزهور ارملة المرحوم حسين علي عسيران
وعفاف زوجة رمزي كامل سعدي وسامية
زوجة جمال الدين رشيد جنبلاط ولىلى زوجة
احمد عبد المادي الجلي وزينة
شقيقاته المرحومة نازك ارملة المرحوم
سعيد عسيران والمرحومة عفاف ارملة
المرحوم محسن بيضون والمرحومة زاهدة
ارملة المرحوم سليمان بيضون.
الأسفون آل عسيران والخليل وبيضون
وأغا جعفر والسعدي وجنبلاط والجلي.
-- --

ولداه سليم وعائلته
وانطوان وعائلته
عائلة ابنته المرحومة حياة زوجة جورج
حنكش
بناته ليلي زوجة ديمتري بدوي
وزينا زوجة نجيب نيهان
شقيقته جوليا ارملة المرحوم ديب حرب
قادري وعائلتها
عائلات اشقاها المرحوم جورج
والمرحوم فريد
والمرحوم فرج الله (في المهجر)
والمرحوم جميل (في المهجر)
وعموم عائلات زرزور وديباس ودوماني
وعبد الاحد وسماحة وحنكش وبدوي ونيهان
وحرب قادري وانسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون عميدهم المرحوم
ميشال سليم زرزور